جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء/ كلية التربية العلوم الانسانية
قسم التاريخ

التقييم التراجمي في كتاب أحوال الرجال لأبي اسحاق الجوزجاني(ت259هـ/873م)

رسالة تقدم بها الطالب:

فاضل شخيط دواج حسن أسود الحساني

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة كربلاء، وهي جزءٌ من متطلبات نيل درجة الماجستير في التأريخ الإسلامي.

إشراف

الأستاذ الدكتور

هاشم ناصر حسين الكعبي

1444هـ 2023 م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}

صدق الله العلي العظيم

سورة الصف: 7

اقرار المشرف

أشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة : ب(التقييم التراجمي في كتاب أحوال الرجال لأبي اسحاق الجوزجاني(ت٢٥٩هـ/٨٧٣م)) والمقدمة من قبل الطالب(فاضل شخيط دواج الحساني) قد جرى بإشرافي في قسم التاريخ كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كربلاء، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي.

التوقيع:

المشرف: أ . د. هاشم ناصر حسين

التأريخ: ٦/ ١٢ /٢٠٢٣م

بناء على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

رئيس قسم التاريخ/أ. د سلام فاضل حسون

التأريخ: / ١٢ /٢٠٢٣م

اقرار لجنة المناقشة

نشهد اننا أعضاء لجنة المناقشة اطّلعنا على الرسالة الموسومة(**التقييم التراجمي في كتاب احوال الرجال لابي اسحاق الجوزجاني ت٢٥٩هـ**) وقد ناقشنا الطالب(**فاضل شخيط دواج الحساني**) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونقر أنها جديرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي وبتقدير(جيد جداً).

التوقيع

الاسم: أ. د. حسين كاظم حسون

التاريخ: ١٨/ ٥ /٢٠٢٣م

رئيساً

التوقيع

الاسم: أ. م. د. صلاح هادي علي

التاريخ: ١٨/ ٥/٢٠٢٣م

عضواً

التوقيع

الاسم: أ. د. بلقيس عيدان لويس

التاريخ: ١٨/ ٥ /٢٠٢٣م

عضواً

التوقيع

الاسم: أ. د. هاشم ناصر حسين

التاريخ: ١٨/ ٥ /٢٠٢٣م

عضواً ومشرفاً

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة كربلاء

التوقيع

الاسم: أ. د. حسن حبيب عزر الكريطي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة كربلاء

التاريخ: ٢٨/ ٥ /٢٠٢٣م

الإهداء

_إلى رسول الإنسانية النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله).

_إلى يعسوب الدين أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام).

_إلى الذين كُنت بجوارهما لمدة عامين الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل(عليهما السلام).

_إلى روح **والدي** التي رافقني طيلة أيام حياتي، تلك الروح التي قل نظيرها، فقد كان أفضل صديق، وأجمل أخ، وأروع أب، الذي أفنى حياته في اسعادنا.

_إلى **والدتي** التي اذاقتني حلاوة الأمومة وقل نظيرها، وأسعدتني ببشاشتها، نبع الحنان و نبراس طريقي في كل الأيام، بدعائها، ورضاها رأيتُ النور بعينها.

_إلى **زوجتي** التي أرى التفاؤل في عينيها، والسعادة في صبرها، رفيقة الطريق، صاحبة القلب الأبيض، الأكثر من رائعة، التي تحملت معي سهر الليالي والتعب، وهيّأت لي الاجواء الجميلة التي تبث الطاقة في داخلي، فتكبر شيئاً فشيئاً، فكانت خير عون وسند.

_إلى بناتي وأولادي الذين تحملوا فراقي مدة عامين، وانشغالي عنهم طيلة مدة دراستي.

ـ إلى الاستاذة صفا قاسم الحجيمي، التي كانت خير عون لي في دراستي.

الشُكُر و العرفان

قال تعالى{... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ...}[1]، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والتسليم على النبي محمد(صلى الله عليه وآله)، والصلاة والسلام على الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، وعلى ذريته من بنيه، وكل منْ سار على طريقهم.

الشكر والتقدير الى استاذي ومشرفي الاستاذ الدكتور هاشم ناصر حسين الكعبي، لتفضله بقبول الإشراف على رسالتي، وتفانيه المخلص في رفدي بالمعلومات العلمية القيمة، والشكر والتقدير إلى الاستاذ الدكتور إياد عبدالحسين الخفاجي الذي أشار عليَّ باختيار الموضوع، وبذل وقتاً في متابعتي، والشكر موصول الى اساتيذي في قسم التأريخ المحترمين في كلية التربية في جامعة كربلاء، واساتيذي في قسم التأريخ في كلية التربية جامعة المثنى، الشكر وإلى الاستاذ الدكتور زين العابدين آل جعفر، والاستاذ الدكتور إياد راجح البديري، والى الاستاذ المساعد الدكتور عبد المنعم عبد الجبار السويعدي، والاستاذ المساعد الدكتور نزار فراك آل صليبي، والأستاذ محمد موسى بهلول، والأستاذة صفا قاسم الحجيمي، والشكر لزملائي وزميلاتي الذين كانوا خير عون في دراستي.

---

[1] النمل: 19.

المحتويات

ت	العنوان	الصفحة
1.	الاهداء	أ
2.	الشكر والعرفان	ب
3.	الرموز والمختصرات المستعملة في الرسالة	ج
4.	قائمة المحتويات	د ـ هـ
5.	المقدمة	1-10
6.	الفصل الاول: دراسة في سيرة الجوزجاني وملامح عصره	11-43
7.	المبحث الأول: سيرته الشخصية	11- 19
8.	1/ اسمه ونسبه وكنيته	12
9.	2/ مولده	13-14
10.	3/ ألقابه	14-15
11.	4/ عقيدته	16-18
12.	5/ وفاته	18-19
13.	المبحث الثاني: سيرته العلمية	20-33
14.	1/ أبرز شيوخه	21-24
15.	2/ أبرز تلاميذه	25-28
16.	3/ مؤلفاته	28-31
17.	4/ رحلات الجوزجاني	31-32
18.	5/ آراء العلماء فيه	32-33
19.	المبحث الثالث: ملامح عصره السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية	34-43
20.	1/ الحياة السياسية	34-37

.21	2/ الحياة الاقتصادية	38
.22	3/ الحياة الاجتماعية	39
.23	4/ الحياة الثقافية	43-40
.24	**الفصل الثاني: منهج الجوزجاني في كتاب أحوال الرجال**	**83- 44**
.25	المبحث الأول: أهمية الكتاب ومزاياه	55–45
.26	1/ماهية الكتاب	50-45
.27	2/ اسم الكتاب	52-50
.28	3/ سبب تأليف الكتاب	53-52
.29	4/ أهمية الكتاب ومادته العلمية	55 –54
.30	المبحث الثاني: الطريقة التي اتبعها الجوزجاني في منهجه	76 –56
.31	1/ منهج المؤلف	68 –56
.32	2/ الموضوعية	75-68
.33	3/ منهجه في المدح والذم	76 –75
.34	المبحث الثالث: اسلوب الجوزجاني في التراجم	85 –77
.35	1/ ترتيب التراجم	80-77
.36	2/ الإيجاز والتفصيل	83 –80
.37	3/ الكنى والالقاب	85 -83
.38	**الفصل الثالث: منهج أبي إسحاق الجوزجاني في جرح الرواة**	**170-86**
.39	المبحث الاول: نماذج من الفاظ الجرح عند الجوزجاني ومدلولاتها	100–87
.40	1/ ألفاظ الجرح التي استعملها الجوزجاني للمعيار المذهبي	94–89
.41	2/ ألفاظ الجرح التي استعملها الجوزجاني للجرح الشديد	97-94
.42	3/ ألفاظ الجرح التي استعملها الجوزجاني للجرح اليسير	100–97
.43	المبحث الثاني: نماذج من الرواة المجروحين بألفاظ تدل على المعيار المذهبي	138-101
.44	المبحث الثالث: نماذج من الرواة المجروحين بألفاظ تدل على الضعف الشديد	154-139
.45	المبحث الرابع: نماذج من الرواة المجروحين بألفاظ تدل على الضعف اليسير	170-155
.46	الفصل الرابع: منهج أبي إسحاق الجوزجاني في تعديل الرواة	209-171
.47	المبحث الاول: الالفاظ التي استعملها الجوزجاني في التعديل	185–172
.48	1/ الفاظ التعديل لدى الجوزجاني	176-173
.49	2/ نماذج من الرواة المعدلين لدى الجوزجاني	185-176
.50	المبحث الثاني: نماذج من الروايات في رد شبهات الفاظ التضعيف لدى الجوزجاني	209-186

51.	الخاتمة	211-210
52.	ملحق	217–212
53.	المصادر والمراجع	251-218
54.	الفهرست	254–252
55.	ملخص الانكليزي	A ــِ B

المقدمة

المقدمة:

الحمُد للّه على ما أنعم، وعلَّم من البيان مالم نعلمْ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خيرَ من نطقَ بالصواب، وأفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب، وعلى آله الأطهار، وصحابته المنتجبين الأخيار.

فقد اكرم الله عباده المؤمنين ومنَّ عليهم بنعِم عظيمة ومنن كثيرة، وعلى رأسها الهداية والرشاد، وارسل إلينا رسولاً رحيماً، وأنزل معه كتاباً هادياً ومنيراً هو طريق الهدى والتقى فيه صلاح الآخرة والأولى، وأكمل فضله وكرمه بأن جعل السنة النبوية زيادة في الخير بعد كتاب الله تعالى، فكانت مؤكدة وموضحة ومبينة ومفصلة لآياته ومستقلة ببعض الأحكام عنه.

ولا غنى لهذه الأمة عن السنة النبوية فهي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد كتاب الله عز وجل، فقد جاءت موضحة لمشكله، وممفصلة لمجمله، ومبينة لمبهمه، ومقيدة لمطلقة ومخصصة لعامه، ونظراً لهذه المكانة العظيمة سخر الله لهذه السنة من يحفظها ويدافع عنها، منذ عهد النبي محمد(صلى الله عليه وآله)، إلى وقتنا الحاضر، فقد اهتم العلماء بسنة المصطفى اهتماماً بالغاً وميزوا بين الصحيح والسقيم، ولأجل الحفاظ على الشريعة الإسلامية فقد عُني حُفّاظ الأمة، من جهابذ العلماء والحُفّاظ من المسلمين الذين تميزوا عن غيرهم من الأمم، وبذلوا في ذلك كُل غالٍ ونفيسٍ، من أجل الحفاظ على السنة النبوية إذ قاموا ببيان مراتب الأحاديث والتفريق بين الحق والباطل، وتوضيح الحقائق للناس وتفنيد الباطل واظهار الحق، وهذا يحتاج من النقاد إلى إنصاف وخبرة بالحديث وعلله ورجاله.

قال الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام): "**انظروا ممَّن تأخذون هذا العلم فإنما هو الدين**"[1]، ويحتاج من الباحثين إلى الاستقراء والتحليل حتى يقفوا على أقوال العلماء ليتعرفوا على مناهجهم وطرقهم، التي ساروا بها في علم الجرح والتعديل، ومن خلالها يمكن معرفة بين أحوالهم عدالةً وضبطاً، ومعرفة الثقة من الضعيف، والصالح من الزائف، ويأتي هذا من خلال التنقيب في أخبار الرواة وتتبعها، ولابد معرفة ما يختص بأحوالهم واخبارهم بدقة، متجردين للحق، لا تأخذهم بالله لومة لائم.

تأتي أهمية هذه الدراسة، التي عُد فيها علم الجرح والتعديل من علوم الحديث المهمة؛ لما له من دور كبير في حفظ السنة النبوية، ومعرفة الصحيح من السقيم، إضافةً إلى معرفة الجرح والتعديل الذي استعمله الجوزجاني في كتاب أحوال الرجال، والوقوف على الالفاظ التي استعملها في نقد الرواة، وبعده التوكل على الله في اختيار هذا الموضوع تحت اسم(**التقييم التراجمي في كتاب أحوال الرجال لأبي إسحاق الجوزجاني(259هـ/873م)**)، لبيانه والوقوف على الجرح الذي استعمله في جرح بعض الرواة الذين رووا عن النبي محمد(صلى الله عليه وآله)، وآل بيته، وعن بعض أصحابه، وعن التابعين، أضافةً إلى إظهار منزلة الجوزجاني بين النقاد، في علوم الحديث بشكل عام، والجرح والتعديل بشكل خاص، وأيضاً جمع مصطلحات الجوزجاني في الجرح والتعديل وبيان المراد منها، وفي الصدد نفسه معرفة الرواة الذي جرحهم الجوزجاني، موازنة مع أَقوال النقاد، ويجب الأخذ بالحسبان معرفة رتبة الجوزجاني مع بقية النقاد في الجرح والتعديل من حيث التشدد والتساهل و الاعتدال، وقد جاءت الدراسة لمعرفة الرواة الذين ذكرهم الجوزجاني في كتاب أحوال الرجال، الذي كان عددهم(393) راوي، موزعين على الفرق والمدن، ويلاحظ أنَّ الجوزجاني

---

[1] الخطيب البغدادي، أحمد بن علي(ت463هـ/1071م)، الكفاية في علم الرواية، تح: أحمد عمر هاشم، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت:(1405هـ/1985م)، ص150.

اسهب في ذكر الكوفيين وبلغ عددهم(181) راوي، اما بقية الرواة كانوا موزعين على بقية الفرق والمناطق كما ذكرها في كتابه، واستعمل العديد من الفاظ التي اطلقها على الرواة، وكان عددها بقرابة(70) لفظة، إذ كانت أغلبها متداخلة مع بعضها البعض، والتي سوف نورد أبرزها في هذه الدراسة، أضافةً إلى معرفة منهجه في الجرح والتعديل، واقتضت الدراسة تقسيمها إلى:

فقد تناول الفصل الأول: (دراسة في سيرة الجوزجاني وملامح عصره) وفيه تطرق الباحث إلى حياته بصورة عامة، وقسّم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، كان **المبحث الأول**، وعنوانه**(سيرته الشخصية)** والذي تناول عدة فقرات هي اسمه والمصادر التي ذكرته، ثم العصر الذي ولد فيه، اضافة إلى الالقاب التي عرف بها، ثم العقيدة التي كان عليها، وفي نهاية هذا المبحث جاءت وفاته، أَما **المبحث الثاني** جاء تحت عنوان**(سيرته العلمية)**، والذي تناول عدة فقرات، كان في بدايتها ، أبرز الشيوخ الذين تتلمذ على أيديهم، ثم جاء بعدها ابرز التلاميذ الذين تتلمذوا على يديه، ثم المؤلفات التي ألفها، وأيضًا الرحلات العلمية التي قام بها و استمد علمه منها، آراء العلماء التي تُشير اليه، وكان **المبحث الثالث** تحت عنوان **(ملامح عصره السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية)**، وفيه تناول الباحث ملامح الحياة السياسية التي رافقت حياة الجوزجاني اضافة إلى الحكام الذين حكموا في عصره وأبرز ملامح حكمهم، ثم ملامح عن الحياة الاقتصادية التي نشطت في وقته، ثم ملامح الحياة الاجتماعية التي عاشها في تلك المدة، ثم ملامح الحياة الثقافية التي تُعد من المراحل المهمة التي ازدهرت فيها ازدهارًا كبيرًا في جميع المجالات من حيث علم القراءات وعلم التفسير، وعلم الحديث والسنة النبوية، وعلم الفقه وعلم الكلام، وغيرها من العلوم والمعارف.

فيما جاء الفصل الثاني: تحت عنوان**(منهج الجوزجاني في كتاب أحوال الرجال)** فقد ضمَّ عدة مباحث، تناول **المبحث الأول منه**(أهمية الكتاب ومزاياه)، والذي تناول خمس فقرات كان في مقدمتها ماهية الكتاب، تطرق فيها الباحث للكتاب بصورة عامة، ثم جاء بعدها اسم الكتاب الذي يُعد العنوان الرئيس للكتاب الذي يستدل عليه، ثم من بعده سبب تأليف الكتاب الذي دعا المؤلف لتأليفه والتي بينت في ذلك، ثم تناولت بعدها أهمية الكتاب، وتطرق الباحثُ للمادة العلمية التي حَوَتْ في كتاب أحوال الرجال، وحمل **المبحث الثاني:** عنوانَ**(الطريقة التي اتبعها الجوزجاني في منهجه)**، إذ تناول هذا المبحث عدة نقاط منها، منهج المؤلف الذي سار عليه، وتطرق فيه للفرق التي قسم عليها كتابه، ثم تلتها الموضوعية التي تحلى بها المؤلف في التأليف، كما جاء في نهاية المبحث إلى منهجه في المدح والذم، ثم جاء **المبحث الثالث:** الذي عُني بـ**(اسلوب الجوزجاني في التراجم)** وفيه عدة فقرات منها ترتيب التراجم الذي سار عليه في منهجه ثم جاء بعد ذلك الإيجاز والتفصيل، ثم ذكر في آخر الفصل الكنى والقاب.

ثم جاء **الفصل الثالث:** الذي تناول **(منهج أبي إسحاق الجوزجاني في جرح الرواة)** ويتألف من أربعة مباحث: كان **المبحث الأول** تحت اسم **(نماذج من ألفاظ الجرح عند الجوزجاني ومدلولاتها)**، التي تطرق لها المؤلف في تأليف كتابه، والتي استعملها مع جميع الرواة الذين ذكرهم، ثم جاء **المبحث الثاني** تحت عنوان**(نماذج من الرواة المجرحون بألفاظ تدل على المعيار المذهبي)**، التي تطرق لها المؤلف وفق المعيار المذهبي في كتابه، أما **المبحث الثالث** فحمل عنوان**(نماذج من الرواة المجرحون بألفاظ تدل على الضعف الشديد)**، وذكر فيها الرواة ضمن الالفاظ التي تدل على التضعيف الشديد ثم جاء في نهاية الفصل **المبحث الرابع** جاء تحت أسم **(نماذج من الرواة المجرحون بألفاظ تدل على الضعف اليسير)**، والتي ذكر فيها

الرواة الذين كان يستدل على ضعفهم اليسير وكانت بالفاظ التي تدل على التضعيف اليسير.

الفصل الرابع: وأشتغل فيه الباحث على**(منهج أبي إسحاق الجوزجاني في تعديل الرواة)** الذين ذكرهم المؤلف في كتابه، وتناول هذا الفصل مبحثين، كان **المبحث الاول،** تحت عنوان **(ألفاظ التي استعملها الجوزجاني في التعديل)**، والتي ذكر فيها الالفاظ التعديل في كتاب أحوال الرجال، والتي انقسمت إلى قسمين ذكر في الاول الفاظ التعديل لدى الجوزجاني، الذي ذكر بها بعض الرواة في تأليفه، ثم جاء بعدها الفقرة الثانية وفيها، نماذج من الرواة المعدلين لدى الجوزجاني الذين ذكرهم ضمن الفاظ التعديل في كتابه، ثم جاء **المبحث الأخير** من هذ الفصل الموسوم **بـ(نماذج من الروايات في رد شبهات الفاظ التضعيف لدى الجوزجاني)**، والتي كان فيها بعض من الروايات التي ضعف بعض النقاد الرواة بسبب رواياتهم، وبسبب معتقدهم، كما هو حال أغلب الرواة الذين ذكروا في كتاب أحوال الرجال.

وجاءت الخاتمة وتمخضت عدة نتائج، وبعدها ملحق واخيراً المصادر التي تناولت الدراسة العديد من المصادر والمراجع التي رفدت الدراسة، بالحصول على المعلومات التاريخية، والدينية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتي أَوضحت العديد من الحقائق التي قد تكون خافية عن الانظار وقد دونت بشكل مفصل تلك المعلومات.

ـ الدراسات السابقة:

بعد البحث والتحقق والاستقصاء عن الدراسات التي ذكرتْ الجوزجاني، وجد الباحثُ دراسةً للباحثة(نوال فتحي نظمي عبد ربه) وهي رسالة ماجستير نوقشت في الجامعة الاسلامية في غزة فلسطين وكانت تحت عنوان(الجوزجاني وأثر بدعته على أقوال النقدية دراسة تطبيقية على من تكلم فيهم من رجال الصحيحين)، وتناولت

الرسالة أَثر بدعة الجوزجاني في رجال الصحيحين، ووجد الباحثُ رسالة ماجستير للباحث(رامي عبد الستار خلف السامرائي) في الجامعة الاسلامية في بغداد ـ العراق تحت عنوان(إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وآراؤه الفقهية دراسة مقارنة).

وأخيراً، أحسبُ أنيَّ لم ادَّخر جهدًا من أجل الوصول لأ قصى حدود المستطاع من الدراسة، فإنْ وُفّقتُ لمقصدي فمن فضل الله جلَّ وعَلا، و إذ شذَّ قلمي أَو زلَّتْ قدمي فذا من طبيعة الانسان، والله المستعان.

الفصل الاول

دراسة في سيرة الجوزجاني وملامح عصره

المبحث الأول: سيرته الشخصية.

المبحث الثاني: سيرته العلمية.

المبحث الثالث: ملامح عصره السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية

الفصل الاول

دراسة في سيرة الجوزجاني وملامح عصره

المبحث الأول: سيرته الشخصية

1/ اسمه ونسبه وكنيته:

إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني[1]، وذكر آخرون أنَّ اسمه هو إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني[2]، وعلق البيهقي بأنه السعدي إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني[3]، كما انفرد ابن عساكر بأنَّ اسمه إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب الجوزجاني أبو إسحاق[4]، وذكره ايضاً العجلي قائلاً: " **إن إبراهيم السعدي من ولد عمر بن سعد**[5]، **وقد رأيته**"[6].

---

[1]النسائي، أحمد بن شعيب بن علي(ت303هـ/916م)، سنن النسائي، دار الفكر، بيروت: (1348هـ/1930م)، ج7، ص334، ج5، 137.

[2]الفاكهي، محمد بن إسحاق بن العباس(ت272هـ/886م)، اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تح: عبد الملك عبد الله دهيش، ط2، دار خضر، بيروت:(1414هـ/1994م)، ج1، ص417؛ أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث(ت275هـ/889م)، سنن أبي داود، تح: سعيد محمد اللحام، ط1، دار الفكر، بيروت:(1410هـ/1990م)، ج1، ص657؛ الرازي، محمد بن أحمد بن حماد(ت310هـ/923م)، الكنى والأسماء، تح: نظر محمد الفاريابي، ط1، دار ابن حزم، بيروت:(1421هـ/2000م)، ج1، ص19؛

[3] أحمد بن الحسين بن علي بن موسى(ت458هـ/1066م)، السنن الكبرى، دار الفكر، بيروت: (1335هـ/1915م)، ج9، ص286.

[4] علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي(ت571هـ/1176م)، تأريخ مدينة دمشق، تح: عمر بن غرامة، دار الفكر، بيروت:(1415هـ/1995م)، ج7، ص281.

[5] عمر بن سعد: بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، وأمه مارية بنت قيس، فولد عمر بن سعد حفصا وحفصة وأمهما أم حفص واسمها مريم بنت عامر بن أبي وقاص. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي(ت230هـ/845م)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: (1410هـ/1990م)، ج5، ص128.

[6] أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي(ت261هـ/875م)، معرفة الثقات، تح: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط1، مكتبة الدار، المدينة المنورة:(1405هـ/1985م)، ج1، ص210.

2/ مولده :

لابد من الإشارة إلى ولادة الجوزجاني، حيثَ كان من بين أحد العلماء الذين ترجم لهم دون ذكر سنة ولادته أو المدة التي عاشها، ولم يتم العثور في أثناء إنجاز هذه الدراسة في المصادر القديمة والحديثة المتيسرة على سنة ولادته، وكم هو عمره ولم تتوفر في كتب التاريخ والتراجم والطبقات التي تم الاطلاع عليها في أيّة ملامح نشأة الجوزجاني في بداية حياته الأولى، وعانى كثير من العلماء والفقهاء والرواة الذين أغفلت المصادر إعطاء صورة واضحة، حيث إن حياته ونشأته الأولى مجهولة، أنه كانت ولادة الجوزجاني في أواخر القرن الثاني والقرن السابع الميلادي، وعاش حتى منتصف القرن الثالث الهجري والقرن الثامن الميلادي، والتي من الممكن الاعتماد عليه جزئياً، من خلال الرجوع الى التاريخ وفاة شيوخه، أمثال: سعيد بن الربيع المتوفى سنة(211هـ/827م)[1]، وقبيصة بن عقبة المتوفى سنة(215هـ/831م)[2]، والحسين بن علي الجعفي[3]، وكذلك بقية شيوخه.

---

[1] سعيد بن الربيع أبو زيد الهروي الحرشي العامري من أهل البصرة وإنما قيل له هروي لأنه كان يبيع الثياب الهروية فنسب إليها وكان جده مكاتبا لزرارة بن أوفى. ابن منجويه، أحمد بن علي بن محمد(ت428هـ/1037م)، رجال صحيح مسلم، تح: عبد الله الليثي، ط1، دار المعرفة، بيروت: (1407هـ/1987م)، ج1، ص240.

[2] قبيصة بن عقبة السوائي من بنى عامر بن صعصعة، أبو عامر من أهل الكوفة. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ(ت354هـ/965م)، الثقات، تح: محمد عبد المعيد خان، ط1، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند: (1393هـ/1973م)، ج9، ص21.

[3] الجعفي: ثقة عابد، روى عنه الإمام أحمد وابن معين، المتوفى سنة(203هـ/819م). مسلم النيسابوري، مسلم بن الحجاج(ت261هـ/875م)، الكنى والأسماء، تح: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة:(1404هـ/1984م)، ج1، ص494.

ويمكن الاستدلال او معرفة المدة الزمنية التي تكون قريبة من ولادته او من خلال شيوخه ومعاصريه، لأننا لانعرف سنة ولادته على وجه الحقيقية.

وذكر الذهبي قائلاً: " **أبو إسحاق الجوزجاني الحافظ صاحب التصانيف، سمع الحسين بن علي الجعفي وشبابة وطبقتهما، وكان من كبار العلماء، نزل دمشق وجرح وعدل**"[1].

إذ أغلب العلماء من أصحاب المصنفات الذين ترجموا لأعلامهم على إهمال ذكر سنة ولادة العالم المترجم له، ورُبمَّا يرجع سبب ذلك إلى الاكتفاء بذكر المدة التي عاشها ذلك العالم، أو يرجع إلى قلة المعلومات التي يحصل عليها المؤلف لترجمة مترجمه.

3/ **ألقابه:**

تعددت الألقاب التي اطلقتْ على الجوزجاني منها:

1ـ الجوزجاني: نسبة إلى أسم المدينة التي تقع بخراسان مما يلي بلخ[2]، يقال لها الجوزجان[3]، والنسبة إليها جوزجاني، خرج منها جماعة من العلماء، وبها قُتِلَ يحيى

---

[1] شمس الدين أبو عبد الله محمد(ت748هـ/1348م)، العبر في خبر من غبر، تح: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت: (د. ت)، ج1، ص372.

[2] بلخ : وبلخ لها كور ومدائن فتحها عبد الرحمن بن سمرة في أيام معاوية بن أبي سفيان، ومدينة بلخ مدينة خراسان العظمى وفيها كان الملك طرخان ملك خراسان ينزل بها وهي عظيمة القدر عليها سوران سور خلف سور، وهي مدينة بلخ وسط خراسان. اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (ت292هـ/905م)، البلدان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: (1422هـ/2002م)، ج1، ص116.

[3]الجوزجان: وهي كورة واسعة من كور بلخ بخراسان، وهي بين مرو الروذ وبلخ. ياقوت الحموي، شهاب الدين بن ياقوت بن عبدالله(ت626هـ/1229م)، معجم البلدان، ط2، دار الصادر، بيروت:(1379هـ/1977م)، ج2، ص182.

بن زيد بن على بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام)، وفُتِحَتْ جوزجانان على يدي الأقرع بن حابس التميمي[1]، يمده عبد الله بن عامر بن كريز[2]، من نيسابور[3]، وكان أمير خراسان وصاحب فتوحها[4]، وفتح الجوزجان عنوة في سنة (33هـ/654م)، وقد نسب إليها إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق السعدي الجوزجاني[5].

2ـ السعدي: نسبة إلى عدة قبائل، منهم إلى سعد بن بكر بن هوازن، وإلى سعد تميم، وإلى سعد الأنصار، وإلى سعد جذام، وإلى سعد خولان، وإلى سعد تجيب، وإلى سعد بن أبى وقاص، وإلى سعد من بنى عبد شمس، وإلى سعد هذيم من قضاعة، وأما سعد بن أبي وقاص، ومن ولده كانوا علماء انتسبوا إليه، منهم ابو بكر سعد بن حفص السعدي[6].

---

[1] الأقرع: ابن حابس بن عقال المجاشعي الدارمي التميمي، صحابي من سادات العرب في الجاهلية، وشهد حنينا وفتح مكة والطائف، وسكن المدينة، وكان من المؤلفة قلوبهم، ثم شارك في الفتوحات واستشهد بالجوزجان سنة(31هـ/652م)، وقيل ان اسمه فراس ولقبه الاقرع. ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك الإربلي(ت637هـ/1240م)، تاريخ إربل، تح: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق: (1400هـ/1980م)، ج2، ص240.

[2] عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة، ويكنى أبا عبد الرحمن وأمه دجاجة بنت أسماء بن الصلت، قتل يوم الجمل، وعبد الله مات قبل أبيه. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج5، ص32.

[3] نيسابور: وهي مدينة عظيمة من مدن خراسان، ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء، وكان المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفان، والأمير عبد الله بن عامر بن كريز في سنة(31هـ/652م) صلحا. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص331.

[4] السمعاني، عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي(ت562هـ/1167م)، الأنساب، تح: عبد الفتاح محمد حلو، ط1، مكتبة بن تيمية، القاهرة : (1401هـ/1981م)، ج3، ص400.

[5] الحموي، معجم البلدان، ج2، ص182.

[6] السمعاني، الأنساب، ج7، ص139-142؛ ابن الأثير، اللباب، ج2، ص117؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين(ت911هـ/1506م)، لب اللباب في تحرير الأنساب، دار صادر، بيروت: (د. ت)، ج1، ص136.

4/ عقيدته:

حري بالباحث التطرق إلى العقيدة التي كان عليها الجوزجاني إذ قال ابن حِبَّان: "**إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني كنيته أبو إسحاق السعدي سكن دمشق يروي عن يزيد بن هارون**[1]**، والعراقيين، روى عنه أهل العراق والشام، وكان حريزي**[2]**، المذهب ولم يكن بداعية**"[3]، "**وكان فيه انحراف عن علي بن أبي طالب(رضي الله عنه)، اجتمع على بابه أصحاب الحديث فخرج إليهم، فأخرجت جارية له فروجة لتذبح فلم تجد أحدًا يذبحها فقال سبحان الله لا يوجد من يذبحها، وقد ذبح علي بن أبي طالب، في ضحوة نيفا وعشرين ألفا**"[4]، وكان يحدث على

---

[1] يزيد بن هارون: هو سلمى يكنى أبا خالد واسطي شامي ثقة ثبت في الحديث وكان متعبدًا متنسكا حسن الصلاة جدا كان قد عمى، يصلى الضحى ست عشرة ركعة بها من الجودة غير قليل، وكان متنسكا عابدا المتوفى سنة(206هـ/822م). العجلي، معرفة الثقات، ج2، ص368.

[2] حريز بن عثمان: بن جبر الرحبي المشرقي الحمصي الحافظ، قيل إنه كان يقول لا أحب من قتل لي جدين، وكان حريز يشتم عليًا(عليه السلام)، على المنبر، عن يزيد بن هارون أنه رؤي في النوم فقال: غفر لي ربي وعاتبني في روايتي عن حريز. المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج (ت742هـ/1342م)، تهذيب الكمال، تح: بشار عواد معروف، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت: (1400هـ/1980م)، ج5، ص568؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك(ت764هـ/1363م)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرنأووط ـ تركي مصطفى، ط1، دار أحياء التراث العربي، بيروت:(1420هـ/2000م)، ج4، ص101.

[3] الثقات، ج8، ص81.

[4] الدار القطني، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري(ت412هـ/1022م)، سؤالات السلمي للدارقطني، تح: فريق من الباحثين بإشراف وعناية. سعد بن عبد الله الحميد. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط1، د. مك: (1427هـ/2006م)، ص329؛ ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج7، ص281؛ ابن منظور، محمد بن مكرم(ت711هـ/1314م)، مختصر تأريخ دمشق، تح: إبراهيم بن صالح، ط1، دار الفكر، دمشق:(1408هـ/1987م)، ج4، ص181؛=

المنبر ويكاتبه أحمد بن حنبل فيتقوى بكتابه يقرأه على المنبر وكان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على الإمام علي(عليه السلام)[1]، ولعل الجوزجاني وصلابته في عقيدته قد تأثر بأقوال، حريز بن عثمان، أَبو عثمان الرحبي المتوفى سنة(163هـ/780م)، إنه من النواصب ومن غلاتها[2]، وكان حريز يلعن الإمام علي بن طالب (عليه السلام)، بالغداة سبعين مرة وبالعشي سبعين مرة فقيل له في ذلك فقال هو القاطع رؤوس آبائي وأجدادي[3]، وجاء عن حريز أنه يقول: لا أحب الإمام علي(عليه السلام)، لأنه قتل من قومي يوم صفين[4]، جماعة، كان حريز يقول: لنا إمامنا، ولكم إمامكم يعني: الإمام علي (عليه السلام) و معاوية[5].

=مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري(ت762هـ/1361م)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: عادل بن محمد ـ أسامة بن إبراهيم، ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة: (1422هـ/2001م)، ج1، ص325.

[1] الذهبي، شمس الدين بن محمد(ت 748هـ/1348م)، تاريخ الإسلام، تح: بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت: (1423هـ/2003م)، ج6، ص43؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت: (1419هـ/1998م)، ج2، ص100.

[2]الطبري، محمد بن جرير(ت310هـ/923م)، المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)، تح : أحمد المحمودي، ط1، مطبعة سلمان الفارسي، قم : (1415هـ/ 1995م)، ج1، ص651.

[3]ابن حِبّان، محمد بن حبان، المجروحين، تح: محمود إبراهيم، دار الوعي، حلب: (1396هـ/1976هـ)، ج1، ص268؛ المزي، تهذيب الكمال، ج5، ص577.

[4] صفين: موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي، بين الرقة وبالس، وكانت وقعة صفين بين الإمام علي (عليه السلام) ومعاوية في صفر سنة(37هـ/658م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج7، ص80.

[5] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج7، ص80.

واستنادًا إلى ما سبق فأن الجوزجاني من النواصب الذين يبغضون الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهذا يأتي من تأثره بحريز بن عثمان وتأثير أهل دمشق به.

5/ وفاته :

اختلف اصحاب التراجم والسير في تحديد سنة وفاته، فهناك مجموعة من آراء في تحديد سنة وفاته سنوردها؛ لنقف على الرأي الراجح فيها، والتي يمكن أن يستند إليها الباحثون في تحديدها منها :

تطرق الربعي إلى وفاة الجوزجاني، حيث ذكر أبو الدحداح[1]، أن وفاة الجوزجاني كانت سنة(259هـ/873م)[2]، وذكر أبنُ عساكر و ابنُ منظور أن وفاته من خلال أحد تلاميذه[3]، أبو الدحداح: انه المتوفى سنة(259هـ/873م)، يوم الجمعة مستهل ذي القعدة[4]، وذكر أبنُ حجر أن الجوزجاني المتوفى في دمشق سنة(ت250هـ/864م)[5].

ويبدو من خلال الدراسة القول: إنّ الربعي وأبن عساكر وابن منظور كان رأيهم واحد من السنة المذكورة آنفًا، وكذلك قول ابن عسكر وابن منظور هو الأصح أو

---

[1]أبو الدحداح: أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد بن دينار أبو الدحداح التميمي، وكان يسكن بدمشق المتوفى في سنة(328هـ/940م). ابن منظور، مختصر تأريخ دمشق، ج1، ص394.

[2] محمد بن عبد الله بن أحمد(ت 379هـ/990م)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تح: عبد الله أحمد سليمان الحمد، ط1، دار العاصمة، الرياض: (1410هـ/1990م)، ج2، ص569.

[3] ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج6، ص218.

[4]ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج7، ص281؛ ابن منظور، مختصر تأريخ دمشق ،ج1، ص14.

[5] ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي(ت852هـ/1448م)، تهذيب التهذيب، ط1، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند: (1326هـ/1906م)، ج1، ص182.

الأقرب للصحة، وذلك من خلال تحديد تاريخ وفاته باليوم والتأريخ وهذا يدل على دقة الراوي، بالاستناد إلى رأي أبي الدحداح أحد تلاميذه، وعاصره وكان أبو الدحداح من سكن دمشق، والجوزجاني كان يقطن هناك، ولعله حضر وفاته.

المبحث الثاني

سيرته العلمية

فرضت الحياة العلمية طابعها على شخصية الجوزجاني، فالتزود بالعلم سمة الراوي في التأريخ الإسلامي، ولاسيما ذكر القرآن الكريم في قوله تعالى{... **وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا** }[1]، والأحاديث النبوية الشريفة بذلك، وروي عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، قال: **(إنه من طلب العلم تكفل الله برزقه)**[2]، وعن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: **(أيها الناس اعلموا أنَّ كمال الدين طلب العلم والعمل به)**[3]، وعن الإمام أبي جعفر الصادق(عليه السلام) قال: **(من طلب العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس فيه فليتبوأ مقعده من النار إن الرئاسة لا تصلح إلا لأهلها)**[4]، وبذلك فإنَّ الرحلات العلمية مظهرٌ من مظاهر الحركة العلمية والنشاط الثقافي، وهي احد أهم الأسس التي يرتكز عليها طالب العلم لاكتساب ملكات جديدة، فلقاء أهل العلوم، وتعدد العلماء والفقهاء والشيوخ ينفع في كسب العلم، فشكلت بذلك علاقات وطيدة مع تلك المدن التي غلب عليها الطابع العلمي والتجاري، وقد برز جليا التأثير العلمي لعلماء لتلك المدن على ربوع تلك المناطق من خلال رحلاته هناك سواء كان في طلب العلم أو التدريس

---

[1] طه: 114.

[2] العاملي، شمس الدين محمد بن مكي(786هـ/1384م)، الدروس الشرعية في فقه الإمامية، تح : مؤسسة النشر الإسلامي، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي، قم: (د. ت)، ج3، ص161.

[3] الحلي، الحسن بن علي بن محمد(ت726هـ/1326م)، إرشاد الأذهان، تح : فارس حسون، ط1، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، قم : (1410هـ/1990م)، ج1، ص16.

[4] المجلسي، محمد تقي(1070هـ/1066م)، من لا يحضره الفقيه، تح: حسين الموسوي الكرماني والشيخ علي پناه الإشتهاردي، مطبعة العلمية، قم: (1399هـ/1979م)، ج12، ص152.

هناك، والحديث عن الإسهامات العلمية للرحلات التي عرف بها أبو إسحاق الجوزجاني الرحلات التي يقوم بها أصحابها لطلب العلم والزيادة والاطلاع على البلدان عموما والأخذ عن علمائها، ولذلك ينبغي التطرق إلى السيرة العلمية للجوزجاني.

1/ أبرز شيوخه

تتلمذ الجوزجاني على كبار أئمة الحديث والجرح والتعديل في عصره في العالم الإسلامي، عاصر الجوزجاني مجموعة من أئمة أهل الحديث الذي اعتمد عليهم بصورة مباشرة وتتلمذ على يديهم وهم كل من أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين، ويعدٌّ هؤلاء الثلاثة هم قمم هذا العصر، ومن اهم شيوخه والذي قد تتلمذ واستمد منهم العلم، أبرزهم، حسب تاريخ وفاتهم هم:

أ- أبو إسحاق البصري

أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي اسحاق الحضرمي[1]، المتوفى بالبصرة سنة(211هـ/827م)[2].

ب - آدم بن أبي إياس

هو عبد الرحمن بن محمد بن شعيب الخراساني، أبو الحسن العسقلاني، مولى بني تميم، أو تيم، أصله من خراسان[3]، ونشأ ببغداد، وبها طلب الحديث، وكتب عن

---

[1] المزي، تهذيب الكمال، ج1، ص263.

[2] ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج1، ص14.

[3] خراسان: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها، وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو، وهي كانت قصبتها، وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس وغيرها، وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة وصلحا، في سنة(31هـ/652م)، في أيام عثمان بن عفان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص350.

شيوخها، ثم رحل إلى الكوفة والبصرة والحجاز ومصر والشام، ولقي الشيوخ، وسمع منهم، واستوطن عسقلان[1]، المتوفى بها سنة(220هـ/835م)[2].

ج ـ أصبغ بن الفرج المصري

وهو أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الأموي الفقيه المصري، كان صدوقًا من الثقات[3]، المتوفى سنة (225هـ/840م)[4].

د- المصيصي

وهو إبراهيم بن مهدي المصيصي بغدادي الأصل سكن المصيصة[5][6]، روى عنه أهل العراق وأهل الشام[7]، المتوفى سنة (225هـ/840م)[8].

---

[1] عسقلان: وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام وكذلك يقال لدمشق أيضا، وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين وحدث بها خلق كثير. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص122.

[2] المزي، تهذيب الكمال، ج2، ص301.

[3] العجلي، تاريخ الثقات، ج1، ص70.

[4] ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي(ت 347هـ/958م)، تاريخ ابن يونس المصري، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: (1421هـ/2001م)، ج1، ص47.

[5] المصيصة: وهي مدينة من مدن ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس، كانت مشهوره من ثغور الإسلام، وهي مسماة فيما زعم أهل السير باسم الذي عمرها وهو مصيصة بن الروم بن اليمن بن سام بن نوح، عليه السلام. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص145.

[6] ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي،(ت327هـ/939م)، الجرح والتعديل، ط1، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت: (1271هـ/1952م)، ج2، ص138.

[7] ابن حبان، الثقات، ج8، ص71.

[8] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت: (1422هـ/2002م)، ج7، ص119.

ذـ يحيى بن معين

أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري البغدادي، الحافظ المشهور، كان عالمًا حافظًا متقناً، قيل إنه من قرية نحو الأنبار، وقيل إنه كان على خراج الري فمات، فخلف لابنه يحيى المذكور ألف ألف درهم وخمسين ألف درهم، فأنفق جميع المال على الحديث حتى لم يبقَ له نعلٌ يلبسه[1]، شيخ المحدثين، أحد الأعلام، كان أمينًا صدوقًا عالمًا بأحوال الرواة وأنسابهم، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم، وفاته بالمدينة سنة (233هـ/848م)[2].

ر ـ علي بن المديني

علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي بن المديني بصري ثقة ثبت، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخاري ما استصغرتُ نفسي إلا عند علي بن المديني، وقال النسائي كأن الله خلقه للحديث، المتوفى سنة (234هـ/849م)[3].

هـ ـ ابن راهوية

وهو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد وهو ابن راهوية أبو يعقوب الحنظلي، سكن نيسابور، روى عنه البخاري في العلم والوضوء، المتوفى سنة (238هـ/853م)[4].

---

[1] ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت681هـ/1283م)، وفيات الأعيان وأنباء إبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار الصادر، بيروت : (1398هـ/1978م)، ج6، ص 139 .

[2] العجلي، تاريخ، الثقات، ج1، ص475.

[3] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب تح: محمد عوامه، ط1، دار الرشيد، حلب:(1406هـ/1986م)، ج2، ص403.

[4] البخاري، أحمد بن محمد بن الحسين(ت 398هـ/1008م)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تح: عبد الله الليثي، ط1، دار المعرفة، بيروت: (1407هـ/1987م)، ج1، ص72.

و- أبو الثور الفقيه

هو إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي البغدادي، الجامع بين علمي الحديث والفقه، أحد المجتهدين، والعلماء البارعين، والفقهاء المبرزين المتفق على إمامته، وجلالته، وتوثيقه، وبراعته[1]، المتوفى ببغداد سنة(246هـ/860م)[2].

ن - أحمد بن حنبل

أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حيان بن عبدالله الشيباني، خرجت أمه من مرو وهي حامل فولدته في بغداد سنة(164هـ/781م)، وكان من المحدثين وقيل كان يحفظ ألف ألف حديث[3]، المتوفى سنة(240هـ/855م)[4].

ي - أبو عبدالله الكوفي

أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي أبو عبد الله كوفي، وكان ثقة متقنًا[5]، المتوفى سنة(227هـ/842م)[6].

وفق ما سبق فأن هؤلاء أبرز شيوخ الجوزجاني الذي تعلم على أيديهم، وروى عنهم وسمع منهم وأَخذ العلوم منهم وتأثر بهم.

---

(1) النووي، محيي الدين يحيى بن شرف(ت676هـ/1278م)، تهذيب الأسماء، دار الكتب العلمية، بيروت: (د. ت)، ج2، ص200.

(2) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1، ص26.

(3) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1، ص 63.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج6، ص90.

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج2، 57.

(6) ابن المستوفي، تاريخ إربل، ج2، ص105.

2/ أبرز تلاميذه

روى الجوزجاني عن كبار عصره، وروى عنه العديد من تلاميذه، وفي ما يلي أبرزهم، رتبت حسب وفياتهم، وهم :

أـ أبو زرعة الرازي

هو عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ بن داود القرشي، وكان أحد أئمة الدنيا في الحديث مع الدين والورع والمواظبة على الحفظ والمذاكرة وترك الدنيا وما فيه للناس[1]، كان حافظًا متقنًا ثقةً، رحل في الحديثِ وسافر الكثير، وجالس الحفّاظ، وجمع التراجم والأبواب، وحَدث في بغداد[2]، وكانت وفاته سنة(264هـ/878م)[3].

ب ـ أبو داود السجستاني:

هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران، صاحب السنن، وذكر الآجري صاحب السؤالات أنَّ أبا داود ولد سنة (202هـ/818م)، وكانت وفاته سنة(275هـ/889م)، بالبصرة، ويكون بذلك قد عاش في هذه الدنيا(73)عاماً قضاها في خدمة العلم وأهله[4]، كان مقيمًا بهراة [5]، المتوفى بالبصرة[6].

---

[1] ابن حبان، الثقات، ج8، ص407.

[2] الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد، ج5، ص174.

[3] ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري، ج2، ص141.

[4] السجستاني، سليمان بن الاشعث بن إسحاق(ت275هـ/889م)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تح: محمد علي قاسم العمري، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة: (1403هـ/1983م)، ج1، ص19.

[5] هراة: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، مدينة أجل ولا أعظم ولا أفخم ولا أحسن ولا أكثر أهلا منها. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص396.

[6] الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله(ت405هـ/1015م)، تلخيص تاريخ نيسابور، تح: بهمن كريمي، ابن سينا، طهران: (د. ت)، ص23.

ج . أبو عيسى الترمذي

محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي الحافظ أبو عيسى الترمذي[1]، الضرير مصنف الكتاب الجامع، وأخذ علم الحديث عن أبي عبدالله البخاري[2]، وكان من الذين يُقتدى بهم في علم الحديث صنف كتاب الجامع للعل والتواريخ تصنيف رجل عالم متقن كان، المتوفى بترمذ سنة(279هـ/892م)[3].

خ ـ أبو بكر المري المقري

وهو أحمد بن محمد بن الوليد بن سعد أبو بكر المري المقرئ[4]، المتوفى سنة(297هـ/910م)[5].

هـ ـ أبو عبد الرحمن النسائي

وهو الحافظ الثبت، شيخ الإسلام، ناقد الحديث، أحمد بن شعيب بن علي بن سنان الخراساني، النسائي، صاحب السنن، ولد بنسا[6]، في سنة(215هـ/830م)، المتوفى سنة(303هـ/916م)[7].

---

[1] ترمذ: مدينة مشهورة من أمهات المدن في خراسان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص26.

[2] الصفدي، الوافي، ج4، ص207.

[3] السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين(ت911هـ/1506م)، طبقات الحفاظ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: (1403هـ/1983م)، ج1، ص282.

[4] ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج5، ص459،

[5] الذهبي، أعلام النبلاء، ج11، ص52.

[6] نسا: هي كورة من كور نيسابور، وهي موضع بخراسان، وينسب إلها النسائي. الحميري، محمد بن عبد المنعم(ت900هـ/1495م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح : احسان عباس، ط2، مؤسسة ناصر الثقافية، بيروت: (1400هـ/1980م)، ج1، ص579.

[7] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج11، ص79.

و ـ ابن معدان الأصبهاني

أبي بكر محمد بن أحمد بن راشد بن معدان بن عبد الرحيم الثقفي، المتوفى سنة(309هـ/922م)، دخل مصر والعراق، وأكثرهم تصنيفًا، وحديثًا، عن غيره[1].

ن ـ أبو جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبو جعفر الطبري[2]، أشهر من أن يذكر، جامع في العلوم[3]، الطبري نسبةً إلى طبرستان[4]، المتوفى سنة (310هـ/923م)[5].

ي ـ أبو الجهم المشغراني

هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب بن كثير بن حماد بن الفضل، أصله من بيت لهيا [6]، تعلم بها ثم انتقل إلى مشغرى[7]، المتوفى سنة(319هـ/931م)[8].

---

[1] الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد(ت 369هـ/980م)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، تح: عبد الغفور البلوشي، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت:(1412هـ/1992م)، ج3، ص492؛ الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد(ت430هـ/1039م)، أخبار أصبهان، تح: سيد كسروي حسن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: (1410هـ/1990م)، ج2، ص213.

[2] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج2، ص548.

[3] الخليلي، خليل بن عبد الله (ت446هـ/1055م)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تح: محمد سعيد عمر إدريس، ط1، مكتبة الرشد، الرياض: (1409هـ/1989م)، ج2، ص800.

[4] طبرستان: ناحية بين العراق وخراسان بقرب بحر الخزر ذات مدن وقرى. القزويني، زكريا بن محمد(ت682هـ/1284م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت: (د. ت)، ج1، ص217.

[5] السمعاني، الانساب. ج9، ص39ـ 42.

[6] لهيا: وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص522.

[7] مشغرى: قرية على سفح جبل لبنان . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص134.

[8] ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج71، ص69؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج3، ص45؛ الذهبي، تأريخ الاسلام، ج7، ص351

وقد ذكر أنَّ بعض التلاميذ الذين تلقوا العلوم والمعرفة على يد الجوزجاني كانوا في مناطق متعددة من خلال الرحلات التي قام بها، ويلاحظ أن بعض التلاميذ كانوا قريبين له من حيث الأعمار، وكذلك سائر الشيوخ الذين الذي تعلم منهم.

3/مؤلفات الجوزجاني:

ألف الجوزجاني مجموعة من الكتب منها:

أـ مسائل أحمد بن حنبل: ذكر إسماعيل بن سعيد الشالنجي[1] قال: "**عنده مسائل كثيرة ما أحسب أنَّ أحدًا من أصحاب أبي عبد الله [2]، روى عنه أحسن مما روى هذا ولا أشبع ولا أكثر مسائل منه، وكان عالما بالرأي كبير، القدر عندهم معروفًا، ولم أجد هذه المسائل عند أحد رواها عنه إلا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني**" [3].

ب ـ أمارة النبوة:

أعلام النبوة أو إمارات النبوة، لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني[4]، ولعل الجوزجاني هو أقدم من أفرد هذا الموضوع وتحدث فيه وإن كان الجزء الأكبر من الكتاب مازال مفقودًا وهذا الكتاب جزء قليل منهُ وقد فتح هذا العنوان أبواب أخرى

---

[1] أبو إسحاق إسماعيل بن سعيد الشالنجي الجرجاني طبري الأصل، صنف كتبا كثيرة، منها كتاب البيان وغيره، وكان أحمد بن حنبل يكاتبه. الجرجاني، حمزة بن يوسف بن إبراهيم (ت427هـ/1036م)، تأريخ جرجان، تح: محمد عبد المعيد خان، ط4، عالم الكتب، بيروت: (1407هـ/ 1987م)، ج1، ص141.

[2] أبي عبدالله: أحمد بن حنبل. ترجم مسبقًا.

[3] ابن أبي يعلى الفراء، محمد بن الحسين بن محمد(ت526هـ/1132م)، طبقات الحنابلة، مطبعة مصر، مصر: (1371هـ/1952م)، ج1، ص39.

[4] الخركوشي، عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري(ت 407هـ/1017م)، شرف المصطفى، ط1، دار البشائر الإسلامية، مكة: (1424هـ/2004م)، ج1، ص36.

مثل ما نجده عند البخاري، وكذلك دلائل النبوة لأبي داود السجستاني(ت275هـ/889م)، وهنالك العديد من العلماء الذين كتبوا فيه[1].

ج ـ أحوال الرجال (الشجرة في أحوال الرجال)

وتجدر الإشارة إلى هذا الكتاب وما يحمل من تسمية والى عدد الطبعات ومحقيقها، لكي يتنسى للقارئ ماهية هذا الكتاب، فلهذا الكتاب طبعتان وهما:

الطبعة الاولى: أحوال الرجال لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني المتوفى سنة(259هـ/873م)، تح: صبحي السامرائي مؤسسة الرسالة (1405هـ/1985م)[2].

اختلفت سنة الطبع إذ وجدت في نسخة الكتاب أعلاه أنهً كانت سنة الطبع هي (1403هـ/ 1983م)، هذا ما وجد في النسخة المتوفرة.

أمّا الطبعة الثانية: الشجرة في أحوال الرجال، لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، المتوفى سنة(259هـ/873م) مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم (547)[3].

حقق هذا الكتاب الدكتور عبد العليم عبد العظيم البستوي، والتي طبعة في مكتبة دار الطحاوي للنشر، وكانت الطبعة الاولى في الرياض السعودية سنة(1411هـ/1990م)، وهذه النسخة المتوفرة.

وقد ذكر الاصبهاني هنالك نسخة بعنوان(الشجرة في أحوال الرجال)، تحت رقم حديث(249)، في المكتبة الظاهرية بدمشق، الضعفاء للجوزجاني، إبراهيم بن

---

[1] الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب السعدي، أمارة النبوة، تح: عبد العليم عبدالعظيم البستوي، ط1، دار الطحاوي الرياض، السعودية :(1422هـ/1990م)، ص5.

[2] الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت597هـ/1201م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: (1412هـ/1992م)، ج1، ص70.

[3] السجستاني، سليمان بن الاشعث، سؤالات أبي عبيد الآجري، ص409.

يعقوب السعدي المتوفى سنة(259هـ/873م)، واشاره إلى أنه كان ناصبيًا شديد الجرح لأهل الكوفة والشيعة، الضعفاء والمتروكون[1].

وقد أسماه البعض الشجرة في أحوال الرجال، وجاء اسم الكتاب في أول ورقة منه **(كتاب أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني في أحوال الرجال)**، وظنوا أن نسخة الظاهرية هي النصف الثاني وهم معذورون في ذلك، لأنَّ هذا هو العنوان الذي تحمله النسخة، ونصه: النصف الثاني من كتاب الشجرة لأبي إسحاق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني في أحوال الرجال ولكن فاتهم أمران: الأول أنَّ من يمعن النظر في النسخة يجد أن العنوان قد أضيف إليه بآخره، فمما أضيف إليه النصف الثاني من ثم الشجرة في مدة باء كتاب ثم حرف لأُم للفظة أبي بحيث صارت لأبي، **فعنوانه الصحيح هو (كتاب أبي إسحاق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني في أحوال الرجال)**، والأمر الثاني: أنَّ هذه النسخة كاملة ليس فيها أي نقص وهي في خمس وعشرين ورقة، وقد أفاد منها كثيرًا في تحقيق هذا الكتاب [2].

د- المترجم : هذا الكتاب الذي ذكرهُ ابنُ كثير فيه علوم غزيرة وفوائد كثيرة[3].

هـ - الجرح والتعديل: كتاب الجرح والتعديل الذي ألفه إبراهيم الجوزجاني والذي روى عنه أبو داود والترمذي والنسائي ووثقة النسائي، إذ ذكر الصفدي كان شديد الميل إلى أهل دمشق في التحامل على الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)[4].

---

[1] الأصبهاني، أحمد بن عبدالله(430هـ/1039م)، الضعفاء، تح: فاروق حمادة، الدار الثقافة، الدار البيضاء المغرب: (د. ت)، ج1، ص24.

[2] السامرائي، صبحي البدري، مقدمة محقق كتاب أحوال الرجال لأبي إسحاق الجوزجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت(1403هـ/1983م)، ص22.

[3] ابن كثير، البداية والنهاية، ج11، ص31.

[4] الصفدي، الوافي بالوفيات، ج6، ص109؛ الزركلي، الأعلام، ج1، ص81.

و- كتاب التأريخ: ذكر ابن حجر هذا الكتاب قائلاً: " **وروى أبو إسحاق الجوزجاني في تاريخه، من طريق منصور، عن مجاهد، قال: قال عمار كل قد قال: ما أرادوا يعني المشركين غير بلال، ومناقبه كثيرة مشهورة** "[1].

4/ رحلات الجوزجاني:

تعُّددت الرحلات التي قام بها الجوزجاني فقد شملت مدن عدَّه منها:

أ- رحلته إلى مكة والبصرة والرملة:

قال الدار القطني إن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني:" **أقام بمكة مدة، وبالرملة**[2] **مدة، وبالبصرة مدة**"[3]، وحدث إبراهيم الجوزجاني بمكة سنة(245هـ/860م)[4].

ب- رحلته إلى همدان:

قال أصرم بن حوشب[5]: "**رأيته بهمدان**[6]**، وكتبت عنه سنة ثنتين ومائتين**"[7].

---

[1] الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: (1415هـ/1995م)، ج1، ص456.

[2] الرملة: مدينة بفلسطين، وكانت رباط للمسلمين، ونسب إليها قوم من أهل العلم. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص69.

[3] سؤالات السلمي للدارقطني، ص329؛ ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج7، ص281.

[4] المخلص، محمد بن عبد الرحمن البغدادي(ت393هـ/1003م)، المخلصيات، تح: نبيل سعد الدين جرار، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر:(1429هـ/2008م)، ج2، ص399؛

[5] أصرم: هو أصرم بن حوشب بن هشام كان في مدينة همذان وقاضيها. ابن عدي، عبدالله بن عدي الجرجاني(ت365هـ/976م)، الكامل في الضعفاء الرجال، تح : يحيى مختار العزاوي، ط3، دار الفكر، بيروت:(1409هـ/1988م)، ج1، ص 403 .

[6] همدان: كورة في اليمن بين صعدة وصنعاء، وفيها ثلاث مدن يقيم فيها أولاد حمير ولهم فيها زروع وفواكه ومراع وحقول. مجهول(ت372هـ/983م)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تر: يوسف هادي، ط1، الدار الثقافية، القاهرة: (1423هـ/2003م)، ج1، ص171.

[7] الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ج7، ص490.

ج- رحلته إلى بغداد:

قال الجوزجاني:" **الواقدي**[1]**، لم يكن مقنعًا، ذكرت لأحمد بن حنبل موته يوم مات وأنا ببغداد فقال: جعلت كتبه ظهائر للكتب منذ حين، أو قال: منذ زمان**"[2].

د ـ رحلته إلى مصر:

قال ابنُ يونس [3]:" **قَدِمَ مصر سنة خمس وأربعين ومائتين، وكتب عنه**"[4].

هـ ـ رحلته إلى دمشق:

الجوزجاني وهو ابن يعقوب بن إسحاق السعدي نزيل دمشق، استقر بها حتى وفاته [5].

5/ آراء العلماء فيه:

وهنالك مجموعة من الآراء للعلماء التي ذكرت الجوزجاني :

أ ـ إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، كنيته أبو إسحاق السعدي، سكن دمشق روى عن يزيد بن هارون والعراقيين، وروى عنه أهل العراق والشام، وكان حريزي المذهب[6].

---

[1] الواقدي: هو محمد بن عمر الواقدي مدني قاضي بغداد، المتوفى سنة(207هـ/823م). البخاري، التاريخ الكبير، ج1، ص178.

[2] إبراهيم بن يعقوب(ت259هـ/873م)، احوال الرجال، تح: صبحي البدري السامرائي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت: (1403هـ/1983م)، ص135؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج4، ص20؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج54، ص456.

[3] ابن يونس : أبو سعيد عبدالرحمن بن احمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصدفي صاحب تاريخ علماء مصر ولد سنة(281هـ/894م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 15، ص 578 .

[4] المزي، تهذيب الكمال، ج2، ص248 .

[5] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج2، ص148.

[6] ابن حبان، الثقات، ج8، ص81.

ب ـ الجوزجاني كان مقيمًا بدمشق يحدث على المنبر ويكاتبه أحمد بن حنبل فيتقوى بكتابه ويقرأه على المنبر، وكان شديد الميل الى مذهب أهل دمشق في التحامل على الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)[1].

ج ـ كان إبراهيم الجوزجاني صلبًا في السنة إلا أنه من صلابته، كان يتعدى طوره[2].

دـ قال الذهبي:" **أبو اسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني وهو ممن يبالغ في الجرح**"[3].

هـ ـ كان فيه انحراف عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) [4].

نـ كان الجوزجاني نزيل دمشق ومحدثها، وأحد الحفاظ المصنفين المخرجين الثقات إلا أنه ناصبي[5].

ونستشف مما تقدم في أقوال العلماء أن الجوزجاني كان ناصبياً مبغضاً إلى الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأتباعه.

---

[1] ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج1، ص310؛ الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: محمد علي البجاوي، ط1، دار إحياء الكتب العربية، مصر: (1382هـ/1963م)، ج1، ص76؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج2، ص278.

[2] السمعاني، الأنساب، ج2، ص52.

[3] ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، تح : عبد الفتاح أبو غدة، ط1، دار البشائر، بيروت: (1410هـ/1990م)، ص193.

[4] مغلطاي، إكمال تهذيب، ج1، ص 325.

[5] الكتاني، محمد بن جعفر(ت1345هـ/1927م)، الرسالة المستطرفة لبيان المشهور كتب السنة المصنفة، تح: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، ط4، دار البشائر الإسلامية، بيروت :(1406هـ/1986م)، ج1، ص146.

المبحث الثالث

ملامح عصره السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية

يعد عصر الجوزجاني من العصور المهمة للعلوم الإسلامية من حيث التدوين والتنصيف والترتيب والتمحيص والتميز والنقد، إذ ذكرت المصادر التأريخية المتيسرة والمطلع عليها، ففي هذه المدة كان يحكم بها العباسيين.

وقد عاصر الجوزجاني العديد من خلفاء العصر العباسي الذين تولوا الحكم، وسنتطرق لهم تبُاعًا وحسب فترات حكمهم وألاحداث السياسية والاجتماعية والعلمية التي عاشها في تلك الحقبة الزمنية.

1/ الحياة السياسية:

يُعدُّ هذا العصر من العصور الذهبية المهمة التي شهدت تطوراً كبيراً من حيث الناحية العلمية التي رافقت المدة الزمنية التي حكم بها هارون والمأمون والمعتصم والذي يسمى بالعصر العباسي الاول(132هـ -247هـ/750م -861م)، والتي سيكون التطرق لهذه الأحداث السياسية التي طرأت في هذا العصر، الذين عاصرهم من العباسيين وهم: هارون العباسي[1]، وقد رافقت مدة حكمه العديد من الاحداث أبرزها اعتماده على البرامكة[2]، في دولته، ولكن ساء تدبيره للملك بعدهم وظهر

[1]هارون بن محمد بن عبد الله المنصور بن محمد، بويع بالخلافة بعد موت أخيه موسى الهادي. ابن منظور، مختصر تأريخ دمشق، ج27، ص5

[2] البرامكة: وهم وزراء الدولة العباسية ولهم شهرة، كانوا يسكنون قديمًا ببغداد في محلة تعرف بالبرامكة، وقيل بل يسكنون في قرية تمسى البرمكية فنسبوا إليها. ابن القيسراني، محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني (ت507هـ/1114م)، المؤتلف والمختلف لابن القيسراني، تح: كمال يوسف الحوت، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: (1411هـ/1991م)، ج1، ص33.

الاختلال في دولته[1]، واستمر حكمه من سنة **(170هـ -193هـ/787م - 809م)**، ثم تولى الحكم ابنه الأمين العباسي[2]، واستمر حكمه إلى سنة(198هـ/814م) ثم جاء بعده اخيه المأمون العباسي[3]، وكان عصر المأمون من أزهى عصور العلم في الدولة العباسية[4]، واستمر حكمه إلى سنة(218هـ/833م)، ومن أَهم أَحداث حكمه ظهور في محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)، بالكوفة، يدعو إلى الرضا من آل محمد (صلى الله عليه وآله)، وهو الذي يعرف بابن طباطبا[5]، ومبايعة المأمون الإمام علي بن موسى الرضا(عليه السلام) بولاية العهد في سنة(201هـ/817م)[6]، ثم جاء من بعده المعتصم بالله العباسي[7]، ومن أهم الاحداث في حكمه أنه أحضر أحمد بن حنبل

---

(1) الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن (ت 764هـ/1363م)، فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، ط1، دار صادر، بيروت: (1394هـ/1974م)، ج4، ص225.

(2) محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله ويقال أبو موسى الأمين بويع له بالخلافة بعد أبيه هارون بعهد منه. ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج56، ص213.

(3)عبدالله بن هارون من رجال بني العباس، حكم بعد أن قتل الأمين. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج8، ص376.

(4) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج1، ص28.

(5) ابن الأثير، الكامل في التأريخ، ج5، ص464؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج10، ص266؛ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد(ت 749هـ/1349م)، تاريخ ابن الوردي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: (1417هـ/1996م)، ج1، ص202.

(6) الطبري، تاريخ الطبري، ج8، ص554؛ ابن مسكويه، أحمد بن محمد(ت421هـ/1030م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: أبو القاسم إمامي، ط2، سروش، طهران:(1420هـ/2000م)، ج4، ص131.

(7) محمد بن هارون بن محمد المهدي بن المنصور، بويع بعهد المأمون. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج10، ص290.

وامتحنه بالقرآن، فلما لم يجب بكونه مخلوقًا أمر به فجلده جلدًا شديدًا حتى غاب عقله وتقطع جلده[1]، المتوفى المعتصم في سامراء سنة(227هـ/842م)[2]، ثم تولى من بعده الواثق بالله العباسي سنة(227هـ/842م)[3]، ثم جاء من بعده المتوكل العباسي[4]، ثم بدء العصر العباسي الثاني سنة(247هـ - 279هـ/861م -893م)، وتسلم زمام الامور من بعده المتوكل ابنه المنتصر بالله العباسي[5]، وبعد نهاية حقبة المنتصر جاء المستعين بالله العباسي[6]، وبعد مدة من حكمه انحل أمر المستعين، فانتقل إلى الرصافة وانحل أمره وخلع نفسه، وانحدر إلى واسط وأقام فيها[7]، ومن البديهي فإن مدة حكمه رافقتها أحداث، أبرزها ظهور يحيى بن عمر بن يحيى بن

---

[1] أبو الفداء، المختصر، ج2، ص33؛ ابن الوردي، تأريخ ابن الوردي، ج1، ص212؛ أبن عبد الحي الحنبلي، عبد الحي بن أحمد(ت1089هـ/1678)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط، ط1، دار ابن كثير، دمشق: (1406هـ/1986م)، ج3، ص92.

[2] الربعي، محمد بن عبد الله ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ج2، ص502.

[3]هو هارون بن محمد المعتصم بالله بن هارون، استخلف بعد أبيه المعتصم، وبويع هارون بن محمد في اليوم الذي المتوفى فيه أبوه المعتصم بسر من رأى، المتوفى سنة(232هـ/846م). الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد، ج16، ص22.

[4]هو جعفر بن محمد بالله بن هارون، يكنى أبا الفضل، بويع له بالخلافة بعد الواثق المتوفى سنة(247هـ/861م). البغدادي، تأريخ بغداد، ج8، ص45؛ الذهبي، تأريخ الإسلام، ج5، ص985.

[5] محمد بن جعفر بن محمد بن هارون، استخلف المنتصر بالله في صبيحة الليلة التي قتل أبوه فيها، سنة(247هـ/861م)، وكان أبوه ولاه العهد بعده قبل إخوته، فبويع له بعد قتل أبيه بالخلافة، المتوفى سنة(248هـ/862م). الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد، ج2، ص484.

[6] أحمد بن محمد بن هارون بن محمد المهدي، وبويع له سنة(248هـ/862م).الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد وذيوله، ج5، ص290.

[7] الكتبي، فوات الوفيات، ج1، ص140.

حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام)، بالكوفة سنة(250هـ/864م)، وفيها كان مقتله[1]، تولى الحكم من بعده المعتز بالله العباسي[2]، ثم جاء بعده المهتدي بالله العباسي[3]، ثم جاء آخر الحكام العباسيين، وهي المدة الاخيرة التي رافقت حياة الجوزجاني في حكم المعتمد على الله العباسي[4]، والذي بويع سنة(256هـ/870م)، يوم وفاة المهتدي[5].

إذ تُعدُّ أبرز الأَحداث السياسية التي ذكُرت والتي عاشها الجوزجاني أيام العباسيين، حيث كانت فيها الدولة العباسية في أوج قوتها وأهتمامها بالعلم ، وهذه الاحداث لنبذه عن العصر السياسي الذي مر فيه.

---

[1] الطبري، تأريخ الطبري، ج9، ص266؛ مسكويه، تجارب الأمم، ج4. ص326، الجوزي، المنتظم، ج12، ص33؛ ابن الأثير، الكامل، ج6، ص198.

[2] محمد المعتز بالله بن جعفر بن محمد، خلع المستعين سنة(251هـ/865م)، فبايع الناس المعتز بالله، وقتل المعتز سنة(255هـ/869م). الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد وذيوله، ج2، ص120؛ ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج18، ص308؛ القفطي، جمال الدين علي بن يوسف(ت646هـ/1249م)، المحمدون من الشعراء وأشعارهم، تح: حسن معمري، دار اليمامة، دمشق: (1390هـ/1970م)، ج1، ص178.

[3] محمد بن هارون الواثق بالله بن أبي إسحاق المعتصم بالله، وكانت البيعة له بالخلافة بعد خلع المعتز بالله سنة(255هـ/869م). الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد، ج4، ص553.

[4] أحمد بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم المتوفى المعتمد سنة(277هـ/891م). الطبري، تأريخ الطبري، ج5، ص98؛ ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج71، ص52..

[5] ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة(ت660هـ/1262م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت: (د. ت)، ج2، 602.

2/ الحياة الاقتصادية

ازدهر المجتمع في عهد هارون العباسي اقتصاديًا وثقافيًا وعلميًا وعمرانيًا، فقد تدفقت الأموال من كل مكان، واتسعت رقعة الدولة واستقر الأمن بها وازدهرت التجارة، وأصبحت بغداد قبله للطامحين في الثراء والترف، كما قصدها النوابغ والعباقرة والصناع المهرة من سائر الشعوب، وشيدت فيها القصور الرائعة والمساجد الكبيرة، وانتشرت الحدائق العامة، والأسواق المتخصصة كسوق الذهب والنحاس، والنسيج وغير ذلك[1]، إذ كانت العلاقات التجارية سائدة في تلك المدة مع الفرس والروم والمصريون وأهل الشام والجزيرة بين هذا التبادل التجاري الذي أنعش اقتصاد الدولة العباسية، وقد ظهرت حاجات جديدة في المجتمع، وأقتدر التجار على الجرأة والمغامرات في عالم المضاربات، التي تستهويهم، فتوقعوا الأرباح الطائلة التي توفرها الحاصلات التي جُلبت من الاصقاع النائية[2]، إذ الاموال كانت من ممتلكات الدولة العباسية والتي جاءت عن طرق جباية الخراج، ومن خمس الغنائم والصدقات وغيرها، وصفوة القول إن خزائن الدولة العباسية كانت تفيض بالأموال التي كانت تجنى من الضراب في أيام هارون[3]، "**إذ وجُد بعد وفاته في بيت المال تسعمائة ألف ونيّف**"[4].

---

[1] قباني، محمد، الدولة العباسية من الميلاد حتى السقوط، ط1، دار وحي القلم، بيروت: (1427هـ/2006م)، ص32.

[2] كلو، أندري، هارون الرشيد وعصره، تعريب: محمد الرزقي، سراس للنشر، تونس: (1417هـ/1997م)، ص263.

[3] حسن، إبراهيم، تأريخ الإسلام، ج2، ص228.

[4] الطبري، تأريخ الطبري، ج8، ص364.

3/ الحياة الاجتماعية

كانت الفتوحات الإسلامية ذات أثر كبير على البلدان المفتوحة، وأدى ذلك إلى تخالط في الدين والأجناس والقوميات العربية وغيرها منذ العصر الراشدي والاموي حتى الوصول إلى العصر العباسي، وبذلك أصبحت الدولة العباسية متعددة الجنسيات والقوميات التي كانت ضمن حكمها، وقد شغلت تلك القوميات العديد من المناصب الإدارية التي تحكم البلاد، وكما نعلم من المصادر التأريخية أنَّ الدولة العباسية وخاصةً في حكم هارون العباسي وصلت أوج قوتها ، لما شهده من تطور في جميع المجلات، إذ كانت كل من خراسان وبلاد ما وراء النهر والعراق والشام وغيرها من المناطق التي تم السيطرة عليها.

ويتألف المجتمع السكاني للدولة العباسية من أربعة عناصر رئيسة هي : العرب والفرس والأتراك والمغاربة، فلما قامت الدولة العباسية بمساعدة الفرس اعتمد الخلفاء عليهم، وأهملوا العرب الذين نقموا على الفرس وأشعلوا عدة ثورات، إضافة الى ذلك الرقيق الذي يمثلون طبقة كبيرة من المجتمع الإسلامي الذي جيء بهم من سمرقند من بلاد ما وراء النهر[1]، وسكن العديد من الأقوام في بغداد العراق، قالوا: ولذلك اعتدلت ألوان أهله، وامتدت أجسامهم، وسلموا من شقرة الروم والصقالبة، ومن سواد الحبش وسائر أجناس السودان، ومن غلظة الترك، ومن جفاء أهل الجبال، وخراسان، ومن دمامة أهل الصين ومن جانسهم وشاكل خلقهم، فسلموا من ذلك كلَّه، واجتمعت في أهل هذا القسم من الأرض محاسن جميع أهل الأقطار بلطف من العزيز القهار، وكما اعتدلوا في الخلقة، كذلك لطفوا في الفطنة، والتمسك بالعلم والأدب ومحاسن الأمور، وهم أهل العراق ومن جاورهم وشاكلهم [2].

---

[1] حسن، إبراهيم حسن، تأريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط14، دار الجيل بيروت، مكتبة النهضة القاهرة: (1416هـ/1996م)، ج2، ص327.

[2] الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد، ج1، ص320.

4/ الحياة الثقافية

شهدتْ المدة الذهبية للخلافة العباسية تطورًا كبيرًا من الناحية الثقافية، إذ أصبحتْ مكانًا يستقطبُ الجميع من أجل ما وصلته البلاد من رقي ، والتخالط مع جميع الأُجناس أدى ذلك في فتح جميع المجالات الثقافية التي ترتقي بها الدول، و من علمائها الذين بدورهم سعوا إلى ما يصلح المجتمع ويخدمه بصورة عامة.

تعددت الشعوب في ظل الحكم الدولة العباسية التي كانت تضم في مجتمعها فمنها: الفرس والروم والزنج والهنود، الذين كانوا يتكلمون بلغات عديدة، إذ لكل قوم لغته والتي تكون لها لحنٌ خاصة بها، يدخل بعض كلامه في بعض، واللجلاج[1]، وذو الحكلة هو الذي لا يبين كلامه، ويعجز عن اللفظ حتى لا تعرف معانيه إلا بالاستدلال، وقد شاع اللحن الذي هو الخطأ في تحريك من ضم وفتح وكسر وسكون حروف الكلمة في العصر العباسي بسبب اختلاط العرب بغيرهم من الشعوب الأعجمية التي أرادت أن تتكلم العربية فلم تستطع المحافظة على سلامتها من الخطأ في اللفظ والحركات، ولم يقتصر اللحن على الأعاجم الذين تكلموا العربية ولا على المدن التي كثر فيها الاختلاط بين العرب والأعاجم، بل فشا بين العرب الأقحاح وبين أهل الأمصار التي تعُدُّ معقل العربية مثل المدينة، ولم يكتف عالم مثل الجاحظ بملاحظة وجوه الخطأ التي تقع في اللفظ بل راح يبحث، بفضوله العلمي، عن علاقتها باللسان والأسنان والتنفس والشفاه التي تشترك في إخراج الحروف معتمدًا على السماع والملاحظة والتجربة التي تؤثر في حسن التلفظ[2].

---

[1] اللجلاج، الذي سجية لسانه ثقل الكلام ونقصه وقيل هو الذي يجول لسانه في شدقه والجلجال الذي يردد الكلمة في فيه فلا يخرجها من ثقل لسانه. ابن سيده، علي بن إسماعيل(ت458هـ/1066م)، المخصص، تح: خليل إبراهيم، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت: (1417هـ/1996م)، ج1، ص213.

[2] الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني(ت255هـ/869م)، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت:(1423هـ/2003م)، ج1، ص14.

إنّ تعدد الشعوب وكثرة المراكز العلمية أدى ذلك إلى توسع العلوم والمعارف التي شملت العديد من المدن التي أخرجت الكثير من العلماء، والتي استقطبت الكثير منهم في جميع العلوم والمعارف العلمية وغيرها ومن تلك المعارف هي:

أــ علم القراءات: وعُني المسلمون منذ مطلع القرن الثالث الهجري بتدوين العلوم وجمع مسائلها وترتيب أبوابها، واتسعت دائرة اهتمامهم العلمي لتشمل إلى جانب العلوم الدِّينية العلوم العقلية، وعلم القراءات: جمع قراءة، وهي في اللغة: مصدر سماعي لقرأ، وفي الاصطلاح: مذهب[1]، ويُعدُّ المرحلة الأولى للتفسير القرآني، وتتركز النواة التي بدأ هذا العلم في القرآن نفسه وفي نصوصه نفسها، وبعبارة أخرى في قراءته، ففي هذه الأشكال المختلفة نستطيع أنْ نرى أول محاولة للتفسير، ويرجع السبب في ذلك ظهور بعض القراءات إلى خاصية الخط العربي، إذ إنَّ الرسم الواحد للكلمة الواحدة يقرأ بأشكال مختلفة للنقط فوق الحروف أو تحتها[2].

ب ــ علم التفسير: وهو علم نشأ لتفسير القرآن وفهمه وتدبره، ولتبيان ما أوجز فيه، أو ما أشير إليه إشارات غامضة، أو لما غَمِضَ علينا من تشابيهه واستعاراته، وألفاظه أو لشرح أحكامه، وقد نشأ علم التفسير هذا في عصر الرسول(صلى الله عليه وآله)، فكان النبي أول المفسرين له، ثم تابعه أصحابه من بعده، لأنهم الواقفون على أسراره، المهتدون بهدي النبي(صلى الله عليه وآله)، ولعل أشهر المفسرين من الصحابة: الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود[3].

---

[1] الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود(ت333هـ/945م)، تفسير الماتريدي، تح: مجدي باسلوم، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت: (1426هـ/2005م)، ج1، ص59.

[2] حسن، إبراهيم، تأريخ الاسلام، ج2، ص265.

[3] مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم، ط2، دار المعرفة الجامعية: (د. ت)، ج1، ص39.

ج ـ علم الحديث والسنة النبوية: وهو أشرف العلوم وأعلاها وأعزها وأغلاها، يعرف الحلال والحرام، ويناط به الأحكام التي هي روضة دانية القطوف، كيف لا والسنة أحد الأصلين، وثاني الركنين، منها كزميلها تستنبط الأصول التي تفرع عليها الفروع، وتستخرج القواعد المنطبقة على الموارد[1].

د ـ علم الفقه: وهو معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين بالوجوب والحذر، والندب والكراهة والإباحة، وهي متلقاة من الكتاب والسنة وما نصبه الشارع لمعرفتها من الأدلة، فإذا استخرجت الأحكام من تلك الأدلة قيل لها فقه، وكان السلف يستخرجونها من تلك الأدلة على اختلاف فيما بينهم، ولا بد من وقوعه ضرورة، فإنَّ الأدلة أغلبها من النصوص العربية وفي اقتضاءات ألفاظها لكثير من معانيها وخصوصًا الأحكام الشرعية اختلاف بينهم معروف، وأيضًا فالسنة مختلفة الطرق في الثبوت وتتعارض في الأكثر أحكامها فتحتاج إلى الترجيح وهو مختلف أيضا، فالأدلة من غير النصوص مختلف فيها وأيضا فالوقائع المتجددة لا توفيها النصوص، وما كان منها غير ظاهر في المنصوص، فيحمل على المنصوص لمشابهة[2].

هـ ـ علم الكلام: هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة، وسر هذه العقائد الإيمانية هو التوحيد[3].

وهنالك العديد من العلوم والمعارف التي برزت في ظل الخلافة العباسية التي كانت منطقة لجلب طالبي العلم ومن الفقهاء والعلماء والطلبة ولكل المجالات في العلوم وغيرها التي برزت في تلك المدة مثل، الرياضيات وعلم الفلك والفن والعلوم

---

[1] المجلسي، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، ج1، ص3.

[2] ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج1، ص563.

[3] ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج1، ص580.

الاخرى، كل هذه الأحداث السياسية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية التي تم التطرق لها سابقًا، قد رافقت حياة الجوزجاني التي عاشها في تلك المدة التي كانت تمثل عصر التقدم وخاصةً في القرنين الثاني والثالث الهجريين، والسابع والثامن الميلادين، الذين يُعدّان من العصور المهمة التي حدث بهما التميز والمعرفة والتمحيص والنقد، بسبب العلماء الجهابذة الذين ظهروا في هذين القرنين، وقد ساعد ذلك على التطور الذي حصل فيها، حيث كانت تلك اهم الاحداث التي رافقت حياة الجوزجاني، سواءً كانت في حياته الشخصية أم العلمية، في الوقت الذي بلغت الدولة أوج ازدهارها.

الفصل الثاني

منهج الجوزجاني في كتاب أحوال الرجال

المبحث الأول: أهمية الكتاب ومزاياه.

المبحث الثاني: الطريقة التي اتبعها الجوزجاني في منهجه.

المبحث الثالث: اسلوب الجوزجاني في التراجم.

الفصل الثاني

منهج الجوزجاني في كتاب أحوال الرجال

المبحث الأول

أهمية الكتاب ومزاياه

1/ماهية الكتاب

بادئ ذي بدء التطرق إلى المدة الزمنية التي ألف فيها الكتاب، والتي كانت من المدُد المهمة التي نشطت فيها العلوم والمعارف بشتى أنواعها، إذ كانت تمثل مدة القرن الثالث لما كان فيها من تطور عاصر تلك الحقبة الزمنية التي عاش فيها الجوزجاني التي ألف فيه كتابه، والتي كان يتطرق فيها، في علم الجرح والتعديل هو من العلوم المهمة، ومن ضمن الحقائق التاريخية التي من خلالها يعرف الرجال، والتعرف على ماهية الرجال، ومدى علمهم الذي يحملونه، من خلال معرفة مصطلحات الجرح دون التعديل التي كان يستخدمها في كتاب أحوال الرجال لأبي إسحاق الجوزجاني.

وبطبيعة الحال إن كتب كلام الحفاظ في الجرح والتعديل لما كان أكثر الأحكام لا سبيل إلى معرفته، إلا من جهة النقل لزم النظر في حال الناقلين والبحث عن عدالة الرواة فمن ثبتت عدالته جازت روايته وإلا عدل عنه والتمس معرفة الحكم من جهة غيره لأن الأخبار حكمها حكم الشهادات في أنها لا تقبل إلا عن الثقات، وعن يحيى بن معين، قال:" **إنا لنطعن على أقوام لعلهم قد حطوا رحالهم في الجنة منذ أكثر من مائتي سنة قال ابن مهرويه[1]: فدخلت على عبد الرحمن بن أبي**

[1] ابن مهرويه: المحدث الرحال الصدوق، أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني المعمر، المتوفى سنة(335هـ/947م). الذهبي، اعلام النبلاء، ج12، ص20.

حاتم[1]، وهو يقرأ على الناس كتاب الجرح والتعديل فحدثته بهذه الحكاية فبكى وارتعدت يداه حتى سقط الكتاب من يده وجعل يبكي ويستعيدني الحكاية ولم يقرأ في ذلك المجلس شيئا أو كما قال وكلام يحيى بن معين هذا فيه بيان أن من علم من حال الرواة أمرًا لا يجوز معه قبول روايتهم وجب عليه إظهاره لأن الحديث لا يكتفى في قبوله لمجرد الصلاح والعبادة كما لا يكتفى بذلك في قبول الشهادة"[2].

"وأن البحث عن أحوال الرجال في هذا الزمان مع طول المدة وكثرة الوسائط ولابد الاكتفاء بتعديل وقد ظهر مما ذكر أن أهم العلوم للمجتهد علم أصول الفقه بعد أنْ فازوا بمنصب الاجتهاد فكيف تكون شرطا فيه، وأعلْم أنَّ الإنسان كلما كان أكمل في هذه العلوم التي لا بد منها في الاجتهاد كان منصبه في الاجتهاد أعلى وأتم وضبط القدر الذي لا بد منه على التعيين كالأمر المتعذر مسألة الحق أنه يجوز أن تحصل صفة الاجتهاد في فن دون فن بل في مسألة دون مسألة خلافا لبعضهم"[3].

قال الذهبي في الجرح والتعديل: "**فمنهم من نفسه حاد في الجرح، ومنهم من هو معتدل، ومنهم من هو متساهل، فالحاد فيهم: يحيى بن سعيد، وابن معين،**

---

[1] الحافظ شيخ الاسلام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي ، المتوفى سنة(327هـ/939م). ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج1، ص1.

[2] الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تح: محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض:(د. ت)، ج1، ص201؛ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب(ت771هـ/1370م)، طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، ط2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر: (1413هـ/1993م)، ج3، ص326.

[3] فخر الدين الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين(ت 606هـ/1210م)، المحصول، تح: طه جابر فياض العلواني، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت: (1418هـ/1997م)، ج6، ص25.

وأبو حاتم، وابن خراش، وغيرهم، والمعتدل فيهم: أحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو زرعة، والمتساهل كـ: الترمذي، والحاكم، والدار قطني في بعض الأوقات"[1].

وعلاوة على ذلك فإن بعضهم يجرح دون سبب، ولابد من بيان سبب الجرح والتعديل، وغيرهم كما هو مشهور، قبل تعديل بلا ذكر لأسباب كثيرة، وهناك من يجرح؛ لتمسكه بما يعتقد أنه يقتضيه، أو لشدة تعنته، وليس كذلك عند غيره، لا سيما وقد ورد عن جماعة من الصحابة(رضي الله عنهم) عن: الجرح والتعديل، من غير بيان لسبب واحد منهما، واختاره القاضي أبو بكر الباقلاني ونقله عن الجمهور، فقال : قال الجمهور من أهل العلم: " **إذا جرح من لا يعرف الجرح يجب الكشف عن ذلك ، ولم يوجبوا ذلك على أهل العلم بهذا الشأن**" [2].

أعتمد النقاد في جرح الرواة ورد حديثهم على الكتب التي صنفها أهل الحديث في الجرح أو التعديل، وقل ما يتعرضون فيها لبيان السبب بل يقتصرون على مجرد قولهم: فلان ضعيف وفلان ليس بشيء ونحو ذلك، أو هذا حديث ضعيف وهذا حديث غير ثابت ونحو ذلك، فاشتراط بيان السبب يفضي إلى تعطيل ذلك وسد باب الجرح في الأغلب الأكثر، وأنما يعتمد في إثبات الجرح والحكم به فقد اعتمده في أن توقفنا عن قبول حديث من قالوا فيه مثل ذلك بناء على أن ذلك أوقع عندنا فيهم ريبة قوية يوجب مثلها التوقف، هل يثبت الجرح والتعديل بقول واحد أو؟ لا بد من اثنين، فمنهم من قال: لا يثبت ذلك إلا باثنين كما في الجرح والتعديل في الشهادات، ومنهم من قال وهو الصحيح الذي اختاره الحافظ أبو بكر الخطيب وغيره أنه يثبت بواحد؛

---

[1] الموقظة في علم مصطلح الحديث، تح: عبد الفتاح أبو غدة، ط2، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب: (1412هـ/1992م)، ج1، ص83.

[2] السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد(ت902هـ/1497م)، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، تح: علي حسين علي، ط1، مكتبة السنة، مصر:(1424هـ/ 2003م)، ج2، ص23-30.

لأن العدد لم يشترط في قبول الخبر فلم يشترط في جرح راوية وتعديله بخلاف الشهادات [1].

وقال السيوطي في قبول التعديل:" **من غير ذكر سببه على الصحيح المشهور، ولا يقبل الجرح إلا مُبّيناً السبب، وأما كتب الجرح والتعديل التي لا يذكر فيها سبب الجرح ففائدتها التوقف فيمن جرحوه فإن بحثنا عن حاله وانزاحت عنه الريبة، وحصلت الثقة به قبلنا حديثه، فيقبل التعديل من غير ذكر سببه على الصحيح المشهور ؛ لأن أسبابه كثيرة فيثقل، ويشق ذكرها، (ولا يقبل الجرح إلا مُبّيناً السبب)؛ لأنه يحصل بأمر واحد، ولا يشق ذكره، ولأن الناس مختلفون في أسباب الجرح، فيطلق أحدهم الجرح بناء على ما اعتقده جرحا، وليس بجرح في نفس الأمر، فلا بد من بيان سببه ؛ لينظر هل هو قدح، أو لا**"[2].

لما صحح ابنُ الصلاح هذا القول، أورد على نفسه سؤالا، فقال: ولقائل أن يقول: "**إنما يعتمد الناس في جرح الرواة، ورد حديثهم على الكتب التي صنفها أهل الحديث في الجرح والتعديل، وكلما يتعرضون فيها لبيان السبب، بل يقتصرون على مجرد قولهم: فلان ضعيف، وفلان ليس بشيء، ونحو ذلك، وهذا حديث ضعيف، أو حديث غير ثابت، ونحو ذلك، واشتراط بيان السبب يفضي إلى تعطيل ذلك وسد باب الجرح في الأغلب الأكثر**"، ثم أجاب عن ذلك بما ذكره المصنف في قوله: "**وأما**

---

[1] ابن صلاح، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي(ت806هـ/1404م)، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تح: عبد الرحمن محمد عثمان، ط1، المكتبة السلفية، المدينة المنورة: (1389هـ/1969م)، ج1، ص141.

[2] عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين(ت911هـ/1506م)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تح: نظر محمد الفارابي، دار طيبة، الرياض : (د. ت)، ج1، ص359.

كتب الجرح والتعديل التي لا يذكر فيها سبب الجرح، فإنا وإن لم نعتمدها في إثبات الجرح والحكم به، ففائدتها كبيرة"[1].

وبطبيعة الحال: " **فإن في كُل زمان فضلاء ونقادًا وكملاء وزهادًا، اهتموا بحفظ آثار نبيهم واقتدوا بأخبار شفيعهم، وتكلموا في مراتب الجرح والتعديل، وألهمهم كيفية رواية الأحاديث وحملها، والبحث عن وصلها وفصلها، وعن حسنها وصحتها وضعفها وقوتها وعن نقد أسانيدها بحسن التأصيل فصارت الأحاديث المصطفية والآثار الشرعية منقاة ومصفاة من كل مفسدة وتجهيل واشكرهم شكرًا كبيرًا على أن هنالك مجموعة من الفضلاء في هذه الأمة بان يبعث فيها منهم يجدد لها دينها ويقيم لها طريقتها**" [2].

ومن التجريح بشيئين أو أكثر" **وفي كتاب الجوزجاني فهو معروف بـ(أحوال الرجال)، وقد اتهم بالتحيز لأهل الشام، والخصومة لأهل العراق، لذلك طعن في هذا الكتاب على جماعة من ثقات الكوفيين، بعكس كتاب العقيلي كتاب نافع جداً، يذكر الراوي ويعتني بالنقل لألفاظ الجرح فيه، أما كتاب ابن عدي الكامل في ضعفاء الرجال، فهو قرةُ عينٍ لكلَّ معتنٍ بهذا الفن، رسم فيه للنقد طريقَ السلفِ فأتى به ظاهراً بيناً في أحسن صورة، وكاد أن تكون كل ترجمة من تراجمه بمنزلة مثل تطبيقي في نقد الرواة، يحتذيه من قصد أن يفهم منهج القوم، وقال منهجه في جمع الضعفاء**"[3].

---

[1] السيوطي، تدريب الراوي، ج1، ص360.

[2] اللكنوي، محمد بن عبد الحي(ت1304هـ/1887م)، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، تح: عبد الفتاح أبو غدة، ط3، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب: (1407هـ/1987م) ص49.

[3] الجديع، عبد الله بن يوسف، تحرير علوم الحديث، ط1، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: (1424هـ/2003م)، ج1، ص474.

وذكر أهل الجرح :" **بأن قسم منهم في الجرح متثبت في التعديل يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، ويلين بذلك حديثه**"[1].

ولا يفوتنا أن ننوه أن الجوزجاني قد استعمل مصطلحات عّدة للجرح، ولم يكتفِ بمصطلح واحد ولم يعدل فيهم، وإنما عده لجرح الرواة وعلى سبيل المثال : فقد ذكر أبو الصلت الهروي[2]، بأنه كان زائغاً عن الحق مائلاً عن القصد، سمعت من حدثني عن بعض الأئمة أنه قال فيه هو أكذب من روث حمار الدجال، وكان قديما متلوثا في الأقذار[3]، فقد جَرحَهُ بعدة مصطلحات، وايضًا الفاظ التي لا ترتقي للمستوي العلمي والخلقي، وكما هو معروف بشدته في الجرح، وذكره لأبان بن تغلب[4]، مذموم المذهب مجاهر زائغ[5]، وأمثله كثيرة عن تناول الجوزجاني لعدة الفاظ لجرح الرواة لم يكتفِ بمصطلح واحد في الجرح وسوف نوردها فيما بعد.

2/اسم الكتاب:

اسم كتاب أحوال الرجال لأبي إسحاق الجوزجاني، الذي وجد في الصفحة الأولى من مخطوطته، ذكر فيه لأهل الحديث بالجرح دون التعديل، ولوحظ أنه يحمل اسم أحوال الرجال و الشجرة في أحوال الرجال، بالإضافة إلى اسم الضعفاء.

---

[1] الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، ص171.

[2] عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب بن ميسرة القرشي، سكن نيسابور، ورحل في الحديث إلى البصرة والكوفة والحجاز واليمن، وهو خادم الإمام علي بن موسى الرضا(عليهم السلام)، أديب وفقيه وعالم. المزي، تهذيب الكمال، ج18، ص73؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج6، ص319.

[3] الجوزجاني، احوال الرجال، ص205.

[4] أبان بن تغلب بن رياح القاري الربعي من أهل الكوفة روى عن أبي إسحاق السبيعي، المتوفى سنة(141هـ/759م). ابن حبان، الثقات، ج6، ص67.

[5] الجوزجاني، احوال الرجال، ص67.

وهنا لابد من بيان الكتاب فإن النسخة الأولى كانت تحت أسم(أحوال الرجال)، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني(ت259هـ/873م)، بتحقيق صبحي السامرائي، المطبوع في مؤسسة الرسالة بيروت، وهي الطبعة الأولى، سنة(1405هـ/1985م)[1].

أَما النسخة الثانية فجاءت تحت اسم (الشجرة في أحوال الرجال)؛ لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني(ت259هـ/873م)، بتحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، الطبعة الأولى(1411هـ/1991م)، حديث أكادمي، فيصل آباد (باكستان)، مكتبة دار الطحاوي، الرياض[2].

فقد ذكر مسبقًا اسم الكتاب بالتفصيل في مؤلفات الجوزجاني، وفي نفس الصدد كتاب الضعفاء لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت259هـ/873م) بعنوان الشجرة في أحوال الرجال، ويتناول أسماء الرواة وعبارات في جرحهم فقط، وهو يتشدد في جرح الكوفيين من أصحاب الإمام علي(عليه السلام)، لأجل المذهب[3].

قال ابن حجر: "**لا عبرة بحطه على الكوفيين**"، وذكر عنه أيضا كان ناصبياً منحرفا عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فهو ضد الشيعة[4].

---

[1] الجوزي، المنتظم، ج1، ص70؛ الذهبي، شمس الدين محمد(ت748هـ/1348م)، من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، تح: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط1، د. مك: (1426هـ/2005م)، ج1، ص621.

[2] السلمي، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى(ت412هـ/1022م)، سؤالات السلمي للدار قطني، تح: فريق من الباحثين، ط1، د. مك: (1427هـ/2007م)، ج1، ص433.

[3] العمري، أكرم بن ضياء، بحوث في تاريخ السنة المشرفة، ط4، بساط، بيروت:(د. ت)، ص95.

[4] تهذيب التهذيب، ج1، ص93.

ونظراً لذلك فإن كتاب الجوزجاني يحمل أسماء أحوال الرجال وحقق هذه النسخة السامرائي، وايضًا الشجرة في أحوال الرجال، وهذه النسخة حققها البستوي ، واضافه إلى ذلك يطلق عليه اسم الضعفاء لنفس الكتاب، والذي ضم العديد من الرواة التي وجدت ضمن طياته.

3/ سبب تأليف الكتاب:

وتجدر الإشارة إلى أهمية السبب الذي دعا الجوزجاني إلى تأليف كتاب الشجرة في أحوال الرجال والذي قال فيه: " **وقد علمت أنه قد ينقم على كتابي هذا فرقٌ من الناس ففرقة تاقت**[1]**، أنفسها إلى مراتب لم يسعوا في توطيدها عند أخذهم من الحديث ما يسع جيب قميصه فإذا ألقيت عليه بعض ذلك بقي متحيراً يستنكف**[2]**، عن التعليم بعد أن سُوِّدَ في نفسه وذو بدعة أيقنَ أني أكتشف عن كلوم أشياعه فأبديها، يعج عجيج النَّابِ**[3]**، لثقل ما حمل عليه لا يأوى للإسلام وماحل بساحته من أسلافه وجاهل لاُ يحسنُ ما يأتى، ولا يفصل من هذا ونحوه في المثل، بين التمرة والجمرة، حاطب ليل نحوه ما استقبله، ويُوكى**[4] **في وعائه ما استدف**[5] له

---

[1] تاقت إليه نفسي تتوق توقا وتؤوقا نفس تواقة: مشتاقة. الأزهري، تهذيب اللغة، ج9، ص199.

[2] استنكف: أنف وامتنع. ابن سيده، المحيط، ج7، ص61.

[3] الناب: السن الذي خلف الرباعية، وهو الناب مذكر، وأنياب: جمعه، والناب: الناقة المسنة، وأناب فلان إلى الله إنابة، فهو منيب، إذا ناب ورجع إلى الطاعة. وناب عني فلان في هذا الأمر نيابة. الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم(ت170هـ/787م)، العين، تح: مهدي المخزومي ـ إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت: (د. ت)، ج8، ص381.

[4] كان يوكي بين الصفا والمروة، أي يملأ ما بينهما سعيا كما يوكى السقاء بعد الملئ، ويقال معناه أنه كان يسكت فلا يتكلم، كأنه يوكي فمه، وهو من قولهم: أوكِ حلقك، أي اسكت. الجوهري، الصحاح، ج6، ص2528.

[5] استدف: ما أمكن وتسهل. ابن سيده، المحيط، ج1، ص810.

وقد استمهد الطأَة[1]، وركن إلى راحةِ الدَّعة[2]، وقد رضى الميسور لقرب همَّته ثم قصدنى على كساد بضاعته لبوار سلعته. فإذا فوتح من هذا بشيء قال: مالفلان! أليس قد روى عنه فلان وفلان؟ وقد نال له المثلُ السُّوء الذي ضرب الله تعالى في كتابه يقول:{ **وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ**}[3]، وماكنت أبالي إذ عزم الله لي على ذلك بعد ما استخرته، من رضى ذلك أو سخط إذ كنت عن دينه أناضل، وعن سنة نبيه أحاول وعنها أهل الزيغ فأَذبُّ وعن الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والملحدين في دين الله أكشف، وفريضة الأمر في هذا والنهي أُؤدي ليتعلم الجاهل أو يرعوي مستثبت، ثقة بالله وركونا إلى ما أُدى عن رسوله"[4].

وبناءً على تلك المعطيات فإن الجوزجاني ألف كتابه بعد استخارة، وقوله وقد علمت أنه قد ينقم على كتابي هذا فرق من الناس، لكن يبقى التساؤل المطروح لماذا ينقم على كتابه؟ اذا كان تأليفه ضمن الحقائق التاريخية التي يحتاجها الجميع، والتاريخ يحتاج لإثبات تلك الحقائق، إذ استعمل الجوزجاني في التأليف الجرح دون التعديل، وعدم اعطاء الأسباب التي كانت على أثرها ذلك الجرح لرواة الحديث.

---

(1) الطأة: أن يطأني ويحقرني، ورجل وطيء الخلق، على المثل، والوطاء، والوطاء: ما انخفض من الأرض بين النشار والأشراف. ابن سيده، المحيط، ج9، ص252.

(2) الدعة: الخفض، كأنه أمر يترك معه ما ينصب. ورجل متدع: صاحب راحة، وقد نال الشيء وادعا من غير تكلف. ابن فارس القزويني، أحمد بن فارس بن زكريا(ت395هـ/1005م)، معجم مقاييس اللغة، تح: محمد عوض مرعب، فاطمة محمد أصلان، ط1، دار أحياء التراث، بيروت: (1422هـ/2001م)، ج6، ص96.

(3) الزخرف: 23.

(4) الجوزجاني، احوال الرجال، ص31.

4/ أهمية الكتاب ومادته العلمية

تجدر الإشارة إلى معرفة أهمية الكتاب والمادة العلمية التي ضمّها بين طياته ويعرف الكتاب من خلال مكانة المؤلف بين أهل العلم، والصفات التي يتحلى بها بالإضافة إلى المادة العلمية التي جاء بها المؤلف والتي تسُند إلى الحقائق التاريخية، وايضًا المواضيع التي تَطَرَّق إليها من خلال كتابته، والتي تتمتع بوحدة الموضوع، إضافة إلى الحيادية التي تكون مستقلة، ولا تكون على حساب طرف دون الاخر، وايضًا القدرة التي يتمتع بها المؤلف على التأليف والتميز و النقد والتمحيص في التأليف، إضافةً إلى انتقاء الالفاظ والكلمات التي تناسب الموضوع، ومن الالفاظ التي استعملها الجوزجاني ما نجده في قوله:" **أبو الصلت الهروي كان زائغاً عن الحق مائلاً عن القصد سمعت من حدثني عن بعض الأئمة أنه قال فيه هو أكذب من روث حمار الدجال وكان قديما متلوثا في الأقذار**"[1]، وهذه المفردات التي استعملها الجوزجاني والتي تعتبر من الفاظ التجريح الشديدة والمسيئة والتي لا ترتقي للمستوي العلمي، كما ذكر انه سمع عن بعض المحدثين أنهم قالوا بحق أبي الصلت الهروي (هو أكذب من روث حمار الدجال وكان قديما متلوثا في الأقذار)، ومن خلال البحث والتقصي لم نجد هذا القول لدى المحدثين وغيرهم، وبهذا القول فأن الجوزجاني كان يفتقر للأمانة العلمية التي يستخدمها المؤلف، وكان جرحه قد جاء نتيجة متبيناته العقدية والجوزجاني التي ذكرت سابقاً.

أَما بخصوص المادة العلمية التي تطرق لها الجوزجاني في كتاب أحوال الرجال، فقد جاء بألفاظ لم تستعمل إلاّ عند فئة قليلة لفظة زائغ، متماسك، فضلاً عن استعماله ألفاظاً سهلةً يفهمها القارئ دون الرجوع إلى المعاجم اللغوية، وقد استعمل

[1] احوال الرجال، ص205.

الجوزجاني لفظة ولفظتين وأكثر في نقد الرواة مثال: رشيد الهجري[1] كذاب غير ثقة[2]، وقد استعمل الجوزجاني لفظتين في جرح الهجري، وكان استعمال لفظة واحدة عند النقاد، ويلاحظ أنَّ أَغلبها قد تركزت على الجرح دون التعديل وكان يجرح دون بيان السبب الذي يقنع القارئ الملتقى لكتابه وعلى سبيل المثال:(موسى بن طريف[3] زائغ [4])[5]، ووصف حكيم بن جبير[6] بالكذاب[7]، وبذلك فقد تكون المادة العلمية غير متكاملة للقارئ لا يستطيع فهما دون البحث والتقصي من الحقائق.

---

[1] رشيد الهجري: رشيد بن علي، من أصحاب الإمام علي(عليه السلام)عده الشيخ من أصحاب الإمام الحسين، والإمام السجاد(عليهم السلام)، ومن أخصاء أصحاب أمير المؤمنين، ومن السابقين المقربين من أمير المؤمنين(عليه السلام)، وهو ممن قتل في حب أمير المؤمنين، على يد ابن زياد. ابن الطاووس، غياث الدين بن عبد الكريم بن أحمد(693هـ/1294م)، فرحة الغري، تح: تحسين آل شبيب الموسوي، ط1، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، بيروت: (1419هـ/1998م)، ج1، ص52.

[2] الجوزجاني، احوال الرجال، ص47.

[3] موسى بن طريف الأسدي، من أهل الكوفة كان ينزل في بني ضبة. ابن حبان، المجروحين، ج2، ص238.

[4] زيغ: الميل، زاغ يزيغ زيغا وزيغانا وزيوغا وزيغوغة أنا إزاغة، وهو زائغ من قوم زاغة: مال. وقوم زاغة عن الشيء أي زائغون. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي(ت711هـ/1312م)، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت: (1414هـ/1994م)، ج8، ص432.

[5] الجوزجاني، احوال الرجال، ص49.

[6] حكيم بن جبير الأسدي من أهل الكوفة. ابن حبان، المجروحين، ج1، ص246.

[7] الجوزجاني، احوال الرجال، ص48.

المبحث الثاني

الطريقة التي اتبعها الجوزجاني في منهجه

1/ منهج المؤلف:

ونشير إلى أهمية منهجية الجوزجاني التي عمل بها في كتاب أحوال الرجال، والتي استعمل فيها الايجاز دون التفصيل، إذ كان كتابه الجرح دون التعديل، هو أن يطلق لفظة على الرواة دون التعديل عليهم، والجوزجاني معروف بشدة جرحه إلى أغلب الرواة.

قال الجوزجاني: "**عن بقية[1] سألت أبا مسهر عن إسماعيل بن عياش وبقية فقال كل كان يأخذ عن غير ثقة فإذا أخذت حديثه عن الثقات فهو ثقة**"[2].

وتماشياً مع ما ذكره الجوزجاني في التطرق للفرق التي ذكرها في كتاب أحوال الرجال، ولابد من الإشارة الى تلك الفرق وهي :

فبدأ بذكر الخوارج إذ كانت أول بدعة في الإسلام على عهد الرسول(صلى الله عليه وآله) أولاً، أعني التميمي[3]، الذي قال للنبي، أعدل، حين وصف رسول الله أشياعه[4]، وحلاهم ونعتهم، وأحسن نعتهم، ثم تحركوا أيضًا بعد رسول الله(صلى الله

---

[1] بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي، كنيته أبو يحمد، صدوق، المتوفى سنة(197هـ/813م). ابن حجر، تقريب التهذيب، ج1، ص126.

[2] احوال الرجال، ص147.

[3] التميمي: ذو الخويصرة واسمه حرقوص وقيل مانع التميمي وقيل إنه عبد الله. ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك(ت 578هـ/1183م)، غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، تح: عز الدين علي، ، ط1، عالم الكتب، بيروت:(1407هـ/1987م)، ج2، ص544.

[4] أشياعه: وهم أشياعه وأتباعه وأهل ملته. نشوان الحميري، نشوان بن سعيد الحميري(ت 573هـ/1178م)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، يوسف محمد عبد الله، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق: (1420هـ/1999م)، ج1، ص345.

عليه وآله) حين فرقوا جماعة الأمة وميلوا اعتدال الألفة، فشاموا، أنفسهم أولاً، والأمة بعدها آخر، فنبذ الناسُ حديثهم اتهامًا لهم[1].

أ- **الخوارج:** هم الذين خرجوا على الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) ممن كان معه في حرب صفين، وأجتمع قولهم بالتبري من الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، ويكفرون أصحاب الكبائر، ويرون الخروج على الإمام إذا خالف السنة حقًا و واجبًا[2]، كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيًا، سواءً كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين؛ أو كان بعدهم على التابعين بإحسان، والأئمة في كل زمان[3]، وتعود تسميتهم بالخوارج إلى خروجهم عن الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)[4]، وكان الخوارج أول ما اعتزلوا عبد الله بن الكواء[5]، ثم بايعوا لعبد الله بن وهب الراسبي[6]، سنة(37هـ/658م)، في محاربة الإمام علي(عليه السلام)[7].

---

[1] الجوزجاني، احوال الرجال، ص33.

[2] أبوسعيد المرسي، عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد(ت280هـ/893م)، نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد، تح: رشيد بن حسن الألمعي، ط1، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض: (1418هـ/1998م)، ج1، ص525.

[3] الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد(ت 548هـ/1154م)، الملل والنحل، مؤسسة الحلبي، مصر: (د. ت)، ج1، ص114.

[4] أبو الحسن الأشعري، علي بن إسماعيل(ت324هـ/936م)، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تح: نعيم زرزور، ط1، المكتبة العصرية، بيروت:(1426هـ/2005م)، ج1، ص112.

[5]عبد الله بن عمرو اليشكري، هو ابن الكواء، مشهور بصحبة الإمام علي(عليه السلام). ابن حجر، الإصابة، ج5، ص73.

[6]عبد الله بن وهب الراسبي من بني راسب قبيلة معروفة وهو كان أمير الخوارج بالنهروان لما قاتلهم الإمام علي(عليه السلام)، وقتل في المعركة. ابن حجر، لسان الميزان، ج4، ص475.

[7] أبو الحسن الأشعري، مقالات الإسلامين، ج1، ص112.

وتجدر الإشارة إلى أن الجوزجاني، قد تطرق للخوارج دون أنْ يسند لفظة لهم كما فعل مع بقية الرواة ، وأنما أكتفى بنبذ الناس لحديثهم وذكر أسمائهم فقط.

أدخل الجوزجاني شخصية مهمة إلى الخوارج، وهو صعصعة بن صوحان[1].

صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان ابن عساس[2]، كان خطيب من خيار أصحاب الإمام علي(عليه السلام)، وممن شهدوا الجمل[3]، معه، وكان فصيح السان، بليغًا دينًا فاضلًا[4]، كان مسلمًا على عهد رسول الله(صلى الله عليه وآله)، وكان سيدًا من سادات قومه عبد القيس، وكان فصيحًا خطيبًا عاقلاً، لسنًا دينًا، فاضلًا بليغًا، يعد في أصحاب الإمام علي(عليه السلام)[5]، ويكنى أبو طلحة، أحد خطباء العرب، كان من كبار أصحاب الإمام

---

[1] الجوزجاني، احوال الرجال، ص35.

[2] البلاذري، أنساب، ج5، ص103؛ ابن منظور، مختصر تاريخ، ج11، ص84.

[3] معركة الجمل: وهي الوقعة اقضى الزبير وطلحه وعائشة حجهم تأمروا في مقتل عثمان، فقال الزبير وطلحه لعائشة: ان اطعتنا طلبنا بدم عثمان، قالت: وممن تطلبون دمه؟، قالا: انهم قوم معروفون، وانهم بطانه الإمام علي(عليه السلام) ورؤساء اصحابه، فاخرجى معنا حتى ناتى البصره فيمن تبعنا من اهل الحجاز، وأن أهل البصره لو قد رأوك لكانوا جميعا يدا واحده معك، فأجابتهم الى الخروج، فسارت والناس حولها، ولما فصل الإمام علي من المدينة نحو الكوفة بلغه خبر الزبير وطلحه وعائشة، فقال لأصحابه: إن هؤلاء القوم قد خرجوا يؤمون البصره، لما دبروه بينهم، فسيروا بنا على أثرهم، لعلنا نلحقهم قبل موافاتهم، فإنهم لو قد وافوها لمال معهم جميع أهلها، قالوا: سر بنا يا امير المؤمنين، فساروا إليها سنة(36هـ/657م). الدينوري، الأخبار الطوال، ج1، ص144.

[4] البري، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري(ت645هـ/1248م)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، تح: محمد التونجي، ط1، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض:(1403هـ/ 1983م)، ص426.

[5] ابن عبد البر النمري، الاستيعاب، ج2، ص717؛ ابن الأثير، معرفة الصحابة، ج3، ص21.

علي(عليه السلام)، وهو صعصعة الراية يوم الجمل[1]، المتوفى بالكوفة في حدود سنة(60هـ/680م)[2].

وحري بالتطرق إلى السبئية التي ذكرها الجوزجاني في قوله:" **إذ غلت في الكفر فزعمت أن علياً إلهها حتى حرقهم بالنار، إنكاراً عليهم واستبصاراً في أمرهم**"[3].

ب ـ السبئية: وهي فرقة زعموا أن الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) شريك النبي(صلى الله عليه وآله) في النبوة وأن النبي(صلى الله عليه وآله) مقدم عليه إذ كان حيا فلما مات ورث النبوة فكان نبيًا يُوحى إليه ويأتيه جبريلٌ(عليه السلام) بالرسالة كذب أعداء الله محمد(صلى الله عليه وآله)[4]، أصحاب عبد الله بن سبأ الذي قال للأمام علي(عليه السلام): "**أنت، أنت**"، يعني أنت الإله، فنفاه إلى المدائن[5]، زعموا أنه كان يهوديا فأسلم، وكان في اليهودية يقول في يوشع بن نون[6]، وصي موسى(عليهما السلام) مثل ما قال في الإمام علي(عليه السلام) وهو أول من أظهر القول بالنص بإمامة علي(عليه السلام) ومنه تشّعبت أصناف الغلاة، زعم أن

---

[1] الذهبي، أعلام، ج4، ص498.

[2] الصفدي، الوفيات، ج16، ص179.

[3] احوال الرجال، ص38.

[4] الملطي، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن(ت 377هـ/988م)، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، تح: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر:(د. ت)، ج1، ص158.

[5] المدائن: مدينة إلى شرقي دجلة، كانت مستقر الأكاسرة، وبها إيوان يدعى إيوان كسرى، يقال إنه لا يوجد فى العالم إيوان أعلى منه، وكانت هذه المدينة كبيرة وعامرة وقد نقل عمرانها إلى بغداد. مجهول، حدود العالم، ج1، ص159.

[6] يوشع بن نون بن أفرائيم بن يوسف بن يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم الخليل (عليهم السلام) وهو فتى موسى بن عمران(عليه السلام)، والخليفة بعده على أمته، ورد مع موسى أرض كنعان بالبلقاء من نواحي دمشق. ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج74، ص265.

عليا حي لم يَمَتّ، ففيه الجزء الإلهي، ولا يجوز أن يستولى عليه، وهو الذي يجيء في السحاب، والرعد صوته، والبرق تبسمه، وأنه سينزل إلى الأرض بعد ذلك[1].

وتماشيا مع ما تم ذكره فأن الرواة من السبئية ذكرهم الجوزجاني بعّدة ألفاظ في كتاب احوال الرجال ووزعهم على عدة الفاظ، تورد فيما بعد.

وفي هذا الإطار الذي تطرّق فيه الجوزجاني إلى الفرق نجد أنه ذكر المختارية من أهل الكوفة حين تنبأ بهم في قديم الدهر وأصحاب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وعبدالله بن سبأ، فغلب عليها مَنْ تابعه من السفلة والرعاع حتى كان يعطي الرجل ألف دينار أو أقل على أن يروي له في تقوية أمره حديثًا[2].

ج ـ المختارية: أصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي[3]، ذكر الجوزجاني المختارية والكوفيين معًا، وتطرق إلى الإمام علي(عليه السلام)، وإلى شخصية تدعى عبدالله؟ لم يذكر الجوزجاني من هو عبدالله وبقيت مجهولة، وقد أُدخلت ضمن الفاظ لاحقًا.

---

[1] الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص174.

[2] الجوزجاني، احوال الرجال، ص39.

[3] الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص147.

د ـ الكوفيون: وقال الجوزجاني في الكوفيين: " **وكان قوم من أهل الكوفة لا يحمد الناس مذاهبهم هم رؤوس، ومنهم محدثي الكوفة مثل أبي إسحاق عمرو بن عبدالله[1]، ومنصور[2]، والأعمش[3]، و زبيد بن الحارث اليمامي[4]، وغيرهم من أقرانهم احتملت الناس على صدق ألسنتهم في الحديث ووقفوا عندما أرسلوا خافوا الا تكون مخارجها صحيحة**"[5].

وقال ابنُ أبي حاتم:" **أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف، عليهم فهو يخطئ ليس هم، منهم منصور بن المعتمر**"[6].

قال ابن حجر:" **وممن ينبغي أَنْ يتوقف في قبول قوله في الجرح من كان بينه وبين من جرحه عداوة سببها الاختلاف في الاعتقاد فان الحاذق إذا تأمل ثلب[7]، رأى أبو إسحاق الجوزجاني من أهل الكوفة العجب وذلك لشدة انحرافه في**

---

(1) أبو إسحاق السبيعي: عمرو بن عبد الله الهمداني والسبيعي بطن من همدان مولده سنة(29هـ/650م)، في خلافة عثمان رأى الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، وأسامة بن زيد، روى عنه الأعمش، المتوفى سنة(127هـ/745م). ابن حبان، الثقات، ج5، ص177.

(2) منصور: بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عثاب، الكوفي، ثقة، ثبت، المتوفى سنة(132هـ/650م). النيسابوري، الكنى والاسماء، ج1، ص650.

(3) الأعمش: سليمان بن مهران الأعمش، يكنى أبا محمد، ثقة، كوفي، وكان يحدث أهل الكوفة في زمانه، يقال: إنه ظهر له أربعة آلاف حديث، ولم يكن له كتاب، وكان يقرئ القرآن،، المتوفى سنة(147هـ/764م). العجلي، الثقات، ج1، ص204.

(4) زبيد بن الحارث بن عبد الكريم اليمامي، أبو عبد الله الكوفي: متفق على توثيقه. العجلي، الثقات، ج1، ص163.

(5) الجوزجاني، احوال الرجال، ص80.

(6) الجرح والتعديل، ج8، ص177.

(7) ثلب: وثلب الرجل يثلبه ويثلبه إذا ذكر قبائحه فهو ثالب والرجل مثلوب، والمثلبة : العيب الذي يذكر به الرجل، والثلب: البعير المسن. الازدي، محمد بن الحسن(ت321هـ/933م)،=

النصب وشهرة أهلها بالتشيع فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره منهم بلسان ذلقة وعبارة طلقة حتى انه أخذ يلين مثل الأعمش وأبي نعيم[1]، وعبيد الله بن موسى[2]، وأساطين الحديث وأركان الرواية" [3].

ورأى أن أهل العلم لا يقبل الجرح فيهم إلا ببيان واضح، فإن انضم لذلك عداوة فهو أولى بعدم القبول، ولو كان سبب تلك العداوة الاختلاف في الاعتقاد ؛ فإن الحاذق إذا تأمل ثلب أبي إسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب؛ وذلك لشدة انحرافه في النصب وشهرة أهلها بالتشيع، فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره منهم بلسان ذلق وعبارة طلقة، حتى إنه أخذ يلين مثل الأعمش وأبي نعيم وعبيد الله بن موسى وأساطين الحديث وأركان الرواية [4].

وقال الصنعاني: " **اعلم أن هذه مسألة قبول فساق التأويل كما أن الطرف الأول في رواية كفار التأويل قال الحافظ والثاني وهو ما لا تقتضي بدعته التكفير أصلا قد اختلف في قبوله ورده فقيل يرد مطلقًا وهو بعيد وأكثر ما علل به أن في الرواية عنه ترويجًا لأمره وتنويهًا بذكره وعلى هذا فينبغي أن لا يروى عن مبتدع**

=جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت: (1407هـ/1987م)، ج1، 262.

[1] أبو نعيم: الفضل بن دكين بن حماد أبو نعيم الملائي مولى طلحة بن عبيد الله القرشي من أهل الكوفة يروي عن الأعمش وفطر بن خليفة كان مولده سنة(130هـ/748)، المتوفى سنة(219هـ/834م)، وكان أتقن أهل زمانه. ابن حبان، الثقات، ج7، ص319.

[2]عبيد الله بن موسى العبسي مولى لهم كنيته أبو محمد من أهل الكوفة يروي عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش، روى عنه أهل العراق والغرباء المتوفى سنة(213هـ/828م)، وكان يتشيع. ابن حبان، الثقات، ج7، ص152.

[3] لسان الميزان، ج1، ص16.

[4] السخاوي، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، ج4، ص363.

شيء يشاركه فيه غير مبتدع وقيل يقبل مطلقًا إلا إن اعتقد حل الكذب كما تقدم قلت أما اعتقاد حل الكذب على رسول الله(صلى الله عليه وآله) فهو ردٌّ لما تواتر من حديث من كذب علي فهو كفر وقيل يقبل ما لم يكن داعية إلى بدعته؛ لأن تزيين بدعته قد يحمله على تحريف المرويات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه وهذا في الأصح وأغرب ابن حبان فادعى الاتفاق على قبول غير الداعية من غير تفصيل نعم الأكثر على قبول غير الداعية إلا أن يروي ما يقوي بدعته فيرد على المذهب المختار وبه صرح الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني شيخ أبي داود والنسائي في كتابه معرفة الرجال فقال في وصف الرواة ومنهم زائغ عن الحق أي عن السنة صادق اللهجة فليس فيه حيلة إلا أن يؤخذ من حديثه ما لا يكون منكرا إذا لم يقوّي به بدعته انتهى وما قاله متجه لأن العلة التي بها يرد حديث الداعية ظاهرة فيما إذا كان المروي يوافق مذهب المبتدع ولو لم يكن داعية" [1].

قال أبو إسحاق الجوزجاني:" **كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم، هم رؤوس محدثي الكوفة، واحتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث**"[2]، وهذه عبارة فيها من الفضاضة ما جرت به عادة الجوزجاني وسائر النواصب، وتوقفوا عندما أرسلوا إلى آخر كلامه الذي أنطقه الحق به، والحق ينطق منصفا وعنيدا، وما ضر هؤلاء الأعلام، وهم رؤوس المحدثين في الاسلام، إذا لم يحمد الناصب مذهبهم في ثقل رسول الله وباب حطته، وأمان أهل الأرض من بعده وسفينة نجاة أمته،

---

[1] محمد بن إسماعيل بن صلاح(ت1182هـ/1769م)، إسبال المطر على قصب السكر، تح: عبد الحميد بن صالح، ط1، دار ابن حزم، بيروت: (1427هـ/2006م)، ص307.

[2] أحوال الرجال، ص79.

وماذا عليهم من الناصب الذي لا مندوحة له عن الوقوف على أبوابهم، ولا غنى به عن التطفل على موائد فضلهم، لا يبالي هؤلاء الحجج بالجوزجاني وأمثاله [1].

حط الجوزجاني على أهل الكوفة فخاض بمن كان شيعياً يبغض الصحابة أو يكون ممن يظن به ذلك، وليس أبو حنيفة كذلك ثم قد تقدم في القاعدة الرابعة من قسم القواعد النظر في حط الجوزجاني على الشيعة واتضح أنه لا يجاوز الحد وليس فيه ما يسوغ اتهامه بتعمد الحكم بالباطل، أو يخدش في روايته ما فيه غض منهم أو فيهم، وتوثيق أهل العلم له يدفع ذلك البتة كما تقدم في القواعد[2].

"**ومراعاة ميول الناقد المذهبية في القدح في النقل جرحاً وتعديلاً جميعاً يتأثران بهذا، فيعدل من ليس بأهل، وهو الأقل ورواداً في كلامهم، ويجرح من هو عدل، ووقع من طائفة بسبب المخالفة في العقائد والمسالك، كما قدمت التمثيل له بجرح الجوزجاني لأهل الكوفة بسب انتشار التشيع فيه، والدولابي لمخالفي الحنفية، وكما وقع من طائفة من أهل الحديث في أهل الرأي من أهل الكوفة وغيرهم**"[3].

ومن زاوية أخرى فإن الجوزجاني قال:" **ومنهم زائغ عن الحق، وصدوق اللهجة، قد جرى في الناس حديثه، لكنه مخذول في بدعته، مأموناً في روايته**"[4]، واستناد إلى ما سبق فإن الجوزجاني كان هو نفسه مبتدعاً منحرفاً عن الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، متشدداً في الطعن على المتشيعين، والجوزجاني فيه نصب، وهو مولع بالطعن في المتشيعين كما مر، ويظهر أنه إنما يرمي بكلامه هذا

---

[1] الموسوي، عبدالحسين شرف الدين(ت1377هـ/1958م)، المراجعات تح : حسين الراضي، ط2، د. مك: (1402هـ/1982م)، ص125.

[2] المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد العتمي اليماني(ت1386هـ/1967م)، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، تح: محمد ناصر الدين الألباني ومجموعة، ط2، المكتب الإسلامي، لبنان: (1406هـ/1986م)، ج1، ص296.

[3] الجديع، تحرير علوم الحديث، ص522.

[4] الجوزجاني، احوال الرجال، ص32.

إليهم، فإن في الكوفيين المنسوبين إلى التشيع جماعة أجلّة اتفق أئمة السنة على توثيقهم وحسن الثناء عليهم وقبول روايتهم وتفضيلهم على كثير من الثقات الذين لم ينسبوا إلى التشيع حتى قيل لشعبة: حدثنا عن ثقات أصحاب، فقال: إن حدثتكم عن ثقات أصحابي فإنما أحدثكم عن نفر يسير من هذه الشيعة، الحكم بن عتيبة[1]، وسلمة بن كهيل[2]، وحبيب بن أبي ثابت[3]، فكأن الجوزجاني لما علم أنه لا سبيل إلى الطعن في هؤلاء وأمثالهم مطلقاً حاول أن يتخلص مّما يكرهه من مروياتهم وهو ما يتعلق بفضائل أهل البيت، وعبارته المذكورة تعطي أن المبتدع الصادق اللهجة المأمون في الرواية المقبول حديثه عند أهل السنة إذا روى حديثاً معروفاً عند أهل السنة غير منكر عندهم إلا أنه مما قد تقوى به بدعته فإنه لا يؤخذ وأنه يتهم. فأما اختيار أن لا يؤخذ فله وجه رعاية للمصلحة كما مر، وأما أنه يتهم فلا يظهر له وجه بعد اجتماع تلك الشرائط إلا أن يكون المراد أنه قد يتهمه من عرف بدعته ولم يعرف[4].

قال إبراهيم الجوزجاني:" **رحم الله أبا محمد[5] تلك قد مرت وخلدت وروتها أساطين قائمة روايات متواترة ولكن أندر حديثه الذي حدث به في صحته وروايته التي بها مشهور به عند أهل المعرفة وأكل توبته إن تاب إلى الله فليس توبته**

---

[1] الحكم بن عتيبة بن النهاس واسمه عبدل من بني سعد بن عجل بن لجيم. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم(ت256هـ/870م)، التأريخ الكبير، تح: هاشم الندوي، دار الكتب العلمية، بيروت: (1407هـ/1986م)، ج2، ص333.

[2] سلمة بن كهيل أبو يحيى الحضرمي، من علماء الكوفة رأى زيد بن أرقم ،ثقة له مائتان وخمسون حديثا، المتوفى سنة(121هـ/739م). الذهبي، الكاشف، ج1، ص454.

[3] حبيب بن أبي ثابت وهو حبيب أبو يحيى مولى لبني أسد الكوفي، سمع ابن عباس وابن عمر سمع منه، الأعمش والثوري وعطاء بن أبي رباح . البخاري، التأريخ الكبير، ج2، ص313.

[4] المعلمي، التنكيل بما في تأنيب الكوثري، ج1، ص232.

[5] أبو محمد: الأعمش، ترجم مسبقًا.

حين أخذ بكظمه[1]، تغني عما أشاع في الناس من بليته وكل من ذكرته فإنما هو من أحد الوجوه إما سماع بإسناد عنه، أو سماع من الأئمة من أهل العلم واستنباط حديثه فلعل ذلك قليل وإن كان كل من ذكرت اسمه في كتابي معروفا بما ذكرته عند متبحر منصف فإن الإنصاف خلة يجب استعمالها وإن كانت قليلة في الناس"[2].

وبناءً على ذلك فإن الجوزجاني قد قَدِحَ بشيوخَ أَهْلِ الكوفةِ أَمثال الأعمش ومنصور وغيرهم، وهم من الحفّاظ الثقات، وتفسيرٌ ذلك فإن الجوزجاني كان قدحه جاء نتيجة العقيدة التي عليها الكوفيين من المسلمين، واتباعهم إلى النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وإلى الوصي الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وفي نهاية كتابه ذكر الجوزجاني الأعمش ابا محمد الترحم، بينما كان كلامه بقدحه وعدم الأخذ منه، وهو من رؤوس التشيع في الكوفة، ولعل الجوزجاني قد غير موقفه هذا لمعرفته الحقيقية بالأعمش؛ وأهميته في المجتمع.

هـ ـ البصريون[3]: تطرق الجوزجاني في كتابه للبصريين فمنهم من ذكره بإيجاز ومنهم بالتفصيل، وكذلك أدخل بعض الشخصيات عليهم وهم من مدن أخرى، ولوحظ ايضًا أن الجوزجاني قد أدخل بعضاً من الكوفيون ضمن البصريين وقد ذكر الكوفيين قبله، كان عليه أن يلتزم بمنهجه الذي مقسم كتابه عليه.

ن ـ أهل المدينة وغيرها[4]: وقد أشار الجوزجاني في كتابه أحوال الرجال إلى أهل المدينة وغيرها والتي ضمت شخصيات عديدة من مختلف المدن سواء كانت تلك

---

[1] الكظم: مصدر كظم على غيظه وكظم غيظه يكظم كظما فهو كاظم وكظيم، إذا سكت عليه. الأزدي، جمهرة اللغة، ج2، ص933.

[2] احوال الرجال، ص192.

[3] الجوزجاني، احوال الرجال، ص92.

[4] الجوزجاني، احوال الرجال، ص125.

المدن من المشرق أم من المغرب التي كان لها دور بارز في الحياة الاجتماعية آنذاك.

ي ـ القدرية: الذين قال عنهم الجوزجاني[1]:" **كان قوم يتكلمون في القدر منهم من يزن ويتوهم عليه احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين وصدق ألسنتهم وأمانتهم في الحديث لم يتوهم عليهم الكذب وإن بلوا بسوء رأيهم**"[2].

وقد روي عن النبي محمد(صلى الله عليه وآله) أنه قال: " **لعنت القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيًّ آخرهم محمد**" [3].

وما روي عن النبي(صلى الله عليه وآله) أنه قال: "**فرقتان لا تنالهما شفاعتي المرجئة والقدرية**"، **وعليه السلام قال: "القدرية مجوس هذه الأمة**"[4].

---

[1] القدرية: هم نفاة القدر، وقد ظهرت بدعة والقدر بشكل واضح في أواخر زمن الصحابة، ويقال: إن أول من تكلم بالقدر نصراني من أهل العراق أسلم ثم تنصر، وأخذ عنه معبد الجهني، وتكلم بالقدرية في البصرة، وحاصل قولهم في القدر هو إنكار علم الله السابق بالحوادث، وأن العبد هو الذي يخلق فعل نفسه، فأثبتوا بذلك مع الله خالقا آخر. أبوسعيد المرسي، نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي، ج1، ص148.

[2] احوال الرجال، ص181.

[3] ابن أبي زمنين المالكي، محمد بن عبد الله(ت 399هـ/1009م)، أصول السنة، تح: عبد الله بن محمد عبد الرحيم، ط1، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية: (1415هـ/1995م)، ج1، ص297؛ السجزي، عبيد الله بن سعيد بن حاتم(ت444هـ/1053م)، رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت، تح: محمد با كريم با عبد الله، ط2، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة: (1423هـ/2002م)، ص336.

[4] أبو الحسن الأشعري، علي بن إسماعيل، رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، تح: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة: (1413هـ/1993م)، ، ج1، ص175.

تناول الجوزجاني في منهجه الفرق والمذاهب التي تعدد بها والتي لوحظ فيها بعناوين بارزة والتي لم يضبطها الجوزجاني كل شخصية بحسب ما أَدخلها وإنما أَدخلها في ما بينها التي سوف تورد في ترتيب التراجم فيما بعد، إضافةً إلى المدن التي ذكرها في كتابه، وقد جعل تداخلاً فيما بينها، وبذلك لم يلتزم بالمنهجية الثابتة، والموضوعية التي يكون على أساسها وحدة الموضوع، في تأليفه لكتاب أحوال الرجال.

2/ الموضوعية:

وتعد الموضوعية[1]، من الاساسيات التي يمتلكها المؤلف والتي تعطي الآراء قيمتها، وهي التزام الحيادية[2]، وعدم التحيز في الموضوعية حكم، أي يكون خال من أي تحيز خاص، والموضوعية مذهب يرى أن المعرفة ترجع إلى حقيقة غير الذات المدركة، وعكسها الذاتية هو من أنصار الموضوعية، وعكس الموضوعية اللاموضوعية: التي هي تحيز شخصي تجاه فكرة ما أو نحوها ، اتسمتّ نظرته إلى القضية باللاموضوعية [3].

---

[1]الموضوع: مسلك ذهني يرى خلاله الشخص الاشياء على ماهي عليه، وتستند الحقائق إلى العقل وحده دون النفس، بتجرد وحياد وعدم اصدار الاحكام الا بعد فحص ما لديه من أدلة، إذ هو محل العرض المختص به، وقيل: هو الأمر الموجود في الذهن، وموضوع الكلام: هو المعلوم من حيث يتعلق به إثبات العقائد الدينية تعلقًا قريبًا أو بعيدًا. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف(ت816هـ/1414م)، كتاب التعريفات، تح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: (1403هـ/1983م)، ص236.

[2] الحيادية: عدم الميل إلى طرف من أطراف الخصومة، غير منحاز لأي من الطرفين. عبدالحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، ص592.

[3] عمر، أحمد مختار عبد الحميد(ت1424هـ/2003) معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة : (1429هـ/ 2008م)، ج3، ص2458.

إذ ذكر مؤلف كتاب أحوال الرجال في كتابه عن الموضوعية وهو يوصي بعضاً من العباد من قوله:

"فيا لعباد الله أما لكم في المقانع من المبرزين وأهل الأمانة من المحدثين سعة ومنتدح[1]، أن تحووا حديثهم الذي رووه عن الثقات والمتقنين من أهل كل بلدة فتعتقدونه فإن في حديثهم لذي فهم غنى لا ولكن كثير منكم جار عن الطريق وجعل طلبه لهذا الشأن، وجمعه نزهة وشهوة فإذا استعتب فيه قال إنما أكتبه للمعرفة فيا سبحان الله تكتب حديث أهل الصدق للمعرفة، وحديث المتهمين للمعرفة، فمتى تترك هذا وعسى أن ينشأ بعدنا قوم فإن عوتبوا فيهم قالوا قد روى عنه فلان فيتخذوه حجة فكما نقول نحن اليوم لبعض البله لم ترو عن فلان قال أليس قد روى عنه فلان فقد صار حديث أهل الزيغ أيضًا يطلب بالطرق المظلمة بعد الحجة الواضحة، والحديث حديثان حديث يراد به الله يقيم به المرء دينه ووظيفته فلا يُقَبلُ منه غدًا إذا سُئِلَ في القيامة عن علمه أهل التهم في الدين وأهل الميل عن القصد من الاتباع للحق من قبل الله بأن الله قال {فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ}"[2][3].

لم يكن الجوزجاني موضوعياً في تأليفه، وقد استعمل الجوزجاني جرحَ الرواة حتى وأن كانوا من الثقات وأنما قدحهم جاء نتيجة لمعتقده وحَسبْ، الدليل انه كان يوثق الراوي ويصرح بصدقه، ويقدح به لمذهبه فقط وعلى سبيل المثال فقد ذكر في كتابه أحوال الرجال: ومنهم إسماعيل بن أبان الوراق كان مائلاً عن الحق ولم يكن

---

[1] منتدح: متسع، وتندحت الغنم في مرابضها: امتدت واتسعت من البطنة، وندحت المكان ندحا: وسعته. الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد(ت 538هـ/1144م)، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: (1419هـ /1998م)، ج2، ص259.

[2] الأعراف: 6.

[3] الجوزجاني، احوال الرجال، ص209.

يكذب في الحديث[1]، يلاحظ في قول الجوزجاني أنه يقدح إسماعيل بميله عن الحق، ثم يقول عنه أنه لم يكذب بالحديث، فإذا لم يكذب بالحديث ما سبب هذا القدح، واسماعيل هو الكوفي الصدوق[2]، والجوزجاني معروف في قدحه للكوفيين.

وتطرق الجوزجاني إلى جعفر بن سليمان الضبعي[3]، الذي روى أحاديث منكرة وهو ثقة متماسك كان لا يكتب[4]، فقط يروي الرواية. وقال ابن شاهين: " **ثقة يتشيع ليس به بأس**"[5]، المتوفى سنة(178هـ/795م)[6].

استنادا إلى ما سبق فإن جعفر الضبعي من الثقات، فقد ذكره من كان قبل الجوزجاني ومن بعده، وايضًا هو يقول عنه روى أَحاديثًا منكرة، وهو ثقة، فهذا تناقض واضح، يناقض نفسه بنفسه، ثم يقول متماسك في قوة الحديث، ثم ذكره بأنه لايكتب حديثه، فلم يكتب بموضوعية في تأليفه، وإنما وفق أهوائه الشخصية وحتى تتضح الرؤية في قول الجوزجاني عن ابن الاصبهاني قال" **ابن الأصبهاني كان صدوقًا في حديثه على سوء مذهبه** "[7]، وقد اختلفتْ الآراء بمّن هو ابن الاصبهاني

---

[1] الجوزجاني، احوال الرجال، ص84.

[2] البخاري، محمد بن إسماعيل(ت256هـ/870م)، التاريخ الأوسط، تح: محمود إبراهيم زايد، ط1، دار الوعي، حلب، مكتبة دار التراث، القاهرة: (1397هـ/1977م)، ج2، ص377

[3] الضبعي: جعفر بن سليمان الضبعي، من أهل البصرة كنيته أبو سليمان كان ينزل في بني ضبيعة، فنسب إليها. ابن حبان، الثقات، ج6، ص140.

[4] احوال الرجال، ص 110.

[5] عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد(ت385هـ/990م)، تاريخ أسماء الثقات، تح: صبحي السامرائي، ط1، الدار السلفية، الكويت : (1404هـ/1984م)، ج1، ص55؛ الجرجاني، تأريخ جرجان، ج1، ص553.

[6] ابن خياط، خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني(ت240هـ/855م)، طبقات خليفة بن خياط، تح: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت: (1414هـ/1993م)، ج1، ص386.

[7] احوال الرجال، ص83.

وقال المزي هو: " **ابنُ الأصبهاني، ثلاثة: عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني، وابن أخيه محمد[1] بن سليمان بن عبد الله بن الأصبهاني، وابن أخيه محمد[2] بن سعيد بن سليمان بن عبد الله بن الأصبهاني**"[3].

ونتيجة لاستعمال الجوزجاني الإيجاز لم تتضح شخصية الاصبهاني فقد تعددت الشخصيات لنفس اللقب وجمعيهم كوفيون، معروف موقف الجوزجاني منهم، اضاف إلى ذلك صدق الحديث، ولكن سوء مذهبه وأهل الكوفة معروف مذهبهم، وهم من المسلمين الشيعة التابعين إلى الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

وقال الجوزجاني في: "**عبد الرحمن بن زياد بن أنعم[4]، غير محمود في الحديث وكان صادقا خشنا**"[5]، وهو من أهل مصر، أدرك التابعين[6]، المتوفى سنة(156هـ/773م)[7].

---

[1] أبو علي، الكوفي، المتوفى سنة(181هـ/797م)، الذهبي، تأريخ الإسلام، ج4، ص958.

[2] يعد من الكوفيين. البخاري، التأريخ الكبير، ج1، ص99.

[3] تهذيب الكمال، ج34، ص424 ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج12، ص285 ؛ العيني، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي(ت855هـ/1451م)، مغاني الأخيار في شرح أسماء الرجال معاني الآثار، تح: محمد حسن إسماعيل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت:(1427هـ/2006م)، ج3، ص338.

[4] وهو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم بن ذرى بن يحمد بن معد يكرب بن أسلم بن منبه بن السمادة بن حيويل بن عمرو الشعباني، يكنى أبا خالد، وكان أول مولود ولد بإفريقية في الإسلام، وولى القضاء بإفريقية. ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري، ج2، ص121.

[5] الجوزجاني، احوال الرجال، ص153.

[6] أبي يعلى الخليلي، الإرشاد، ج1، ص422.

[7] البخاري، التأريخ الأوسط، ج2، ص122.

ذكر الجوزجاني عبد الرحمن بن زياد وإن حديثه غير محمود حتى وان قال الحديث، ثم ذكره صادقًا خشن فيكون هذا التناقض مره غير محمود وبنفس الوقت يكون صادقاً وخشناً، والمتناقضان لا يجتمعان، اما يكون بمدح أو قدح.

قال الجوزجاني:" **أيوب بن سويد**[1]**، واهي الحديث**[2]**، وهو بعد متماسك**[3]"[4]، وذكر مغلطاي أن وفاته كانت سنة(202هـ/818م)[5].

قال أبو علي الجوزجاني [6]: إن الاستقامة: "**هي إقامة القلب مع الله بالموافقة، ومجاهدة الظاهر بالمخالصة، ومن الفتوة مجانبة الهوى وإزالة المعاتبة لا تدع ذمامك في يدي هواك، فيكون قائدك إلى الظلمة، لأنها خلقت من الظلمة، واتبع العقل، فإن العقل يقودك إلى الأنوار، والمواصلة إلى الجبار، ومن الفتوة تطهير**

---

[1]وهو أيوب بن سويد الرملي الشيباني الحميري كنيته أبو مسعود، روى عنه أهل بلده الرملة، حج ثم رجع وركب البحر فلما أشرف على الرملة. ابن حبان، الثقات، ج8، ص125.

[2] واهي: وهي من الفاظ الجرح، اي ضعيف الحديث، لا يصلح حديث هاتين المرتبتين للاحتجاج به، و لا للاعتبار. الغوري، ماجد، معجم الفاظ الجرح والتعديل، ط1، دار كثير، دمشق: (1428هـ/2007م)، ص178.

[3] متماسك: والمسكة من البئر: المكان الصلب الذي لا يحتاج إلى طي، وهو القياس، لأنه متماسك، والمسك: الإهاب، لأنه يمسك فيه الشيء إذا جعل سقاء، ومما شذ عنه المسك من الطيب. ابن فارس، مقياس اللغة، ج5، ص321.

[4] الجوزجاني، احوال الرجال ، ص155.

[5] اكمال تهذيب، ج3، ص335.

[6] أبو علي الجوزجاني: هو الحسن بن علي، من كبار مشايخ خراسان له التصانيف المشهورة تكلم في علوم الآفات والرياضيات والمجاهدات وربما تكلم أيضا في شيء من علوم المعارف والحكم. السلمي، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى(ت412هـ/1022) طبقات الصوفية، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: (1419هـ /1998م)، ص196.

البدن من المخالفات وتزيينها بالموافقات، لذلك حكي عن أبي علي الجوزجاني أنه قال: زين نفسك بالورع والزهد، واغسلها بالخوف والحزن، وألبسها ثواب الحياء والحب، ثم سلمها إلى ربك بالرضا والتفويض ليحوطها لك، ومن الفتوة مجانبة قرناء السوء لئلا يقع في بليةٍ... "[1].

إذ لابد للشخص الموضوعي أن يكون محايداً في التأليف لأنها تكون في بعض الأحيان سبب في أراقة الدماء وقد أكد ذلك النبي محمد(صلى الله عليه وآله) في حرمة الدم، إذ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " **لزوال الدنيا جميعا أهون عند الله من سفك دم بغير حق**"[2].

ويلاحظ من القراءة الأولية أن الجوزجاني كان غير موضوعي وحيادي، فقد أوصى الجوزجاني في كتابه وقال:

" **معاشر إخواني من أهل الحديث ومقتبسي ما أورث الرسول صلى الله عليه وسلم من سنة أهل الشأن فلاحظوكم بأعين الحمد وصعروا نحوكم بخدودهم منافسة لكم بالحظوة التي قسمها لكم الرحمن عند العامة فبين ذي جهر معالن ومستسر مداهن وداخل في عدادكم والجٍ[3]، في سوادكم يرى مكثه بين أظهركم مدعيا لما ليست له عليه بينة فطعنه عليكم الحق الذي اتبعتموه أيسر كلفة وعليه مؤنة فادحة لدينه ...**" [4].

---

[1] النيسابوري، محمد بن الحسين(ت412هـ/1022م)، الفتوة، تح: إحسان ذنون الثامري، محمد عبد الله القدحات، ط1، دار الرازي، عمان:(1422هـ/2002م)، ص62.

[2] ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان(ت281هـ/894م)، الأهوال، تح: مجدي فتحي السيد، مكتبة آل ياسر، مصر:(1413هـ/1993م)، ص153.

[3]وألج: ولج يلج ولوجا ولجة إذا دخل في ما بينهم، أي الرجل يكون في القوم وليس منهم، فهو وليجة فيهم. ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص400.

[4] الجوزجاني، احوال الرجال، ص214.

من تلك المؤشرات ما أوصى به الجوزجاني أصحابه من أهل الحديث ثم أهل السنة، والتي كان يحذر فيها أهل الحديث والسنة من الفرق التي ذكرها في كتابه، والتي كل من ذكرهم من أهل البدع كما وصفهم، وكان سبب تأليفه لهذا كان الرد على أهل الاهواء والبدع، حيث وصفهم بالتمويه والخدع والتي كان يحذرهم منهم، واضاف المؤلف بتحذيره حتى من المعانقة والسلام وعبس الوجوه عندما يلتقون معهم من الفرق، وهذه الوصايا لا ترتقي إلى الدين الإسلامي الذي كان يوصي بحسن الاستقبال والحفاوة بين الانسانية، بينما حث الدين الإسلامي الحنيف البشاشة بوجه أخيك المسلم، وجاء في كتاب الله المحكم كقوله تعالى**{ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ }**[1]، وعن أبي ذر،(رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله النبي محمد(صلى الله عليه وآله) في الابتسامة: " **تبسمك في وجه أخيك صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر تكتب لك صدقة، وإماطتك الشوكة والحجر عن الطريق صدقة، وإرشادك الضال عن الطريق صدقة**"[2]، وحتى تتضح الرؤية فأن الجوزجاني خالف بعض التعاليم الإسلامية التي تحث على حسن السلوك والمعاملة والسيرة الحسنة، التي أكد عليها النبي محمد(صلى الله عليه وآله)، في الابتسامة فأذا كانت تلك الابتسامة فيه أجر وثواب، فكيف ببقية الأعمال التي تدعوا إلى الخير، بينما الجوزجاني أوصى اصحابه بعدم المصافحة والعناق معهم، والعبس بوجوههم، ولعله بهذا كلامه ووصاياه فقد كان غير موفق، وكما ذكر في بداية كتابه،

---

[1] فاطر: 10.

[2] البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد(ت 292هـ/905م)، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، تح: محفوظ الرحمن زين الله، ط1، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة: (بدأت 1988م)، ج9، ص457؛ المروزي، محمد بن نصر بن الحجاج(ت294هـ/907م)، تعظيم قدر الصلاة، تح: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ط1، مكتبة الدار، المدينة المنورة: (1406هـ/1989م)، ج2، ص287.

أن هذا الكتاب سوف ينقم عليه، وكان عليه التحلي بأقوال النبي محمد (صلى الله عليه وآله).

ولابد للمؤلف أن يتحلى بالخلق والإنسانية التي تحرك مشاعر الخير والحب والمودة، وهي صدقة شعورية ووجدانية وعاطفية، في قوله (صلى الله عليه واله) : "**وتبسمك في وجه أخيك صدقة**"، فيدخل البهجة والسرور في نفس أخيه فربما قد حزبه أمر، ويغشاه هم أو غم، فتشاركه فيه لتخرجه منه بتلك الابتسامة الرقيقة، فتنزعه مما هو فيه من حزن أو غضب وهم، فرق كبير في ترويض النفس[1].

3/ منهجه في المدح والذم:

ولعل من المناسب ذكر المدح[2]، والذم[3]، في كتاب أحوال الرجال الذي تطرق له الجوزجاني، لوحظ أنه قد استعمل الذم في أغلب كلامه في نقد الرواة الذين كان لهم باع طويل في الحديث النبوي وغيره، وكان عليه إعطاء كلَّ ذي حقٍّ حقَهُ، دون البخس فيهم وقد أكَّد الله تعالى في محكم كتابه الكريم وذلك في قوله تعالى**{ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ}**[4]، وعلى المؤلف أن يكون منصف ويأخذ الحقائق بما هي، ويكون تأليفه على أَساس العدل، والصدق،

---

[1]علي علي صبح، التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف، ط1، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر : (1423هـ/2002م)، ص165.

[2]المدح: نقيض الهجاء و هو حسن الثناء، والمدحة اسم المديح، وجمعه مدائح ومدح، يقال: مدحته وامتدحته، حمد: الحمد: نقيض الذم، يقال: بلوته فأحمدته أي وجدته حميدا محمود الفعال، وحمدته على ذلك، ومنه المحمدة. الفراهيدي، العين، ج3، ص188.

[3]الذم: اللوم في الإساءة، ومنه التذمم، فيقال من التذمم: قد قضيت مذمة صاحبي، أي أحسنت أن لا أذم، ويقال: افعل كذا وكذا وخلاك ذم، أي خلاك لوم، والذمام: كل حرمة تلزمك، إذا ضيعتها، المذمة، والذم: المذموم الذميم. الفراهيدي، العين، ج8، ص179.

[4] الشعراء: 183.

والموضوعية، والحيادية، التي لابد أن يتمتع بها المؤلف، وخاصةً أن أَغلبَ من ذكرهم الجوزجاني لهم باع طويل في الإسلام، وايضًا لهم اتباع حذوا حذوهم فإن لم يعطِ الحقيقة لهم سوف يؤثر سلبًا على النسيج الاجتماعي، وكما ذكر الجوزجاني في بداية كتابه قال:" **قال إبراهيم وقد علمت أنه قد ينقم على كتابي هذا فرق من الناس**"[1]، هنالك من ينقم من هذا كتابي وبذلك ويمكن أن نعرف ذلك عن طريق معرفة معاني المدح والذم:

ذكر الجوزجاني في المدح، عبد الوارث بن سعيد[2]، وكان من أثبت الناس[3]، إذ لم يذكر الجوزجاني الفاظ المدح في كتابه إلى ما ندر وحتى من يمدحه بشيء يضع لفظة اخرى تنفي لفظة المدح التي ذكرت مسبقًا.

وقد استخدم الجوزجاني الذم، فإن كتاب أحوال الرجال غَلبَ عليه القدح دون المدح ، والتي سنتحدث عنها في الفصل الثالث إن شاء الله.

---

[1] احوال الرجال، ص30.

[2] عبد الوارث بن سعيد التنوري أبو عبيدة التميمي من بلعنبر، روى عنه البصريون، المتوفى سنة (180هـ/796م)، كان قدريا متقنا في الحديث، كان شعبة يقول يعرف الإتقان في قفاه. ابن حبان، الثقات، ج7، ص140.

[3] احوال الرجال1، ص184.

المبحث الثالث

أُسلوب الجوزجاني في التراجم

1/ ترتيب التراجم

لابد من الإشارة إلى الاسلوب الذي استعمله الجوزجاني في ترتيب التراجم في كتاب أحوال الرجال، فلم يُعطِ الجوزجاني ترتيبًا واضحًا للرواة، ضمن مذاهبهم أو مناطقهم التي كانوا فيها، وذكر الجوزجاني صعصعة بن صوحان من ضمن الخوارج الذين مَّر ذكرهم سابقًا[1]، هو من أهل الكوفة[2]، المتوفى فيها حدود سنة(60هـ/680م)[3]، وكان خطيبًا من أخيار أصحاب الإمام علي(عليه السلام)[4]، والجوزجاني لم يلتزم بترجمة صعصعة، وذكر أسماء للفرق الخوارج والمختارية والسبائية، و لم يذكر الجوزجاني اسمًا أو عنوانًا للكوفيين، هل فعل ذلك سهوًا بسبب أختلاف العقيدة أدّى إلى عدم ذكر أهل الكوفة.

وضم الوازع بن نافع[5]، ضمن الكوفيين وأصله من المدينة[6]، الوازع بن نافع العقيلي الجزري[7]، وهو عقيلي من أهل الجزيرة [8]، المتوفى سنة(150هـ/767م)[9].

---

[1] الجوزجاني، احوال الرجال، ص35.

[2] ابن حبان، الثقات، ج4، ص382.

[3] الصفدي، الوافي، ج16، ص179.

[4] البري، الجوهرة، ج1، ص426.

[5] الجوزجاني، احوال الرجال، ص88.

[6] ابن حبان، المجروحين، ج3، ص83.

[7] الذهبي، المغني، ج2، ص718.

[8] ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ج3، ص23.

[9] الذهبي، تأريخ الإسلام، ج3، ص1004.

وادخل رشدين بن كريب[1]، المدني[2]، ضمن الكوفيين[3]، فإذا كان مدني كيف للجوزجاني ادخاله ضمن الكوفيين، وهذا الأمر إن دلَّ على شيء دلَّ على إنّ الجوزجاني لم يكن درايةٍ ومعرفةٍ كافية با عطاء كُل شخص حقّه.

ثم ذكر البصريين وذكر معهم أناساً ليسوا من أهل أمثال: حسين بن قيس الرحبي [4]، ويقال حنش أبو علي الرحبي[5]، الواسطي[6]، فهو واسطي وليس بصري.

أدخل الجوزجاني محمد[7]، وأَيوب[8] أَبْنَى جابر ضمن البصريين[9]، وذكر ابنُ أبي حاتم أصلهم كوفي[10]، وهو أخو محمد بن جابر، أذن هما من أهل الكوفة.

---

[1]رشدين بن كريب بن أبي مسلم القرشي الهاشمي، أبو كريب، مولى ابن عباس. ابن عدي، الكامل في الضعفاء؛ المزي، تهذيب الكمال،ج9، 169؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج2، ص51.

[2]ابن معين، يحيى بن معين بن عون(ت 233هـ/848م)، تاريخ ابن معين، تح: أحمد محمد نور سيف، ط1، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة:(1399هـ/1979م)، ج3، ص178؛ ابن أبي حاتم، الكامل في الضعفاء، ج4، ص64؛ الدار القطني، علي بن عمر(ت385هـ/995م)، الضعفاء و المتروكون، تح: عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة: (1403هـ/1983م)، ج2، ص153.

[3] الجوزجاني، احوال الرجال، ص90.

[4] الجوزجاني، احوال الرجال، ص105.

[5] البخاري، التأريخ الأوسط، ج2، ص54؛ ابن حبان، المجروحين، ج1، ص242.

[6]ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج3، ص63؛ الدار القطني، الضعفاء والمتروكون، ج2، ص150.

[7] محمد بن جابر بن سيار بن طلق، أبو عبد الله، الكوفي. العجلي، الثقات، ج1، ص401.

[8] أيوب بن جابر بن سيار بن طلق السحيمي من بني حنيفة كنيته أبو سليمان. ابن حبان، المجروحين، ج1، ص167؛ ابن حجر، لسان الميزان، ج7، ص181.

[9] الجوزجاني، احوال الرجال، ص105.

[10] الكامل في الضعفاء، ج7، ص330.

وأضاف الجوزجاني، بكر بن خنيس إلى البصريين[1]، الكوفي العابد: روى عن البصريين والكوفيين[2]، بكر بن خنيس الكوفي نزل بغداد[3]، الكوفي العابد المتوفى سنة(170هـ/787م)[4]، وهو كوفي وسكن بغداد، وليس من أهل البصرة.

وأبو عمر بن حفص بن سليمان[5]، الأسدي الكوفي[6]، ويقال له الغاضري، وهو حفص بن أبي داود الكوفي[7]، وكان من أهل الكوفة وسكن بغداد[8]، المتوفى سنة(180هـ/796م)[9].

ويلاحظ أن الجوزجاني ضَّم مجموعة من غير أهل المدينة إلى المدينة منهم: أَبو بكر الداهري[10]، وهو عبد الله بن حكيم، أبو بكر الداهري الضبي البصري [11]، وأبو بكر الداهري هو بصري وليس من أهل المدينة كما أوضح ذلك الجوزجاني.

---

[1] احوال الرجال، ص108.

[2] العجلي، الثقات، ج1، ص84؛ ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج2، ص188؛ ابن حبان، المجروحين، ج1، ص195؛ ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، ج1، ص148.

[3] الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد، ج7، ص572؛ المزي، تهذيب الكمال، ج4، ص208.

[4] الذهبي، تأريخ الإسلام، ج4، ص317.

[5] الجوزجاني، احوال الرجال، ص110.

[6] البخاري، التأريخ الأوسط، ج2، ص256.

[7] ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج3، ص268؛ ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، ج1، ص221.

[8] ابن حبان، المجروحين، ج1، ص255.

[9] ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت(ت626هـ/1229م)، معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت:(1414هـ/ 1993م)، ج3، ص1180.

[10] احوال الرجال، ص131.

[11] ابن أبي حاتم، الكامل في الضعفاء، ج5، ص225؛ الذهبي، تأريخ الإسلام، ج4، ص771.

وأضاف الجوزجاني إلى أهل المدينة بشر بن نمير[1][2]، المتوفى سنة(150هـ/767م)[3]، وأخر وهو موسى بن مطير[4]، الهلالي[5]، من أهل الكوفة[6]، المتوفى سنة(170هـ/787م)[7].

ونتيجة لذلك فإن الجوزجاني لم يلتزم بجعل كل راوية ضمن مناطقهم، وخاصةً أنه قد قسم كتابه إلى فرق ومدن، وفي الصدد نفسه أنه خلط بين المذاهب التي مر ذكرها مسبقاً، أَمثال صعصعة بن صوحان إلى الخوارج، وهو مدني ثم كوفي، ثم ذكر أهل المدينة وغيرها من المدن، وتطرق به إلى العديد من الرواة من مدن عدة فلم يقتصر على مدينة محددة، وتبّين لنا أن الجوزجاني ذكر شخصيات دون التمعن بتاريخهم ، والفرق التي ينتمون إليها ، فربمّا وقع الخلط بينهم ، أو لعله لم يوفق في التقسيم الذي اشرنا إليه مسبقاً.

2/ الأيجاز والتفصيل:

لم يوازن المؤلف في استعمال الإيجاز والتفصيل في كتابه حسب ما أَورده في عرض مادته، إذ ذكر أسماء أو القاب دون الإشارة اليها، فكيف يتسنى للقارئ معرفة ما يذكره المؤلف دون ذكر اسمه كاملًا؟ وذكرها بإيجاز، ونورد بعض الأمثلة على ذلك:

---

[1] بشر بن نمير: بشر بن نمير القشيري من أهل البصرة . البخاري، التأريخ الكبير، ج2، ص84؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج2، ص368؛ ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج2، ص155؛ المزي، تهذيب الكمال، ج4، ص155.

[2] الجوزجاني، احوال الرجال، ص164.

[3] الذهبي، تأريخ الإسلام، ج3، 822.

[4] الجوزجاني، احوال الرجال، ص132.

[5] ابن حجر، لسان الميزان، ج8، ص221.

[6] ابن حبان، المجروحين، ج2، ص242؛ الدار القطني، الضعفاء والمتروكون، ج3، ص133.

[7] الذهبي، تأريخ الإسلام، ج4، ص526.

الأجلح[1][2]، وكنيته أبو حجية الكوفي[3]، وأبو إسرائيل[4][5]، العبسي الملائي الكوفي[6]، المتوفى سنة(170هـ/787م)[7]، مندل[8]، بن علي العنزي أبو عبدالله الكوفي[9]، المتوفى سنة(168هـ/785م)[10]، وذكر أسم حبان[11][12]، واللؤلؤي[13][14]، أبو هرمز[15][16]، هو نافع السلمي أبو هرمز البصري، وقيل هو أبو هرمز الفزاري[17]، لعل القول بالأيجاز قد يوهم القارئ، ومنها شخصية أبو هرمز.

---

[1] الاجلح: هو يحيى بن عبد الله بن معاوية بن حيان بن معاوية، كندي، المتوفى سنة(140هـ/758م). ابن خياط، طبقات خليفة، ص282.

[2] الجوزجاني، احوال الرجال، ص52.

[3] البخاري، التأريخ الكبير، ج2، ص68؛ العجلي، الثقات، ج1، ص57.

[4] هو الملائي إسماعيل بن أبي إسحاق. ابن معين، تأريخ ابن معين، ج3، ص414.

[5] الجوزجاني، احوال الرجال، ص52.

[6] البخاري، التأريخ الكبير، ج1، ص346؛ السجستاني، سؤالات أبي عبيد، ج1، ص122.

[7] الذهبي، تأريخ الإسلام، ج4، ص310.

[8] الجوزجاني، احوال الرجال، ص70.

[9] البخاري، التأريخ الكبير، ج8، ص73.

[10] ابن خياط، طبقات خليفة، ص287.

[11] حبان: وهو حبان بن علي العنزي، ويكنى أبا علي، المتوفى بالكوفة سنة(171هـ/788م) في خلافة هارون. ابن سعد، الطبقات، ج6، ص357.

[12] الجوزجاني، احوال الرجال، ص70.

[13] الؤلؤي: هو أبو عبد الله محمد بن خالد البصري. الدولابي، الكنى والأسماء، ج1، ص507.

[14] الجوزجاني، احوال الرجال، ص77.

[15] أبو هرمز: وهو الجمال، مولى بني سليم، يقال اسم أبيه عبد وقيل هو نافع بن عبد الله أبو هرمز. أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج4، ص2336؛

[16] الجوزجاني، احوال الرجال، ص155.

[17] المرزباني، محمد بن عمران (ت384هـ/994م)، معجم الشعراء، تح: فريتس كرنكو، ط2، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت: (1402هـ/ 1982م)، ج1، ص516.

وابن ضميرة[1]، ويقال هو حسين بن عبد الله ابن ضميرة [2]، ويقال زيد بن سعد بن ضميرة، ويقال زياد بن ضميرة ابن سعد[3]، تعددت الآراء بشخصيته وهذا الاختلاط وعدم معرفة الشخصيات نتيجة الأيجاز التي يتبعها المؤلف.

وقد أورد الجوزجاني شخصية في منهجه مثل القاسم[4]، لم يكن القاسم معروفاً حتى يتسنى ترجمته ومعرفة شخصيته وهذا كله بسبب الإيجاز.

وذكر من البصريين قتادة[5][6]، وهو من رواة الفقه عالما بالعرب وبأنسابها وكان من أحد من رواة الفقه من علماء العرب[7]، وهو أعمى، وعنى بالعلم فصار من حفاظ أهل زمانه وعلمائهم بالقرآن والفقه المتوفى بواسط سنة(117هـ/735م)[8].

لعل غرض الجوزجاني من استعمال الإيجاز هو طمس الهُوية الحقيقية إلى تلك الشخصيات، والتي كانت أغلب تلك الشخصيات، من أصحاب العلم والورع والفقه التي كانت تخدم المجتمع بصورة عامة، وكانت تلك الأسماء مقسمة في الفرق التي ذكرها الجوزجاني في كتابه في أحوال الرجال.

على الرغم من الإيجاز فقد ذكر تفاصيل بعض الشخصيات، يستطيع القارئ معرفتها، مضافًا للبعض منها روايات، تكون أفضل معرفه بها أمثال:

---

[1] الجوزجاني، احوال الرجال، ص110.

[2] الذهبي، ميزان الاعتدال، ج2، ص597؛ ابن حجر، لسان الميزان، ج7، ص12.

[3] ابن حجر، تقريب التهذيب، ج1، ص219.

[4] الجوزجاني، احوال الرجال، ص133.

[5] قتادة: هو قتادة بن دعامة بن قتادة من بني سدوس بن شيبان بن ذهل بن ربيعة أبو الخطاب الأعمى البصري. البخاري، التأريخ الأوسط، ج1، ص282؛ العجلي، الثقات، ج1، ص389؛ النيسابوري، الكنى والأسماء، ج1، ص286.

[6] الجوزجاني، احوال الرجال، ص182.

[7] ابن سلام، محمد بن سلام بن عبيد الله(ت232هـ/847م)، طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة: (د. ت)، ج1، ص61.

[8] ابن حبان، مشاهير علماء، ج1، ص154.

الحارث بن عبدالله الهمداني[1][2]، والحسن بن عمارة[3][4]، من أهل الكوفة وكان عابدا[5]، المتوفى سنة(153هـ/775م)[6]، والوازع بن نافع [7]، وشهر بن حوشب[8][9].

وتنطوي وجهة النظر حول الايجاز والتفصيل بأن الجوزجاني تارةً يكتب بإيجاز، وتارةً أُخرى يكتب بالتفصيل، فهل أراد إثبات شخصية دون أخرى؟ وهل أراد الجوزجاني أن يجعل من الرواة أو الشخصيات التي تطرق لها في كتابه أحوال الرجال مبهمة؟، وحسبما ذكر مسبقاً أراد طمس هُوية بعض من الرواة ، وقد أسهب الجوزجاني في ذكر الكوفيين بإيجاز، إذ الغرض من هذا الإيجاز هو عقيدتهم .

3/ الكنى والألقاب :

ذكر الجوزجاني عدداً من الشخصيات بكناها[10] والقابها[11]؛ ومن تلك الكنى والالقاب مثل القول في الابن لو نسبا إلى الأول فقلنا ابني وقع اللبس فعدلوا إلى

---

[1]الحارث بن عبدالله الهمداني: الكوفي، أبو زهير صاحب الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، رمي بالرفض. السجستاني، سؤالات أبي عبيد، ج1، ص117.

[2] الجوزجاني، احوال الرجال، ص41.

[3] الحسن بن عمارة: هو أبو محمد بن عمارة البجلي. الدولابي، الكنى والأسماء، ج2، ص273.

[4] الجوزجاني، احوال الرجال، ص52.

[5] ابن حبان، المجروحين، ج1، ص229.

[6] البخاري، التأريخ الأوسط، ج2، ص117؛ ابن أبي حاتم، الكامل في الضعفاء، ج3، ص93.

[7] الجوزجاني، احوال الرجال، ص88.

[8]الأشعري كنيته أبو عبد الرحمن وقد قيل أبو الجعد أصله من دمشق سكن البصرة، المتوفى سنة(100هـ/719م). ابن حبان، المجروحين، ج1، ص361.

[9] الجوزجاني، احوال الرجال، ص96.

[10]الكنى: كلها مشتقة متشابهة في الاسم المضاف ومختلفة في المضاف إليه وباختلاف المضاف إليه يتميز بعض من بعض كقولنا أبو زيد وأبو جعفر وأبو مسلم وما جرى مجراه. ابن سيده، المخصص، ج4، ص164.

[11]اللقب: ما سميت به الإنسان وليس باسمه والجمع ألقاب وقد لقبته، صاحب العين: العلاقي والعلائق، الألقاب واحدتها علاقة لأنها تعلق على الناس. وقال: نبزه ينبزه نبزا، لقبه والاسم النبز وقد تنابزوا واللبز كالنبز. ابن سيده، المخصص، ج3، ص387.

الثاني من أجل ذلك وكان المبرد يقول إن ما كان من المضاف يعرف أول الاسمين منه بالثاني وكان الثاني معروفا فالقياس إضافته إلى الثاني نحو ابن الزبير وابن كراع وما كان الثاني منه غير معروف فالقياس الإضافة إلى الأول مثل عبد القيس وامرئ القي، إذن تدل بعضها على أسماء الشهرة سواء في القب أو الكنى[1].

ولعل الجوزجاني أراد بذكره الكنى والألقاب أعطى شهرةً لبعض الشخصيات التي ذكرها في كتابه، أو أنه أراد بهم اعطائهم صفة في البحث عن اسمائهم وذكرها، إذ يجعل من الباحث أو القارئ باحثاً ومتطلعاً لمعرفة صاحب الكنية أو اللقب، بحيث يكون أكثر معرفة بتلك الشخصيات التي ذكرها الجوزجاني، وقد بلغت الكنى والألقاب التي ذكرها في كتابه اكثر من(40) بين كنية ولقب توزعت على الفرق التي أَوردها في كتابه، تتضح مما ذكر في منهجية الجوزجاني في أحوال الرجال طريقته التي سار عليها الجرح دون التعديل فيهم، وأَيضًا كانت تفتقر للحيادية والموضوعية، بل كان الجوزجاني متعصب في الجرح، في الوقت الذي من المفروض أَنْ يسيرَ المؤلفُ ضمن الحقائق العلمية التي تضمن حقوق الآخرين، ولكن كان تأليفه غير متزن من حيث الايجاز والتفصيل، وافتقر منهجه إلى ترتيب التراجم، ويلاحظ من خلال الدراسة في منهج الجوزجاني ذكره أَغلب الفرق والمدن، ولم يتطرق لذكر أهل الشام، إذ ضم كتابه عدد كبير من الرواة وعددهم(393)، فهل كان الجوزجاني متأثر بالسلطة التي كانت تحكم انذاك وخاصةً انه عاش في المدة التي كان الحكم فيها للدولة العباسية، أو كانت بسبب تعصبه العقائدي، وكما ذكره مسبقًا أن الجوزجاني كان من أهل الشام المتعصبين، وكان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) [2]، لذلك حط رحاله على

---

[1] ابن سيده، المخصص، ج4، ص164.

[2] الكامل في الضعفاء، ج1، ص504؛ ابن منظور، مختصر تأريخ دمشق، ج4، ص181؛ المزي، تهذيب الكمال، ج3، ص9؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج1، ص76.

أهل الكوفة وثلبهم، وقد عرف الجوزجاني بجرحه الشديد إذ قال الذهبي :" **أَبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وهو ممن يبالغ في الجرح** "[1]، إذ إن المؤلف لم يصب في التراجم والقول بهم لكونه لم يلتزم بمهنية التأليف، وانما كان على اساس مذهبي وعقائدي، والدليل ثلبه، اغلب الفرق، اضافة إلى ذلك استعماله إلى الجرح دون التعديل وبهذا كانت منهجية المؤلف غير موفقة من حيث التراجم والقدح الذي عمل به المؤلف الذي كان اساسه قدح فئة دون أخرى والذي كان أساسه الجرح دون التعديل.

[1] الجرح والتعديل، ج1، ص193.

الفصل الثالث

منهج أبي إسحاق الجوزجاني في جرح الرواة

المبحث الاول: نماذج من ألفاظ الجرح عند الجوزجاني ومدلولاتها

المبحث الثاني: نماذج من الرواة المجروحين بألفاظ تدل على المعيار المذهبي.

المبحث الثالث: نماذج من الرواة المجروحين بألفاظ تدل على الضعف الشديد.

المبحث الرابع: نماذج من الرواة المجروحين بألفاظ تدل على الضعف اليسير.

الفصل الثالث

منهج أبي إسحاق الجوزجاني في جرح الرواة

اشتهر الجوزجاني في كتابه باستعمال اسلوب الجرح دون التعديل، وقد استعمل المبالغة في التجريح، فقد كان شديدَ العبارة على بعض الرواة، واستعمل العديد من الالفاظ في جرح الراوي وقد يغبطه بلفظةٍ واحدة و لفظتين أَو ثلاث، والتي اختلفت بمدلولاتها اللغوية والمعنوية، وقد يحتاج الكلام عن الراوي عدة خصال ذكرها الذهبي قائلاً:" **والكلام في الرواة يحتاج إلى ورع تام، وبراءة من الهوى والميل، وخبرة كاملة بالحديث، وعلله، ورجاله، ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح، وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة، ثم أهم من ذلك، أن نعلم بالاستقراء التام عرف ذلك الإمام الجهبذ، واصطلاحه، ومقاصده، بعباراته الكثيرة**"[1].

وقال السبكي:" **الشهادة بالجرح والتعديل، والصحيح لا بد من بيان سبب الجرح دون التعديل**"[2]، كما ذكر قائلاً" **والجرح لا يقبل إلا مفسرًا يُعنونُ لاُ يقْبلُ لإثباته؛ وإلا فإذا أطلق الجارح جرحه، ولم يبين السبب توقفنا لأجله ولم نحكم بمقابله**"[3]، وذكر ابن حجر: " **قول أهل الحديث إنه ضعيف أو متروك أو ساقط أو لا يحتج به ونحو ذلك فان القول قوله ولا نطالبه بتفسير ذلك إذ لو فسره كان غير قادح لمنعنا جهالة حال ذلك الرجل من الاحتجاج به كيف وقد ضعف فوجه قولهم ان الجرح لا يقبل الا مفسرًا هو من اختلف في توثيقه وتجريحه كما شرحنا يؤيده قول بن عبد البر من صحة عدالته، وثبتت في العلم إمامته، وبانت همته، وعنايته**

---

[1] الموقظة في علم مصطلح الحديث، ج1، ص82.

[2] تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين(ت771هـ/1370م)، الأشباه والنظائر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: (1411هـ/1991م)، ج1، ص429.

[3] السبكي، الاشباه والنظائر، ج1، ص447.

بالعلم لم يلتفت فيه الى قول أحد الا أنْ يأتيَ الجارح في جرحه ببينة عادلة يصح بها جرحه على طريق الشهادات والعمل بما فيها من المشاهدة لذلك ما يوجب قبوله"[1]، ويشترط في الجارح والمعدل العلم والتقوى والورع والصدق وتجنب عن التعصب ومعرفة اسباب الجرح والتزكية ومن ليس كذلك لا يقبل منه الجرح ولا التزكية[2]، **وقال المعلمي:" ليبحث عن رأي كل إمام من أئمة الجرح والتعديل واصطلاحه مستعيناً على ذلك بتتبع كلامه في الرواة واختلاف الرواية عنه في بعضهم مع مقارنة كلامه بكلام غيره**"[3].

وجدير بالذكر أن الجوزجاني وصف الرواة على مراتبهم ومذاهبهم فمنهم الزائغ عن الحق كذاب في حديثه، ومنهم الكذاب في حديثهٍ، لم أسمع عنه ببدعة، ومنهم الزائغ عن الحق صدوق اللهجة قد جرى في لناس حديثه، مخذولاً في بدعته، مأموناً، فهؤلاء عندي ليس فيهم حيلة إلا أن من حديثهم ما يعرف، إذا لم يُقوي به بدعته، فيتهم عند ذلك، ومنهم الضعيف في حديثه غير سائغ لذى دين أن يحتج بحديثه إلا أن يقويه حديث من هو أقوى منه فحينئذٍ يَعتد به[4]، وبناءً على ذلك فقد توزعت ألفاظ الفصل على هذا الأساس، وتماشيا مع ما تم ذكره فإن لفظة زائغ كانت في مقدمة الفاظ، ومن بعدها يكون حسب حروف المعجم، ومن أبرز الالفاظ التي ذكرها الجوزجاني في أحوال الرجال: **(زائغ، ذاهب، رديء المذهب، ساقط، ضعيف الحديث، غالي المذهب، غير ثقة، غير محمود، غير مقنع، كذاب، لين الحديث، مائل، متروك الحديث، متماسك، مذموم، واهي الحديث، يرمي بالإرجاء، يضعف حديثه).**

---

[1] لسان الميزان، ج1، ص16.

[2] اللكنوي، الرفع والتكميل، ج1، ص67.

[3] التنكيل بما في تأنيب، ج1، ص257.

[4] الجوزجاني، احوال الرجال، ص32.

المبحث الاول

نماذج من ألفاظ الجرح عند الجوزجاني ومدلولاتها

1/ ألفاظ الجرح التي استعملها الجوزجاني للمعيار المذهبي:

استعمل الجوزجاني بعض الفاظ في جرح بعض الرواة، التي أراد منها النيل من مذهبهم حتى وان كان الراوي من أهل العلم الثقات، ورواياته صحيحة، لابد من تضعيفهما من خلال استعمال ألفاظ الجرح، ومن هذه ألفاظ **هي: (زائغ، ذاهب، رديء المذهب، غالي المذهب، غير مقنع، مائل، مذموم، يرمي بالإرجاء)**، وهنا لابد من الوقوف على معاني هذه الألفاظ في اللغة والاصطلاح، ولعل الجوزجاني انفرد هو وبعضُ من علماء الجرح والتعديل في استعمال بعض الالفاظ النادرة والمركبة في الجرح، ومن هذه الالفاظ:

أـ لفظة زائغ:

زائغ في اللغة: قال ابن سيده:" **زاغ زيغًا، وزيغانًا، وهو زائغ من قوم زاغة، مال، وقوله تعالى:{رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا}**[1]**، اي: لا تملنا عن الهدى والقصد ولا تضلنا، وقيل:(لا تزغ قلوبنا)، لا تتعبدنا بما يكون سببًا لزيغ قلوبنا**" [2].

وذكر الجوهري الزيغ: هو الميل، "**وقد زاغ يزيغ، وزاغ البصر، أي كل، وأزاغه عن الطريق، أي أماله، وزاغت الشمس، أي مالت، وذلك إذا فاء الفئ، وقوم زاغة عن الشئ، أي زائغون، والتزايغ: التمايل**"[3]، وان الزيغ مطلقا لا يكون إلا الميل عن الحق يقال فلان من أهل الزيغ، ويقال أيضًا زاغ عن الحق ولا أعرف زاغ عن الباطل لأن الزيغ اسم لميل ولهذا قال أهل اللغة الفرغ وزيع في الرسغ والميل عام في المحبوب والمكروه [4].

---

[1] آل عمران: 8.

[2] المحكم والمحيط، ج6، ص7.

[3] إسماعيل بن حماد(ت 393هـ/1003م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت: (1407هـ/1987م)، ج4، ص1320.

[4] أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت 395هـ/1005م)، الفروق اللغوية، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة: (د. ت)، ج1، ص213.

زائغ في الاصطلاح: وصف الجوزجاني الرواة قائلاً :" **منهم زائغ عن الحق أي عن السنة، صادق اللهجة؛ فليس فيه حيلة إلا أن يؤخذ من حديثه ما لا يكون مُنكرًا، إذا لم يقوَّ به بدعته**"[1]، صادق اللهجة قد جرى فى الناس حديثه لكنه مخذول فى بدعته، غير مأمون فى روايته[2]، والجوزجاني شديد على الشيعة، ولم تبلغ شدته بحمد الله عز وجل أن يخرج على الحد، إنما يقول في الشيعي زائغ[3]، وقد اطلقها الجوزجاني على عدد من الرواة الذين يخالفونه في المعتقد.

ب ـ لفظة ذاهب :

ذاهب في اللغة: " **الذهاب السير، ذهب يذهبُ ذهابًا وذهوبًا، فهو ذاهبٌ وذهوبٌ، وذهبَ به، والمذهب: المعتقد الذي يذهب إليه، وذهب فلان لذهبه، أي لمذهبه الذي يذهب فيه، وحكى اللحياني[4]، عن الكسائي[5]: ما يدري له أين مذهب، ولا يدري له ما مذهب، أي لا يدري أين أصله**"[6].

---

[1] أحوال الرجال، ص32.

[2] السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن(902هـ/1497م)، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، تح: عبد المنعم إبراهيم، ط1، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر:(1421هـ/2001م)، ج1، ص131.

[3] المعلمي، التنكيل، ج2، ص730.

[4] اللحياني: علي بن المغيرة أبو الحسن الأثرم صاحب النحو والغريب واللغة، سمع أبا عبيدة معمر بن المثنى، وأبا سعيد الأصمعي، وكان من رواة بغداد، المتوفى سنة(232هـ/874م). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج13، ص594.

[5] الكسائي: علي بن حمزة بن عبد الله بن فيروز الأسدي مولاهم الكوفي، شيخ القراء، النحاة نزل بغداد، وروى عن جعفر الصادق والأعمش وسليمان بن أرقم، وتعلم النحو على كبر سنه. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج21، ص42.

[6] ابن سيده، المحيط، ج4، ص295.

ذاهب في الاصطلاح: وتعد لفظة ذاهب من الفاظ الجرح، وذكر ابنُ صلاح: إذا أطلقتْ لفظة ذاهب الحديث، فهو ساقط الحديث، لا يكتب حديثه[1]، وكان الحكم على هذه الفظة لا يصلح حديث اهل هذه المرتبة للاحتجاج بهم، ولا للاعتبار[2]، ويمكن القول بأن الراوي ساقط الحديث وتركه الناس لحديثه، وتركهم له يؤدي ضياع الحديث وذهابه[3]، واستعمل الجوزجاني هذه الفظة من أجل ترك حديث الراوي وان صحة روايته.

ج ـ لفظة رديء المذهب:

رديء المذهب في اللغة: رديء الشيء أي وضيع خسيس، فهو ردي بالتثقيل وردي ردى من باب تعب هلك ويتعدى، والرداء بالمد ما يتردى به وارتدى بردائه وهو حسن الردأة، وتردى في مهواة سقط فيها ورديته تردية ونهي عن الشاة المتردية لأنها ماتت من غير ذكاة[4].

رديء المذهب في الاصطلاح: اطلق الجوزجاني لفظة رديء المذهب على من يراه متشيعاً وإن كان تشيعه خفيفاً، وتحقق في ترجمته في القواعد أنه إذا جرح رجلاً ولم يذكر حجة وخالفه من هو مثله أو فوقه فوثق ذلك الرجل فالعمل على التفريق [5]، لفظة رديء المذهب من الفاظ الجرح التي استعملها الجوزجاني في جرح الرواة الذين يختلف معهم في المذهب.

---

[1] معرفة أنواع علوم الحديث، ج1، ص126؛ المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي (ت656هـ/1258م)، جواب الحافظ عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة فى الجرح والتعديل، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب: (د. ت)، ج1، ص53.

[2] الغوري، معجم الفاظ الجرح والتعديل، ج1، ص96.

[3] سلامة، محمد خلف، المعجم الميسر في مصطلحات اهل الاثر، ح12، ص25.

[4] الفيومي، المصباح المنير، ج1، ص225.

[5] المعلمي، التنكيل، ج2، ص592.

د- لفظة غالي المذهب(المغالاة):

الغلو في اللغة: نقيض الرخص، وغالي في الشيء اشتراه بثمن غالي . وقال بعضهم غلوت في الامر إذ جاوزت فيه الحد وافرطت فيه ، وغلا في الدين اي جاوز حده وفي التنزيل: لا تغلو في دينكم، وفي الحديث: إياكم والغلو في الدين . اي التشدد فيه ومجاوزة حدة [1].

لفظة غالي المذهب وهي من الفاظ الجرح التي استعملها الجوزجاني في جرح رواة الحديث، فكان يريد بها الجرح وأنّ كان الراوي صادقاً، وتأتي من ضمن ألفاظ العقائدية.

هـ - لفظة غير مقنع:

غير مَقنع في اللغة: بفتح الميم العدل من الشهود أي يقتنع به ويرضُى برأيه وقضائه وحكى الثعلبي: رجل قنعان منها يقنع لرأيه وينتهي إلى أمره [2].

غير مقنع في الاصطلاح: وقال الجوزجاني:" **إذا كان الحديث المسند من رجل غير مقنع يعني لا يقنع برواياته، وشد أركانه المراسيل بالطرق المقبولة عند ذوي الاختيار، استعمل واكتفي به، وهذا إذا لم يعارض بالمسند الذي هو أقوى منه**" [3].

و- لفظة مائل:

مائل في اللغة: من الميل والميل العدول إلى الشيء والإقبال عليه، وكذلك الميلان، ومال الشيء يميل ميلاً، ومال عن الحق ومال عليه في الظلم، وأمال الشيء فمال، وتقول العرب أنني لأميلُ بين الامرين أو أني لا ميل و أمايل بينهما[4].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج15، ص132.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص297.

[3] ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل(ت241هـ/856م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت:(1421هـ/2001م)، ج5، ص56.(هامش).

[4] ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص636.

مائل في الاصطلاح: وصف الجوزجاني الرواة بلفظة مائل أي الرواة غير الكفرة والداعية(زائغ) أي مبتدع مائل(عن الحق أي عن السنة)[1]، وهي من الالفاظ الجرح التي يقدح بها الراوي من خلال مذهبه، كما نلاحظ الجوزجاني لهذه الالفاظ كان الهدف منه جرح الرواة والتقليل من شأنهم ، وعمل هذا الذين اختلفوا معه مذهبياً.

ن ـ لفظة مذموم

مذموم في اللغة: هو الذم العيب، ذأمته عبته، وهو أكثر من ذممته، والعرب تقول ذم يذم ذما، وهو اللوم في الإساءة، وشيء مذم أي معيب، والذموم العيوب[2].

مذموم في الاصطلاح: كل شيء فيه عيب أو نقص وهو مرتبة شديدة اللوم[3]. اطلق الجوزجاني هذا اللفظ على كل راوٍ فيه عيب في نقله فتهم بالمدلس والكذاب.

ي ـ لفظة كان يرمي بالإرجاء

الإرجاء في اللغة: وهي أرجت البئر: من الرجا، وأرجيت الشيء: أخرته، قال الله تعالى:{ **وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ**}[4]، مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد[5].

---

(1) الملأ القاري، علي بن سلطان محمد أبو الحسن(ت1014هـ/1606م)، شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، تح: عبد الفتح أبو غدة، دار الأرقم، بيروت: (د. ت)، ج1، ص531.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج12، ص220.

(3) المصطفوي، حسن(1426هـ/2005م)، التحقيق في كلمات القرآن، ط1، مركز نشر آثار العلامة المصطفوي، طهران:(1393هـ/1973م)، ج3، ص355.

(4) التوبة: 106.

(5) نشوان الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج4، ص2436.

الإرجاء في الاصطلاح: وهي الاتهام بعقيدة المرجئة[1]، وهي تأخير العمل على الأيمان، وانه لا تضر معه المعصية وقد يطلق عليه الأرجاء على غير هذا، ومن الإرجاء ما هو غلو كمن يقول: ان مظهر الشاهدتين يدخل الجنة [2].

دلت الالفاظ الآنفة الذكر وهي من الفاظ الجرح الشديدة التي كان سببها المعتقد، والتي استعملها الجوزجاني في جرح الرواة الذين يختلفون معه في المعتقد.

2/ ألفاظ الجرح التي استعملها الجوزجاني للجرح الشديد

استعمل الجوزجاني ألفاظ الجرح الشديدة في جرح بعض الرواة ومن هذه الفاظ هي **(ساقط، غير ثقة، كذاب، متروك الحديث، واهي الحديث)**، ولابد من بيان معاني هذه الالفاظ.

أـ لفظة ساقط

ساقط في اللغة: قال الجوهري: "**ساقط وهو تساقط على الشيء، أي ألقى بنفسه عليه، والسقطة: العثرة والزلة، وكذلك السقاط**" [3].

ساقط في الاصطلاح: قال ابنُ صلاح: " **أخذ مسلم في رد هذا على قائله وفي الطعن عليه حتى أفرط وادعى أنه قول ساقط مخترع مستحدث لم يسبق صاحبه إليه ولا ساعده أحد من أهل العلم عليه وأن المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار أنه يكتفي في ذلك بكونهما في عصر واحد مع إمكان التلاقي والسماع واحتج بما**

---

[1] المرجئة: لا تضر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة. وقيل الإرجاء تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة، فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا؛ من كون من أهل الجنة، أو من أهل النار، وقيل الإرجاء: تأخير الإمام علي(عليه السلام)، عن الدرجة الأولى إلى الرابعة. الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص139.

[2] الغوري، ماجد، معجم المصطلحات الحديثة، ط1، دار ابن الكثير، بيروت: (1428هـ/2007م)، ج1، ص360.

[3] الصحاح تاج اللغة، ج3، ص1132

اختصاره أن المعنعن عندهم يحمل على الإتصال إذا ثبت التلاقي بينهما ولم يعرف بتدليس مع إمكان الإرسال فيه اكتفاء بإمكان السماع فكذلك إذا ثبت مجرد التعاصر وأمكن التلاقي"[1]، ولفظة ساقط من أسوء الجرح وأسهل المراتب[2]، وساقط من المرتبة الاولى من مراتب الجرح عند ابن أبي حاتم، وابن صلاح، ومن الثانية عند الحافظ العراقي، والسيوطي، ومن الثالثة عند الذهبي، والسخاوي[3].

ب ـ لفظة غير ثقة

ثقة في اللغة: والوثاقة مصدر الشيء الوثيق المحكم، والفعل اللازم يوثق وثاقة، والوثيقة في الأمر إحكامه والأخذ بالثقة، وواثقت فلان اي أخذت منه الامر الاشد الاحكم[4].

غير ثقة في الاصطلاح: تُعدُ لفظة غير ثقة، التي تعني لا يعتبر بحديثه، أو ليس بثقة، ولا مأمون، لدى المحدثين: لا احتجاجًا ولا اعتبارًا، أو لا تحل كتابة حديثه، أو لا تحل الرواية عنه[5]، وهي من الفاظ الجرح وهي من المرتبة الثانية من مراتب الجرح والتعديل عن الحافظ العراقي، والمرتبة الثالثة عن الحافظ الذهبي والسخاوي، اي لا يصلح حديث اهل هاتين المرتبتين للاحتجاج به، و لا للاعتبار[6]، وتستخدم هذه الالفاظ لتضعف للراوي.

---

(1) صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، تح: موفق عبدالله عبدالقادر، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت: (1408هـ/1988م)، ج1، ص131.

(2) ابن حجر العسقلاني، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تح: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط1، مطبعة سفير، الرياض: (1422هـ/2002م)، ، ج1، ص256.

(3) الغوري، معجم المصطلحات الحديثة، ج1، ص394.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص371.

(5) السخاوي، فتح المغيث، ج2، ص127.

(6) الغوري، معجم الفاظ الجرح والتعديل، ص120.

ج ـ لفظة كذاب

كذاب في اللغة: "**كذب الكذب نقيض الصدق، ورجل كذّاب وكَذُوب وكذبذب و كذبذب و كيذبان و كيذبان كل ذلك في معنى الكذاب، وكذبت بالحديث كذابًا وتكذيبًا، والكذاب مصدر كاذبته مكاذبةً وكذابًا**"[1]، والكذب قول يخالف الحقيقية مع العلم بها ، وهو خلاف الصدق.

كذاب في الاصطلاح: وهي مرتبة من مراتب الفاظ الجرح الشديدة للرواة قال عنها ابن صلاح قال: " **إذا قالوا متروك الحديث، أو ذاهب الحديث، أو كذاب، فهو ساقط الحديث، لا يكتب حديثه**"[2]، ذكر ابن حجر أن لفظة كذاب من أسوء مراتب الوصف بالجرح[3]، وايضًا هي على خمس مراتب وجعلها ابن أبي حاتم وتبعه في ذلك ابن الصلاح اربع مراتب المرتبة الاولى وهي الاسوء أنَّ يقال فلان كذاب أو يكذب أو يضع الحديث أو وضاع أو وضع حديثا أو دجال[4]، لفظة كذاب وهي لفظة من الفاظ الجرح، وهي من الفاظ التي لا يصلح اهل هذه المرتبة الاحتجاج بها او الاعتبار وهو نوع من انواع (الوضع)[5].

د. لفظة متروك الحديث

متروك في اللغة : "**مهمل، منسي، محتقر، لا يهتم به أحد، منعزل**" [6].

---

[1] الأزدي، جمهرة اللغة،ج1، ص304.

[2] معرفة أنواع علوم الحديث، ج1، ص126.

[3] نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ج4، ص126.

[4] اللكنوي، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، ج1، ص151.

[5] الغوري، معجم الفاظ، ج1، ص137.

[6] رينهارت بيتر آن دوزي(ت 1300هـ/1883م)، تكملة المعاجم العربية، ترجمة: محمد سليم النعيمي، ط1، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية: (1979/ 2000م)، ج2، ص38.

متروك في الاصطلاح: ان لفظة متروك الحديث من الفاظ الجرح الشديدة، وقال السيوطي: "**فهو ساقط لا يكتب حديثه**"[1]، وذكرت لفظة متروك وقال الأمير الصنعاني:" **فالمتروك يطلق على من ترك لجرح دينه أو تهمة بالكذب والمردود يطلق على من لم يعتمد ذلك ولا يتهم به ولكن كثر خطؤه حتى لم يقبل ولا يكتب حديثه ولا يعتبر به**"[2]، وهي من الفاظ الجرح ، ولا يصلح حديث اهل هذه المراتب للاحتجاج به، ولا للاعتبار[3].

هـ ـ لفظة واهي الحديث

واهي في اللغة: واهٍ وهيَّ الشيء ضعف وكل ما استرخى رباطهُ فقد وهيّ، وقيل وهي الحائط إذا تفزر واسترخى، اي إذا ضعف وهم بالسقوط، ورجلٌ واهٍ: حمق وضعفت ذاكرته[4].

واهي في الاصطلاح: وهي من الفاظ الجرح، اي ضعيف الحديث، لا يصلح حديث هاتين المرتبتين للاحتجاج به، ولا للاعتبار[5].

3/ ألفاظ الجرح التي استعملها الجوزجاني للجرح اليسير:

تكلم الجوزجاني في جرح عدد من الرواة، وقد استعمل ألفاظًا وعباراتٍ مختلفة دلَّتْ على الضعف اليسير، وأهمَّ هذه الالفاظ(**ضعيف الحديث، غير محمود، لين الحديث، يضعف حديثه)**، ولابد من بيان معانيها:

---

[1] تدريب الراوي، ج1، ص404.

[2] محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد(ت1182هـ/1796م)، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تح: صلاح بن محمد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: (1417هـ/1997م)، ج2، ص170.

[3] الغوري، معجم الفاظ الجرح والتعديل، ص162.

[4] ابن منظور، لسان العرب، ج15، ص417.

[5] الغوري، معجم الفاظ، ج1، ص178.

أ- لفظة ضعيف الحديث

ضعيف في اللغة: الضعف خلاف القوة، والضُعف بالضم في الجسد، والضَعف بالفتح في الرأي والعقل[1].

ضعيف في الاصطلاح: ذكر ابنُ صلاح: إذا قال: "**ضعيف الحديث، لا يطرح حديثه، بل يعتبر به**"[2]، والحديث الضعيف تجوز روايته في المواعظ والقصص وفضائل الأعمال، ولا تجوز في العقائد والأحكام إلا أن يبين فيهما ضعفه فيقال هذا ضعيف وذلك إذا كان مع السند وأما إذا لم يكن مع السند فلا يقال فيه لفظ يدل على الجزم نحو قال أو فعل (رسول الله صلى الله عليه واله) بل يقال فيه روي عنه أو بلغنا أو جاء عنه أو ورد عنه أو نحو ذلك مما لا يقتضي صيغة الجزم ثم إن ضعيف الحديث ينقسم إلى قسمين أحدهما ضعيف يسير وهو الذي يزول بمجيء ذلك الحديث من وجه آخر بكونه ضعفًا ناشئًا من ضعف[3]، وهي لفظة من الفاظ الجرح التي استعملها بعض العلماء حيث يكتب حديث اهل هذه اللفظة للاعتبار، وينظر فيه [4].

ب - لفظة غير محمود:

محمود في اللغة: أسم مفعول من حَمَد: وهو الذي كثرت خصاله المحموده، وهو أسم بمعنى الثناء، أي الشخص كثير الحمد والمدح من الناس، ومحمود عكس مذموم أو مكروه [5].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص203.

[2] معرفة أنواع علوم الحديث، ج1، ص125.

[3] الكافيجي، محمد بن سليمان بن سعد(ت879هـ/1475م)، المختصر في علم الأثر، تح: علي زوين، ط1، مكتبة الرشد، الرياض: (1407هـ/1987م)، ج1، ص27.

[4] الغوري، معجم الفاظ، ج1، ص113.

[5] ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص156- 157.

لفظة غير محمود: وهي من الفاظ الجرح التي استعملها الجوزجاني في جرح بعض رواة الحديث والتي تأتي اما على شخصية الراوي ومذهبه، او تكون على روايته، وقال المعلمي: "**إن كان غير محمود فليس مما يقدح في العدالة أو يخدش في الرواية**"[1]، والجوزجاني، انه يقدح الرواة حتى وان كان من الثقات، ويكون اغلبها من اجل عقيدة الرواة.

ج ـ لفظة لين الحديث

لين في اللغة:" يقال في فعل الشيء اللين: لان يلين لينا وليانا، وشيء لين، ولين، مخفف، مثل: هين"[2].

لين في الاصطلاح: وهذه العبارة تدل على الضعف اليسير، اي إذا قلت فلان لين لا يكون ساقطًا ومتروك الحديث، ولكن يكون مجروحًا بشئ لا يسقط عن العدالة[3]، وذكر ابنُ حجر لفظة لين الحديث "**من أَسهل المراتب الجرح**"[4]، قال السيوطي: " **لين الحديث كتب حديثه وينظر اعتبارا**"[5]، والإشارة للراوي "**بلفظ مقبول حيث يتابع والا فلين الحديث، وقلة حديث الرواي ليس سببًا تضعيفه عند العلماء خاصة اذا لم يثبت فيه ما يرد حديثه، بل ربما تأتي ثبت فيه توثيق معتبر**"[6].

---

[1] التنكيل بما في التأنيب، ج1، ص37.

[2] الفراهيدي، العين، ج8، ص333.

[3] الدار القطني، سؤالات حمزة، ج1، ص56.

[4] نخبة الفكر، ج4، ص726.

[5] تدريب الراوي، ج1، ص404.

[6] الغوري، معجم الفاظ الجرح والتعديل، ج1، ص159.

د- لفظة يضعف حديثه

ضعف في اللغة: الضعفُ: خلافُ القوةِ، ويقال: الضعفَ في العقل والرأي، والضعف في الجسد، ويقال: هما لغتان جائزتان في كل وجه[1].

ضعيف في الاصطلاح:" إنَّ لفظةَ يضعف حديثه من ألفاظ الجرح والتعديل، وتعدُّ من الفاظ المرتبة الاخيرة من الفاظ الجرح والتعديل لدى الجميع، حيث يكتب حديثه أَهل هذه المرتبة للاعتبار، وينظر فيه"[2].

وهذه نماذج من الالفاظ التي استعملها الجوزجاني في قدح الرواة.

[1] الفراهيدي، العين، ج1، ص281.

[2] الغوري، معجم الفاظ الجرح والتعديل، ج1، ص183.

المبحث الثاني

نماذج من الرواة المجرحين بألفاظ تدل على المعيار المذهبي

أَطلق الجوزجاني الفاظ متنوعة في جرح الرواة، إذ كان سابقًا كثيراً من أهل العلم من الصحابة وغيرهم يتقون النظر فيما لم يجدوا فيه نصاً، وكان منهم من يتوسع في ذلك، ثم نشأ من أهل العلم ولا سيما بالكوفة من توسع في ذلك، وتوسع في النظر في القضايا التي لم تقع وأخذوا يبحثون في ذلك ويتناظرون ويصرفون أوقاتهم في ذلك، واتصل بهم جماعة من طلبة العلم تشاغلوا بذلك ورأوه أشهى لأنفسهم وأيسر عليهم من تتبع الرواة في البلدان والإمعان في جمع الأحاديث والآثار، ومعرفة أحوال الرواة وعاداتهم والإمعان في ذلك ليعرف الصحيح من السقيم والصواب من الخطأ والراجح من المرجوح، ويعرف العام والخاص والمطلق والمبين وغير ذلك[1]، ويكون الجرح في هذا المبحث على اساس الالفاظ التي تدل على المذهب ومنها(**زائغ، ذاهب، رديء المذهب، غالي المذهب، غير مقنع، مائل، مذموم، يرمى بالإرجاء**)، واستعمال المقارنة بين قول الجوزجاني وبين اقوال النقاد الذين سبقوه وبعده، مع مراعاة المدة الزمنية لهم، وتكون حسب الالفاظ والرواة ونماذج من هؤلاء الرواة:

أـ لفظة زائغ:

استعمل الجوزجاني هذه الفظة في جرح الرواة وسوف نحاول أثبات أقواله فيهم، ونعرضُ، نموذجًا من الرواة الذين جرحهم الجوزجاني في لفظة زائغ وهم

1ـ أصبغ بن نباته:

أصبغ بن نباتة بن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر التميمي الحنظلي المجاشعي، كان من خواص أمير المؤمنين وشهد معه صفين ، وكان على شرطة

---

[1] المعلمي، التنكيل، ج1، ص205.

الخميس[1]، ومن أصحاب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) وخاصته، وثقاته، وهو الذي أعانه على غسل سلمان ومن أصحاب الإمام الحسن (عليه السلام)[2]، ومن خاصة أمير المؤمنين(عليه السلام)، ومن ذخائره وقد بايعه على الموت، وكان من ثقاته[3]، وكان شاعرًا، تقدم بالراية في صفين، وكان شيخًا شريفًا ناسكًا عابدًا، ومن ذخائر الإمام علي(عليه السلام)، ممن قد بايعه على الموت وهو من فرسان أهل العراق وكان عند سلمان(رضي الله عنه) وقت وفاته وبكائه على أمير المؤمنين(عليه السلام) عند بابه لما ضربه ابنُ ملجم(لعنه الله) ودخوله، عليه وهو معصوب الرأس بعمامة صفراء وقد نزف الدم واصفرّ وجهه[4].

---

[1] شرطة الخميس: وهي القوة التي أنشأها الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، في الكوفة وهدفها حفظ الأمن، اضافةً إلى عملها العسكري، وسمّي بهذا الاسم لأنّهم خمس طوائف المقدمة والساقة، والميمنة، والميسرة، والقلب، والشرط الأقوياء الذين يتقدّمون الجيش، فهم أخصّ من المقدّمة، يفتحوا أو يقتلوا، وكان الأصبغ منهم، وسئل الاصبغ لماذا سميتم شرطة الخميس فقال: لقد ضمنا له الذبح(الفداء)، وضمن لنا الفتح. الكرباسي، محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني(1175هـ/1762م)، إكليل المنهج في تحقيق المطلب، تح: السيد جعفر الحسيني الاشكوري، ط1، دار الحديث للطباعة والنشر، قم: (1383هـ/ 1964م)، ص140.

[2] الطوسي، محمد بن الحسن(ت460هـ/1068م)، الخلاف، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم : (1407هـ/1987م)، ج1، ص522.

[3] الطبرسي، الفضل بن الحسن(ت548هـ/1154م)، الاحتجاج، تح : محمد باقر الخرسان، دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف:(1386هـ/1966 م)، ج1، ص248؛ ابن إدريس الحلي، محمد بن منصور(ت598هـ/1202م)، مستطرقات السرائر، تح: محمد مهدي الموسوي الخرسان، ط1، العتبة العلوية المقدسة: (1429هـ/ 2008م)، ج1، ص262.

[4] ابن شعبة الحراني، علي بن حسين(ت381هـ/991م)، تحف العقول عن آل الرسول(صلى الله عليه)، تح: علي أكبر الغفاري، ط2، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم: (1404هـ/1984م)، ص214؛ الحر العاملي، محمد بن الحسن(ت1104هـ/1693م)، وسائل الشيعة، تح: محمد الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت: (د. ت)، ج19، ص332.

تنقسم أقوال النقاد على قسمين:

أقوال المعدلين:

عَّدهُ العجلي أنه من الثقات التابعين[1]، الأصبغ من خيار المسلمين حديثه حجة إذا روى عنه ثقة[2]، سمع من الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)[3]، وشهد صفين معه[4]، وروى عن الإمام علي والإمام الحسن(عليهم السلام)، وعمار بن ياسر، وعمر بن الخطاب[5]، وكان على شرطة الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)[6].

أقوال المجّرحين:

قال الجوزجاني:" **أصبغ بن نباتة زائغاً**"[7]، وقال بن حبان: " **فتن بحب الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، فأتى بالطامات[8]، في الروايات فأستحق من**

---

[1] الثقات، ج1، ص71.

[2] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج2، ص320.

[3] البخاري، التاريخ الكبير، ج2، ص35؛ ابن منده، محمد بن إسحاق(ت395هـ/1005م)، فتح الباب في الكنى والألقاب، تح: نظر محمد الفاريابي، ط1، مكتبة الكوثر، الرياض:(1417هـ/ 1996م)، ج1، ص24.

[4] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج2، ص102؛ ابن العديم، بغية الطلب، ج4، ص1927؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، ص527.

[5] المزي، تهذيب الكمال، ج3، ص308؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج1، ص362.

[6] الذهبي، ميزان الاعتدال، ج3، ص6؛ الحنفي، إكمال التهذيب، ج2، ص252.

[7] أحوال الرجال، ص47.

[8] الطامة: القيامة سميت بذلك لأنها تطم على كل شيء: أي تعلو على كل شيء، قال الله تعالى: فإذا جاءت الطامة، والطامة: الداهية، يقال: فوق كل طامة طامة. نشوان الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج7، ص4043.

أجلها الترك"[1]، وقال الدار القطني: "**كوفي منكر الحديث**"[2]، روى عن الإمام علي(عليه السلام)، واهٍ غالٍ في تشيعه[3].

ويتضح لنا مما تقدم في كيفية استعمال لفظة زائغ في وصف بعض المحدثين، ولعل هذه اللفظة ذكرت بصورة نادره لدى بعض النقاد في جرح الرواة، ويلاحظ أن الجوزجاني اطلقها على فئة من ناقلي الحديث عن الإمام علي(عليه السلام)، ويعد سبب القدح جاء نتيجة العقيدة التي كان عليها الأصبغ، والجوزجاني معروف العقيدة وموقفة من الإمام علي(عليه السلام)، وتابعيه، ويلاحظ أن الجوزجاني انفرد بقول لفظة زائغ في الأصبغ، ذكره الذهبي بالغلو، وهنالك قول إلى الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) ينهى عن الغلو قال: "**بني الكفر على أربع دعائم : الفسق، والغلو، والشك، والشبهة**"[4]، فكيف يخالف قول الإمام، وحاشاه من أن يكون كذلك، ولكن اطلقت عليه هذا الالفاظ لتضعيفه، وجميع من ذكره من النقاد قالوا انه تابعي الإمام من الثقات، لذلك الراوي من الرواة الثقات.

2ـ كدير الضبي

هو كدير بن قتادة، سكن الكوفة[5]، كان من الشيعة[6]، وهو من صحابة رسول الله(صلى الله عليه وآله)[7].

---

[1] الجوزي، جمال الدين أبو الفرج(ت597هـ/1201م)، الضعفاء والمتروكون، تح: عبد الله القاضي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت :(1406هـ/1986م)، ج1، ص126.

[2] الضعفاء و المتروكون، ج1، ص259.

[3] الذهبي، المغني في الضعفاء، ج1، ص93.

[4] الكليني، محمد بن يعقوب(ت 329هـ/941م)، الكافي، تح: علي أكبر الغفاري، ط4، دار الكتب الإسلامية، طهران: (1365هـ/1945م)، ج2، ص391.

[5] ابن حبان، المجروحين، ج2، ص221.

[6] العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى(ت322هـ/934م)، ضعفاء العقيلي، تح : عبد المعطي أمين قلعجي، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت: (1418هـ/1998م)، ج4، ص13.

[7] ابن حجر، لسان الميزان، ج6، ص417.

أقوال المعدلين:

روى عن النبي(صلى الله عليه وآله)[1]، وروى عن الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، ومحل الصدق[2]، كان كدير ينزل الكوفة[3]،الضبي: مشهور[4].

أقوال المجّرحين:

قال الجوزجاني كدير:" **زائغ** "[5]، ذكره النسائي، بالضعف[6]، وقد قيل ليس له صحبة[7]، وكان يغلو في التشيع[8][9].

---

[1] البغوي، عبد الله بن محمد(ت317هـ/929م)، معجم الصحابة، تح: محمد الأمين بن محمد الجكني، ط1، مكتبة دار البيان، الكويت: (1421هـ/2000م)، ج5، ص164.

[2] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج7، ص174.

[3] الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير(ت360هـ/971م)، المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبد المجيد، ط2، دار النشر مكتبة ابن تيمية، القاهرة:(د. ت)، ج،19، ص187؛ أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج5، ص2412؛ ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد(ت630هـ/1233م)، أسد الغابة، دار الفكر، بيروت:(1409هـ/1989م)، ج4، ص162.

[4] ابن حجر، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت : (د. ت)، ج3، ص1189.

[5] احوال الرجال، ص47.

[6] أحمد بن شعيب بن علي(ت303هـ/916م)، الضعفاء والمتروكون، تح: محمود إبراهيم زايد، ط1، دار الوعي، حلب: (1396هـ/1976م)، ج1، ص89.

[7] البرديجي، أحمد بن هارون بن روح(ت301هـ/914م)، طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، تح: سكينة الشهابي، ط1، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، سوريا: (1407هـ/1987م)، ص51.

[8] يغلو في التشيع: قد غلت هذه الشيعة قوم يهوون هوى قوم وشيعة الرجل: أتباعه. الحربي، إبراهيم بن إسحاق(ت285هـ/898م)، غريب الحديث، تح: سليمان إبراهيم محمد العايد، ط1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: (1405هـ/1984م)، ج2، ص581.

[9] الذهبي، المغني، ج2، ص228.

ونستشف مما سبق في استعمال الجوزجاني لمصطلح زائغ الذي وصف به كدير الضبي، أنه لم يُسيء الظن بكدير إنما أساء الى شخص الرسول الاعظم محمد(صلى الله عليه اله)، لكون كدير من الصحابة المقربين الى الرسول (عليه افضل الصلاة واتم التسليم وعلى اله)، ووصفه بالغلو وهو منافي لقول النبي محمد(صلى الله عليه وآله) فقال: " **وإياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين**"[1]، فكيف يصفه بالغلو وهو قريب من النبي؟ ولكن من خلال البحث والتقصي وجد الباحث عكس وصف الجوزجاني بحق كدير(رض)، أنهُ كان من المقربين للنبي محمد(صلى الله عليه وآله)، وليس هذا فحسب بل كان من جل اصحاب الإمام علي(عليه السلام)، ويبدو أن من أهم الاسباب التي ضعفت كدير ووصفته بالضعف جاءت متأثرا خلال ما نقلته بحادثة صلاة كدير ومفادها: عن مغيره بن المقسم[2] عن سماك بن سلمة[3]، قال:" **دخلت على كدير الضبي أعوده، قال: فقلت لامرأته: أين هو؟ فقالت: قائم يصلي، قال: فانتهت إليه فاعتمد علي، قال: فسمعته يقول: السلام على النبي والوصي. قال: فقلت: لاعدتك بعد يومي هذا**"[4]، كدير الضبي صحابي، وهو من الثقات.

---

[1] الصنعاني، الأمالي، ج 1، ص111؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج5، ص207.

[2] المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي الأعمى، ثقة متقن، المتوفى سنة(136هـ/754م). السجستاني، سؤالات أبو عبيد، ج1، ص171.

[3] سماك بن سلمة الضبي رأى ابن عمر وابن عباس وشريحا روى عنه المغيرة بن مقسم، ثقة رجل صالح. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج4، ص280.

[4] الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان(ت277هـ/891م)، المعرفة والتاريخ، تح: أكرم ضياء العمري، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت: (1401هـ/1981م)، ج2، ص796؛ الذهبي، ميزان الأعتدال، ج3، ص411؛ ابن حجر، الإصابة، ج5، ص431.

3ـ كثير النواء:

كثير بن إسماعيل ويقال بن نافع النواء أبو إسماعيل التيمي مولى بني تيم الكوفي[1]، نسبة إلى بيع النواة، عُد تارة من أصحاب الباقر(عليه السلام)، وأخرى من أصحاب الإمام الصادق(عليه السلام) بقوله: كثير النواء بتري[2] [3].

أقوال المعدلين:

قال العجلي: "**لابأس به**"[4]، كثير شيعي جلد[5]، قال الذهبي:" **كوفي معروف**"[6].

---

[1] ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج8، ص411.

[2] البترية: هم أصحاب الحسن بن صالح بن حي وأصحاب كثير النواء وإنما سموا بترية لأن كثيراً كان يلقب بالأبتر، يزعمون أن علياً(عليه السلام) أفضل الناس بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله) وأولاهم بالإمامة، وأن بيعة أبي بكر وعمر ليست بخطأ، لأن علياً(عليه السلام) ترك ذلك لهما، وينكرون رجعة الأموات إلى الدنيا، ولا يرون لعلي(عليه السلام) إمامةً إلا حين بويع، وحكي أن الحسن بن صالح بن حي كان يتبرأ من عثمان بعد الأحداث التي نقمت عليه، والبترية فرقة تنسب إلى كثير النواء وكان أبتر اليد. الحلي، جمال الدين أبي منصور(ت726هـ/1326م)، تحرير الأحكام، تح: إبراهيم البهادري، ط1، اعتماد، قم: (1420هـ/2000م)، ج3، ص301.

[3] الحلي، الحسن بن يوسف(ت726هـ/1326م)، منتهى المطلب، تح: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، ط1، مؤسسة الطبع والنشر الآستانة، الرضوية المقدسة: (1424هـ/2004م)، ج9، ص371.

[4] العجلي، الثقات، ج2، ص224.

[5] الذهبي، المغني في الضعفاء، ج2، ص531؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، تح : بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت :(1423هـ/2003م)، ج3، ص723؛ المقريزي، تقي الدين أحمد(ت845هـ/1442م)، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال، تح: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت: (1420هـ /1999م)، ج12، ص363.

[6] المقتنى، ج1، ص76.

أقوال المجرحين:

قال الجوزجاني:" **زائغ** "[1]، وهو ضعيف، زائغ[2]، قال النسائي: "**ضعيف**"[3]، وقال ابن حبان:" **كان غالباً في التشيع مفرطا فيه**"[4].

دلت أغلب اقوال النقاد أن كثيرًا من المسلمين الشيعة التابعين إلى الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، ويلاحظ أن مسلم النيسابوري استعمل لفظة ضعيف وزائغ في قدح كثير، ومن المتقدمين من ضعفه بسبب كونه شيعياً جلداً ورواياته.

4ـ نوح بن دراج :

نوح بن دراج النخعي، وهو من الشيعة[5]، المتوفى سنة(182هـ/798م)[6].

أقوال المعدلين :

كان نوح ولي قضاء الكوفة، وكان له فقه[7]، وحكم المصرين البصرة والكوفة[8]، كان القاضي بالجانب الشرقي من بغداد الكوفي الفقيه أحد المجتهدين

---

(1) أحوال الرجال، ص50.

(2)مسلم النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن(ت261هـ/875م)، الكنى والأسماء، تح: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة: (1404هـ/1984م)،ج1، ص221.

(3) الضعفاء والمتروكون، ج1، ص89.

(4) الجوزي، الضعفاء والمتروكون، ج3، ص22؛ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تح: محمد عوامة أحمد، ط1، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة: (1413هـ/1992م)، ج2، ص143.

(5) الأردبيلي، محمد بن علي(ت993هـ/1585م)، جامع الرواة، مكتبة أية الله المرعشي، قم: (1403هـ/1983م)، ج2،ص296.

(6) البخاري، التاريخ الكبير، ج8، ص112.

(7) العجلي، الثقات، ج1، ص453.

(8)الصدوق، محمد بن علي بن بابويه(ت381هـ/991م)، عيون أخبار الرضا(ع)، تح: حسين الأعلمي، مطابع مؤسسة الأعلمي، بيروت: (1404هـ/1984م)، ج1، ص79.

تفقه على يد أبي حنيفة[1]، عبدالله بن شبرمة[2]، وروى عن الاعمش وسعيد بن منصور، ولي قضاء الكوفة مدة[3]، قاضي الكوفة حدث عنه الثقات[4]، وقال ابن عدي: "**يكتب حديثه**"[5].

أقوال المجرحين:

نوح بن دراج: كذاب خبيث، قضى سنين وهو أعمى[6]، وقال الجوزجاني "**زائغ**"[7]، ذكره العجلي: بضعف الحديث [8]، قال النسائي: "**متروك الحديث**"[9].

اختلف العلماء في كيفية جرحه ويلاحظ أن ابن معين استعمل عبارات عدة في الجرحِ ولم يلتزم بعبارة واحدة، وكذلك العلماء الآخرين لم يلتزموا بذلك، وانفرد

---

[1] أبو حنيفة: النعمان بن ثابت مولى لبني تيم الله بن ثعلبة من بكر بن وائل، وهو صاحب الرأي، أجمعوا على أنه المتوفى ببغداد سنة(150هـ/767م). ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص348.

[2] أبو شبرمة: عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن مجالد بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة، يكنى أبا شبرمة، المتوفى سنة(144هـ/762م). ابن خياط، طبقات خليفة بن خياط، ص283.

[3] الصفدي، الوافي بالوفيات، ج27، ص109؛ الذهبي، تأريخ الاسلام، ج4، ص990؛ الصفدي، نكث الهميان في نكث العميان، ج1، ص286.

[4] الأصبهاني، الضعفاء، ج1، ص151؛ المزي، تهذيب الكمال، ج30، ص46.

[5] المقريزي، أحمد بن علي بن عبدالقادر(ت845هـ/1442م)، مختصر الكامل في الضعفاء، تح : أيمن بن عارف الدمشقي، ط1، مكتبة السنة، القاهرة:(1415هـ/1994م)، ج1، ص764.

[6] ابن معين، تاريخ ابن معين، ،ج3، ص362؛ القاضي ابن وكيع البغدادي، محمد بن خلف بن حيان بن صدفة الضبي(ت306هـ/919م)، أخبار القضاة، تح: عبد العزيز مصطفى المراغي، ط1، المكتبة التجارية الكبرى، مصر: (1366هـ/1947م)، ج3، ص182.

[7] الجوزجاني، أحوال الرجال، ص57.

[8] الثقات، ج1، ص453.

[9] النسائي، الضعفاء والمتروكون، ج1، ص101.

الجوزجاني واطلق علية زائغًا، إذا كان كذلك فكيف لهُ أن يتولى قضاء الكوفة وفي ما بعد قاضي بغداد وبعدها البصرة، وهذا دليل على ثقتهِ، ان كان وأنه يعمل ضمن نهج النبي محمد(صلى الله عليه وآله)، والإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، اضافه الى ذلك كيف يكون مجروح وروى عنه الكثير من الرواة الذين هم من جهابذة الرواة في عصره، وقد تتلمذ على يد أبو حنيفة وعلي بن شرزمة، والسبب في ذلك كونه من أصحاب الإمام الصادق(عليه السلام)، لذلك نعت بالزائغ على الرغم من تسنمه منصب القضاء أيام هارون العباسي.

5ـ أبو يحيى مصدع، المعرقب

أبو يحيى الأعرج المعرقب، مولى معاذ بن عفراء، الأنصاري[1]، مصدع المعرقب الأعرج الاجرد عرقبة[2] بشر بن مروان[3]، وسمي بالمصدع [4]، ولقب بالمعرقب: لأن الحجاج[5] عرقبة، لامتناعه عن سب الإمام علي(عليه السلام)[6]، روى عن الإمامين

---

[1] الذهبي، تاريخ الاسلام،ج2، ص901.

[2] العرقوب: عقب موتر خلف الكعبين، ومن الإنسان فويق العقب، ومن ذوات الأربع بين مفصل الوظيف ومفصل الساق من خلف الكعبين. الفراهيدي، العين، ج2، ص296.

[3] بشر بن مروان: بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي أبو مروان الأموي القرشي، أخو عبد الملك وعبد العزيز ومحمد ولاه أخوه عبد الملك المصرين الكوفة والبصرة وكان يسكن في دمشق، المتوفى سنة(75هـ/695م). ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج1، ص253؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج10، ص95

[4] المصدع: ماضي لوجهه وخطيب مصدع بليغ جريء على الكلام والناس علينا صدعة واحدة وهم مجتمعون بالعداوة وما صدعك عن الأمر. ابن سيده، المحيط، ج1، ص427.

[5] الحجاج: الحجاج بن يوسف بن الحكم ابن أبي عقيل بن مسعود بن جابر بن معتب ابن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف واسمه قسي بن منبه بن بكر بن هوازن أبو محمد الثقفي، المتوفى سنة(95هـ/714م). ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج12، ص113.

[6] الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان(ت413هـ/1023م)، الأمالي، تح: حسين ولي علي أكبر الغفاري، ط2، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت : (1414هـ/1993م)، ج1، ص71.

علي والحسن(عليهم السلام)، وابن عباس وابن عمرو بن العاص وعائشة، كان مصدع عالما، قلت: إنما قيل له المعرقب لأن الحجاج، أو بشر بن مروان، عرض عليه سب الإمام علي(عليه السلام)، فأبى فقطع عرقوبه، قال ابن المديني قلت لسفيان في أي شيء عرقب قال في التشيع[1]، وذكر الذهبي المعرقب المتوفى بحدود سنة(80هـ/699م)[2].

أقوال المعدلين:

قال العجلي والبغدادي:" **كوفي تابعي، ثقة**"[3]، ليس به بأس[4]، أبو يحيى مصدع: صدوق[5]، روى عن الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) وعن الإمامين الحسن، والحسين(عليهم السلام)، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو[6].

أقوال المجرحين:

أبو يحيى مصدع: كان زائغاً حائداً عن الطريق[7]، وقد ذكره الجوزجاني في الضعفاء فقال زائغ جائر عن الطريق يريد، بذلك ما نسب إليه من التشيع والجوزجاني مشهور بالنصب والانحراف فلا يقدح فيه قوله[8].

---

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج10، ص143.

(2) تاريخ الاسلام، ج2، ص901.

(3) العجلي، الثقات، ج1، ص553؛ ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ج1، ص230.

(4) أبي خيثمة، أحمد بن أبي خيثمة(ت279هـ/893م) أخبار المكيين، تح: إسماعيل حسن حسين، ط1، دار الوطن، الرياض: (1417هـ/ 1997م)، ج1، ص315؛ أبي خيثمة، التاريخ الكبير، تح: صلاح بن فتحي هلال، ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة: (1427هـ/2006م)، ج1، ص277.

(5) الذهبي، الكاشف، ج2، ص267؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج4، ص118.

(6) العيني، مغاني الأخيار، ج3، ص43.

(7) الجوزجاني، أحوال الرجال، ص144.

(8) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج10، ص143.

عدَّ المعرقب من الرواة الذين كتبوا عن الرسول(صلى الله عليه وآله)، وعن الإمام علي بن أبي طالب والحسن والحسين(عليهم السلام)، وكذلك روايته عن عائشة وعن عمر وعبدالله بن عباس والكثير من الرواة الثقات، ويأتي السبب الرئيس الذي عرقب من أجلها أبو يحيى المصدع وقاموا بقطع أطرافه التي سمى على أثرها بالمعرقب والذي أكد على ذلك ابن معين أن السبب الرئيس لذلك هو أمتناعه من سب الإمام علي(عليه السلام)، وبذلك كثرة الاقاويل بحقه في الكذب الهدف منها لطمس الهوية التشيع التي كان يمتلكها المعرقب الذي ضحى بنفسة من أجل العقيدة.

6ـ علي بن بذيمة

علي بن بذيمة الجزري الحراني أبو عبد الله السوائي، مولى جابر بن سمرة كوفي الأصل[1]، المتوفى سنة(133هـ/751م)[2].

أقوال المعدلين:

قال ابن حنبل بأنه:" **صالح الحديث، ولكن كان راساً في التشيع**"[3]، ذكره العجلي أنه من أهل الكوفة الثقات[4]، علي بن بذيمة ثقة [5]، علي شيعياً[6].

---

[1] المزي، تهذيب الكمال، ج20، ص328.

[2] ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تح: مرزوق على ابراهيم، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة: (1411هـ/1991م)، ج1، ص262.

[3] أحمد بن محمد بن حنبل(ت241هـ/856م)، العلل ومعرفة الرجال، تح: وصي الله بن محمد عباس، ط2، دار الخاني، الرياض:(1422هـ/2001م)، ج3، ص116.

[4] الثقات، ج1، ص344.

[5] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج6،ص176؛ الذهبي، تاريخ الاسلام،ج3، ص707؛ الذهبي، المغني، ج2، ص443؛ الذهبي، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، تح: محمد شكور بن محمود، ط1، مكتبة المنار، الزرقاء:(1406هـ/1986م)، ج1، ص139؛ ابن المبرد، يوسف بن حسن بن أحمد(ت909هـ/1507م)، بحر الدم، تح: روحية عبد الرحمن السويفي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت :(1413هـ /1992م)، ج1، ص110.

[6] ابن منظور، تاريخ دمشق، ج17، ص205؛ الذهبي، الكاشف، ج2، ص35.

أقوال المجرحين:

علي بن بذيمة: زائغ عن الحق معلن به[1].

عُدَّ علي بن بذيمة من الثقات والأغلب وثق ذلك بأستثناء الجوزجاني قام بجرحهِ، وقد أكد الذهبي بأنه كان رأس التشيع، ويعد السبب في جرحه هو أنه من كان أصحاب الحديث الصالح و رأس التشيع، كما بين الذهبي ذلك.

7- علي بن الجعد

أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد البغدادي الجوهري مولى بني هاشم، ولد سنة(134هـ/754م)، وسمع من: شعبة وابن أبي ذئب وحريز بن عثمان أحمد صغار التابعين، وجرير بن حازم وسفيان الثوري[2]، المتوفى سنة(230هـ/845م)[3].

أقوال المعدلين:

علي بن الجعد، ثقة ثبت رمي بالتشيع[4]، كان متقنًا صدوقًا، ومن المحدثين الذين يحفظون، ويأتي بالحديث على لفظ واحد، قال أبو زرعة قال:" **سمعت أحمد بن حنبل يقول كان صدوقًا في الحديث**"[5]، قال أحمد بن حنبل:" **أكتبوا عنه فإن عنده أشياء حسانا**"[6]، علي بن الجعد من الثقات،[7]، حدث عن شعبة، وروى عنه

---

[1] الجوزجاني، أحوال الرجال، ص176.

[2] الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج8، ص483.

[3] ابن حبان، الثقات، ج8، ص466.

[4] ابن سعد، الطبقات، ج2، ص142؛ مسلم النيسابوري، الكنى والأسماء، ج1، ص248؛ العيني، مغاني الاخيار، ج2، ص345.

[5] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج6، ص178.

[6] ابن عدي، عبدالله بن عدي(ت365هـ/976م)، أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري، تح: عامر حسن، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت: (1414هـ/1994م)، ج1، ص156.

[7] القزويني، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ج1، ص244.

البخاري وأبو داود، أثنى عليه أهل الحديث ووثقوه، وكان من أهل العبادة[1]، ذكره يحيى بن معين بأنه: رباني العلم، وقال أبو زرعة: "**كان صدوقًا في الحديث**"، وقال النسائي:" **صدوق**"[2].

أقوال المجرحين:

ذكر السجستاني أنه رجل سوء لأنه كان من غلاة الشيعة[3]، علي بن الجعد: متشبث بغير بدعة زائغ عن الحق[4]، قال الذهبي:" **كان شيخ البخاري حافظ ثبت لكنه فيه بدعة وتجهم**"[5].

ونستشف مما سبق أن الاغلب وثق علي بن الجعد أنهُ من الثقات المحدثين، ونلاحظ أن الجوزجاني الذي جرحه بهذا الجرح حيث كان يقول مشتت عن الحق وعززها بالزائغ ، وكان لديهُ روايات كثيرة وروى عنه العديد من الثقات والمحدثين كما مبين أعلاه، ونرى الذهبي جرحهُ وقال أنهُ ثقة ولكن يقول بالبدعة، وكذلك المصادر التي سبقته وبعدها قد كانت تكتب عنهُ بالثقة وصحة الحديث، ومن قدحه أتهمه بالتشيع.

8ـ أبو الصلت الهروي

عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب بن ميسرة القرشي، سكن نيسابور، ورحل في الحديث إلى البصرة والكوفة والحجاز واليمن، وهو خادم الإمام علي بن موسى الرضا(عليهم السلام)، أديب فقيه عالم[6]، وقد لقي وجالس الناس ورحل في

---

[1] ابن المستوفي، تأريخ أربل، ج2،ص675.

[2] المزي، تهذيب الكمال، ج20، ص349ـ350.

[3] سؤالات أبي عبيد، ص34.

[4] الجوزجاني، أحوال الرجال، ص199.

[5] الذهبي، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، ج1، ص139؛ الذهبي، المغني، ج2، ص444.

[6] المزي، تهذيب الكمال، ج18، ص73؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج6، ص319.

الحديث، وهو من المعدودين في الزهد، وكان عبد السلام يرد على أهل الأهواء من المرجئة، والجهمية[1]، والزنادقة[2]، والقدرية، وكان يعرف بكلام الشيعة وناظرته في ذلك لأستخراج ماعندهُ فلم أرهُ يفرط[3].

أقوال المعدلين:

قال العجلي أبا الصلت: "**بصري، ثقة**"[4]، قال أحمد بن سيار المروزي[5]، كان أبي الصلت، يروي عن الإمام علي بن موسى الرضا(عليه السلام) [6]، كان الهروي خادم لدى الإمام علي بن موسى الرضا(عليه السلام)[7]، أبو الصلت الشيعي الرجل العابد [8]، كان الهروي: شيخ الشيعة[9].

---

[1] الجهمية: فأصحاب جهم بن صفوان الترمذي قتله بمرو سلم بن أحوز، قاتل يحيى بن يزيد رحمه الله وكان لا يقول إن الله شيء لأن الشيء عنده محدث ولكنه منشئ الشيء وإن علمه شيء غيره وهو محدث وإن الجنة والنار يفنيان لا يدومان والإيمان بالمعرفة والقلب فقط دون الإقرار والعمل ولا فعل لأحد في الحقيقة إلا الله عز وجل وإن العباد فيما ينسب إليهم من الأفعال كالشجرة تحركها الريح وهي فعل الله عز وجل على الحقيقة فأفعالها منسوبة إليهم على المجاز. المقدسي، البدء والتاريخ، ج5، ص146.

[2]الزنادقة: هم الذين يقولون بأزلية العالم، وأطلق عليهم الزردشتية، والمانوية، وغيرهم من الثنوية، وتوسع فيه فأطلق على كل شاك أو ضال أو ملحد. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج28، ص7.

[3] الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد وذيوله، تح: مصطفى عبدالقادر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت:(1417هـ/1997م)، ج11، ص48؛ المزي، تهذيب الكمال، ج18، ص75.

[4] الثقات، ج1، ص303.

[5] أحمد بن سيار المروزي: أبو الحسن يروي عن العراقيين وأهل الشام ومصر وكان من الجماعين للحديث والرحالين فيه مع التيقظ والإتقان والذب عن المذهب والتضييق على أهل البدع المتوفى سنة(268هـ/882م). ابن حبان، الثقات، ج8، ص54.

[6] الجوزي، الضعفاء، ج2، ص106.

[7] الذهبي، الكاشف، ج1، ص652.

[8] الذهبي، المغني، ج2، ص394.

[9] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج17، ص441.

أقوال المجرحين:

قال الجوزجاني في حق أبي الصلت الهروي: "**كان زائغا عن الحق مائلا عن القصد سمعت من حدثني عن بعض الأئمة أنه قال فيه هو أكذب من روث حمار الدجال وكان قديما متلوثا في الأقذار**"[1]، وهو مولى قريش نزل نيسابور صدوق له مناكير وكان يتشيع وأفرط العقيلي فقال كذاب[2].

وتُعد هذه العبارة التي أضافها الجوزجاني(أكذب من روث حمار الدجال وكان قديما متلوثا في الأقذار) من اشد انواع الجرح، والتي اضافها الى مصطلح زائغ في حق أبي الصلت الهروي لم تكن بمصطلحات تليق به مرة يشبه بالقاذورات ومرة بالكفر وما هو الربط بينهما، فكيف يقدح وهو شيخ الشيعة، اضافة هو من المقربين إلى الإمام الرضا(عليه السلام) ويحدثهُ، وهو يرد على أهل البدع وفرقهم، وبذلك فأن أبا الصلت الهروي من الثقات الذين لهم باع في نقل الأحاديث والأقوال عن النبي المختار(صلى الله عليه وآله)، وأهل البيت(عليهم السلام)، وبهذا الوصف أَراد الجوزجاني النيل من أبي الصلت.

9ــ أبو مريم الانصاري :

عبد الغفار بن القاسم بن عمرو بن قيس بن قيس بن قهد المحدث [3]، كنيتهُ أبو مريم عداده في أهل الكوفة[4].

---

[1] أحوال الرجال، ص205.

[2] ابن حجر، تقريب التهذيب، ج1، ص355.

[3] الكلبي، هشام بن محمد بن السائب(ت204هـ/820م)، نسب معد واليمن الكبير، تح: ناجي حسن، ط1، مكتبة النهضة العربية، مصر : (1408هـ/1988م)، ج1، ص396.

[4] ابن حبان، المجروحين، ج2، ص142.

أقوال المعدلين:

عبد الغفار الانصاري روى عن الإمام الباقر والصادق(عليهما السلام)، وهو ثقة[1]، عُد من أصحاب السجاد والباقر والصادق(عليهم السلام)[2]، قال عنه الذهبي: " **ثقة** "[3].

أقوال المجرحين:

قال الجوزجاني: " **زائغ ساقط** "[4]، كان من رؤساء الشيعة[5]، قال ابن العجمي: "**رافضي**"[6]، **ليس بثقة**"[7]، كذاب شيعي[8].

---

[1] النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد(ت450هـ/1058م)، رجال النجاشي، ط5، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم:(1416هـ/1996م)، ج2، ص64؛ الأردبيلي، جامع الرواة، ج1، ص461؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج20، ص230.

[2] الطوسي، الخلاف، ج1، ص123.

[3] المقتنى، ج2، ص72.

[4] الجوزجاني، أحوال الرجال، ص51.

[5] ابن الجوزي، الضعفاء، ج2، ص112؛ الذهبي، المغني، ج2، ص401.

[6] الرافضة: سموا رافضة لرفضهم إمامة أبي بكر وعمر وهم مجمعون على أن النبي(صلى الله عليه واله)، نص على استخلاف الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، باسمه وأظهر ذلك وأعلنه وأن أكثر الصحابة ضلوا بتركهم الاقتداء به بعد وفاة النبي(صلى الله عليه واله)، وأن الإمامة لا تكون الا في الإمام علي(عليه السلام). أبو الحسن الاشعري، مقالات الاسلامين، ص16.

[7] الكشف الحديث، ج1، ص171؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج2، ص640؛ الوداعي، مقبل بنى هادي بن مقبل بن قائدة (ت1422هـ/2001م)، رجال الحاكم في المستدرك، ط2، مكتبة صنعاء الأثرية: (1425هـ/2004م)، ج2، ص18.

[8] ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص53.

ونتيجة لما تقدم أن أبا مريم الانصاري ذكر بالرفض وبالتشيع ومن رؤسائهم، واغلب من قدحه رماه بالتشيع، ولذلك أغلب التجريح كان يدل على ذلك انه من الشيعة، وهو من ناقلي الحديث الثقات.

ب ـ لفظة ذاهب:

وتجدر الإشارة إلى نموذج من الرواة الذين اطلقت عليهم لفظة التي استعملها الجوزجاني في كتاب أحوال الرجال ومنهم:

1ـ محمد بن مروان السدي:

محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكوفي[1]، المتوفى سنة(190هـ/806م)[2].

أقوال المعدلين:

وهو السدي الصغير، يروي عن هشام بن عروة والأعمش[3]، صاحب التفسير، سمع التفسير من الكلبي، ذكره الحافظ أبو عمرو وقال: ورد عنه الرواية في حروف القرآن[4].

أقوال المجرحين:

قال الجوزجاني: "**ذاهب**"[5]، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: محمد بن مروان أدركته قد كبر فتركته [6].

اغلب الرواة الذين رووا عن الأعمش يتم قدحهم، فاذا كان صاحب تفسير، فهو مفسر كتاب الله عز وجل، ولماذا كان ابن حنبل يتبعه ثم تركه، ولعل الترك جاء

---

[1] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج4، ص468؛ المزي، تهذيب الكمال، ج26، ص392.

[2] الذهبي، تاريخ الإسلام، ج4، ص966.

[3] الذهبي، ميزان الاعتدال، ج4، ص32.

[4] أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف(ت833هـ/1430م)، غاية النهاية في طبقات القراء، ط1، مكتبة ابن تيمية، القاهرة: (1351هـ/1931م)، ج2، ص261.

[5] احوال الرجال، ص58.

[6] العقيلي، الضعفاء الكبير، ج4، ص136؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج4، ص966.

نتيجة رواياته عن هشام والاعمش الذين رووا عن آل النبي محمد(صلى الله عليه وآله). أضافةً إلى ذلك فإن جده إسماعيل بن عبد الرحمن وهو من اصحاب الإمام الباقر والصادق(عليهم السّلام)، وهو صاحب تفسير[1]، لذلك تركت روايته، لأن امتداده شيعي من جده.

2ـ أبو جزي نصر بن طريف

نصر بن طريف الباهلي أبو جزي القصاب، عنه أهل البصرة وكان مكفوفًا يروي عن الثقات[2]، المتوفى سنة(170هـ/787م)[3].

أقوال المعدلين:

نصر بن طريف أَحفظَ أهلُ البصرة حدث بأحاديث ثم مرض فرجع عنها ثم صح فعاد إليها[4].

أقوال المجرحين:

قال ابن سعد:" **ليس بشيء وقد ترك حديثه**"[5]، قال ابن أبي شيبة" **نصر بن طريف** "**ضعيف ضعيف لا يكتب حديثه**"[6] قال الجوزجاني:" **ذاهب**"[7].

وجرح الجوزجاني فيه صحيح، كون أغلب أهل الجرح والتعديل جرحوه.

---

[1] الشيخ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج6، ص458.

[2] ابن حبان، المجروحين، ج2، ص52؛ السمعاني، الانساب، ج10، ص432.

[3] الدار القطني، علي بن عمر(ت385هـ/995م)علل المجروحين، تح: خليل بن محمد العربي، ط1، الفاروق الحديثة، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة: (1414هـ/1994م)، ج1، ص269.

[4] ابن حجر، لسان الميزان، ج6، ص153.

[5] الطبقات، ج7، ص209؛ ابن شاهين، تاريخ اسماء الضعفاء، ج1، ص186.

[6] علي بن عبدالله بن جعفر(ت234هـ/849م)، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة، تح : موفق عبد الله عبد القادر، ط1، مكتبة المعارف، الرياض: (1404هـ/1984م)، ج1، ص60.

[7] احوال الرجال، ص99.

3ـ علي بن حزور

علي بن أبي فاطمة وهو الذي يقال له علي بن الحزور، عداده في أهل الكوفة[1]، المتوفى سنة(130هـ/748م)[2].

أقوال المعدلين:

قال ابن حنبل: "**علي بن حزور لين**"[3]، ذكره ابن عدي: في جملة شيعة الكوفة[4].

أقوال المجرحين:

علي بن حزور متروك شديد التشيع[5]، بن حزور ذاهب[6]، وهو ضعيف[7].

اشارت المصادر التاريخية انه كوفي، شيعي وسبب تضعيفه أَو تركه أَو اطلاق لفظة ذاهب عليه، أَتى نتيجة رواياته الكثيرة عن الاصبغ ابن نباتة وعن امير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام).

ج ـ لفظة رديء المذهب

تعُد لفظة رديء المذهب من الالفاظ الجرح التي استعملها الجوزجاني في جرح الرواة التي يكون السبب الرئيسي للقدح هو سبب مذهبي، وهنالك بعض من الرواة اطلقت عليهم اللفظة ومنهم:

---

(1) ابن حبان، المجروحين، ج2، ص109.

(2) الخزار القمي، علي بن محمد بن علي الخزار(ت400هـ/1010م)، كفاية الأثر، تح: عبداللطيف الحسيني، مطبعة الخيام، قم: (1401هـ/1981م)، ج1، ص330.

(3) علل الحديث ومعرفة الرجال، ج1، ص39.

(4) الكامل في الضعفاء، ج6، ص318.

(5) ابن مزاحم المنقري، نصر بن مزاحم بن يسار(ت212هـ/828م)، وقعة صفين، تح: عبد السلام محمد هارون، ط2، المدني، المصري: (1382هـ/1962م)، ص322.

(6) الجوزجاني، احوال الرجال، ص195.

(7) مغلطاي، اكمال التهذيب، ج9، ص290.

1ـ بريدة بن سفيان بن فروة

بريدة بن سفيان بن فروة الاسلمي[1]، كان أبوه من تابعي المدينة، توفي سنة(130هـ/748م)[2].

أقوال المعدلين:

قال ابنُ حبان: "**وقد قيل إن بريدة له صحبة**"[3]، قال الذهبي:" **تابعي**"[4]، واضاف ابن حجر ان بريدة تابعي مشهور[5].

أقوال المجرحين:

بريدة بن سفيان بن فروة رديء المذهب[6]، قال النسائي:" **ليس بالقوي**"[7].

أنَّ جرح بريدة جاء من أجل المعتقد، ووصف الجوزجاني رديء المذهب.

2ـ محمد بن حميد الرازي

محمد بن حميد بن حبان الرازي كنيته أبو عبد الله، المتوفى سنة(248هـ/862م)[8].

---

[1] البخاري، التاريخ الكبير، ج2، ص141؛ ابن حاتم، الجرح والتعديل، ج2، ص424.

[2] مغلطاي، اكمال التهذيب، ج2، ص274.

[3] الثقات، ج4، ص81.

[4] المغني، ج1، ص102.

[5] الاصابة في تميز الصحابة، ج2، ص479.

[6] الجوزجاني، احوال الرجال ، ص125.

[7] الضعفاء والمتروكون، ج1، ص25؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ج1، ص124.

[8] ابن حبان، المجروحين، ج2، ص303.

أقوال المعدلين:

الرازي ثقة في الرواية[1]، قال الترمذي: "**وهو ثقة عندي**"[2]، أبو عبد الله محمد بن حميد الرازي من كبار المحدثين، حافظ، عالم بهذا الشأن، دخل بغداد، فرضيه ابن حنبل، وابن معين، وحرضا الناس على السماع منه[3].

أقوال المجرحين:

محمد بن حميد الرازي كان رديء المذهب غير ثقة [4]، حافظ ضعيف[5].

أَن محمدًا بن حميد الرازي من الثقات، والصدق بروايته من خلال الاشادة به من قبل أحمد بن حنبل وابن معين، وهما شيوخ الجوزجاني، وقد خالفهم الرأي بقدحه.

د- لفظة غالي المذهب:

اطلق الجوزجاني هذه اللفظة على بعض من الرواة أحوال الرجال، ومنهم:

1- علي بن هاشم بن البريد:

علي بن هاشم بن البريد أبو الحسن الخزاز، روى عن الاعمش[6]، وهو من أهل الكوفة روى عنه أهلها، وكان من الشيعة[7]، المتوفى سنة(189هـ/805م)[8].

---

(1) ابن ماجة، محمد بن يزيد(ت273هـ/887م)، سنن ابن ماجة، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت: (د. ت)، ج2، ص816؛ ابن شاهين، تاريخ اسماء، ج1، ص208.

(2) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك(ت279هـ/893م)، سنن الترمذي، تح: عبدالرحمن محمد عثمان، ط2، دار الفكر، بيروت: (1403هـ/1983م)، ج1، ص38.

(3) أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله (ت446هـ/1055م)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تح: محمد سعيد عمر إدريس، ط1، مكتبة الرشد، الرياض:(1409هـ/1989م)، ج2، ص669.

(4) الجوزجاني، احوال الرجال، ص207.

(5) مسلم النيسابوري، الكنى والأسماء، ج1، ص194.

(6) ابن حاتم، الجرح والتعديل، ج6، ص207.

(7) ابن حبان، المجروحين، ج2، ص110.

(8) ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، ج1، ص270.

أقوال المعدلين:

هو صالح الحديث صدوق[1]، وقال ابن أبي شيبة علي بن هاشم" **كان صدوقًا**"[2]، ما أرى به بأس[3]، قال العجلي:" **ثقة**"[4]، كان يتشيع يكتب حديثه[5].

أقوال المجرحين:

هاشم بن البريد وابنه علي بن هاشم غاليان في سوء مذهبهما[6]، كان مفرطًا في التشيع [7].

ذكر بعض من الشيوخ الجوزجاني ومعاصريه أن عليًا بن هاشم وأبيه من الثقات، إما من جرح هاشم بن البريد اتهامه بسوء مذهبهم، وجرح لمذهبه التشيع.

2ـ الحسن بن صالح

الحسن بن صالح بن حيان بن شفي بن هني بن رافع، أحد الأعلام، أبو عبد الله الهمداني، الثوري، الكوفي، الفقيه، العابد، ولد سنة(100هـ/719م)، روى عن: أبيه، وسلمة بن كهيل، وعبد الله بن دينار، وعلي بن الأقمر[8]، الكوفي من زعماء الزيدية[9]، وصفوه بالفقه والاجتهاد والكلام ، واختفى مع عيسى بن زيد بن علي بن

---

[1] ابن سعد، الطبقات، ج6، ص363.

[2] علي بن عبد الله بن جعفر(ت 234هـ/849م)، العلل، تح: محمد مصطفى الأعظمي، ط2، المكتب الإسلامي، بيروت: (1400هـ/1980م)، ص73.

[3] ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ج2، ص489.

[4] الثقات، ج1، ص351.

[5] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج6، ص208.

[6] الجوزجاني، احوال الرجال، ص72؛ ابن عدي، الكامل، ج6، ص311.

[7] ابن حبان، المجروحين، ج2، ص110.

[8] الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج7، ص52.

[9] الزيدية: أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام)، ساقوا الإمامة في أولاد فاطمة الزهراء(عليه السلام)، ولم يجوزوا ثبوت الإمامة في غيرهم، إلا أنهم جوزوا أن=

الحسين في موضع واحد سبع سنين، والمهدي جاد في طلبهما، وكان يرى الخروج بالسيف على أهل الجور، المتوفى متخفياً بالكوفة سنة(168هـ/785م)[1]، وقال ابو زرعة الدمشقي المتوفى سنة(167هـ/784م)[2]

أقوال المعدلين:

قال ابن معين: "**ثقة**" [3]، الحسن بن صالح كوفي، ثقة، متعبد، رجل صالح، وكان يسمع، وكان يختم القرآن في بيتهم كل ليلة: أمهم ثلث، وعلي ثلث، وحسن ثلث، فماتت أمهما فكانا يختمانه، ثم مات علي، فكان حسن يختم كل ليلة، وباع حسن جارية، فلما صارت عند الذي اشتراها قامت في جوف الليل، فقالت: يا أيتها الدار الصلاة الصلاة، قالوا: طلع الفجر؟ قالت: ولا تصلون إلا المكتوبة؟ قالوا: نعم، ليس نصلي إلا المكتوبة، فرجعت إلى حسن، فقالت: بعتني من قوم سوء: ليس يصلون بالليل فردني، فردّه[4]، ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع[5]، من أصحاب الباقر (عليه السلام)[6].

أقوال المجرحين:

الحسن بن صالح كان مغمورا في مذهبه [7].

=يكون كل فاطمي عالم شجاع سخي خرج بالإمامة، أن يكون إماما واجب الطاعة. الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص154.

[1] ابن ادريس الحلي، السرائر، ج1، ص197.

[2] عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله(ت281هـ/894م)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي، تح: شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية، دمشق: (د. ت)، ج1، ص301.

[3] تاريخ ابن معين، ج3، ص268.

[4] العجلي، الثقات، ج1، ص115.

[5] السجستاني، سؤالات، ج1، ص341.

[6] الحلي، يحيى بن سعيد(ت689هـ/1290م)، نزهة الناظر، تح: أحمد الحسيني، نور الدين الواعظي، الآداب، النجف: (1386هـ/1966م)، ج1، ص156.

[7] الجوزجاني، احوال الرجال، ص67.

ذكرت أغلب المصادر التي ذكرت الحسن بن صالح من الثقات، ولم أَجد مَن جرحه بأستثناء الجوزجاني، وحتى جرحه لم يهتم لروايته وصحتها بقدر اهتمامه الى مذهبه.

3- عبيد الله بن موسى

عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، واسمه باذام العبسي الكوفي، ثقة كان يتشيع، المتوفى سنة(213هـ/828م)[1]، ومن أهل الكوفة، يروي عن الأعمش، روى عنه أهل العراق، وكان يتشيع [2].

أقوال المعدلين:

عبيد الله بن موسى، ثقة [3]، قال ابن معين:" **رجل صدق، ليس به بأس، له هدى وعقل ووقار**"[4]، كوفي ثقة كان عالمًا بالقرآن صدوق، وكان يتشيع، صاحب قرآن، شجى القراءة[5]، عبيد، صدوق ، كوفي، حسن الحديث[6].

أقوال المجرحين:

عبيد الله بن موسى أغلى وأسوأَ مذهباً وروى الاعاجيب التي تظل أحلام من تبحر في العلم[7].

ووفق تلك الاقوال انَّ عبيد الله بن موسى من الرواة الثقات، ولم أَجد ممن جرحه عدا الجوزجاني وحتى جرحه كان في مذهبه دون صحة روايته ونقلها.

---

[1] السجستاني، سؤالات، ج1، ص150.

[2] السمعاني، الأنساب، ج9، ص202.

[3] ابن سعد، الطبقات، ج1، ص193؛ ابن شاهين، تاريخ اسماء الثقات، ج1، ص164.

[4] يحيى بن معين بن عون(ت233هـ/848م)، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ، تح: أحمد محمد، ط1، مكتبة الدار، المدينة المنورة: (1408هـ/1988م)، ص442.

[5] العجلي، الثقات، ج2، ص114.

[6] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج5، س335.

[7] الجوزجاني، احوال الرجال، ص81.

هـ ـ لفظة غير مقنع:

اطلق الجوزجاني لفظة غير مقنع على بعض من الرواة ومنهم:

1ـ أيوب بن جابر:

محمد بن جابر بن يسار بن طلق اليمامي أبو عبد الله السحيمي من بني حنيفة أصله من اليمامة انتقل إلى الكوفة[1]، والسحيمي نسبة إلى سحيم، وهو بطن من بنى حنيفة نزل اليمامة[2]، المتوفى سنة(170هـ/787م)[3].

أقوال المعدلين:

أيوب بن جابر يشبه حديثه حديث أهل الصدق[4]، وهو صالح[5]، وقال أبو أحمد بن عدي: وسائر أحاديث أيوب بن جابر متقاربة يحمل بعضها بعضا، وهو ممن يكتب حديثه[6]، السحيمي، اليمامي، الفقيه، المحدث، أبو سليمان، أخذ عن الكوفيين[7].

أقوال المجرحين:

قال الجوزجاني: "**غير مقنع**"[8]، ذكره النسائي بالضعف[9].

اتفقت أغلب المصنفات الاسلامية المذكورة أعلاه أن ايوب بن جابر من الثقات الذين تؤخذ رواياتهم وموثقة، حتى مَن جرحه اتهمه بالتضعيف، لا بعدم

---

(1) ابن حبان، المجروحين، ج2، ص270.

(2) السمعاني، الأنساب، ج7، ص92.

(3) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج7، ص24.

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج2، ص243؛ الحنبلي، بحر الدم، ج1، ص26.

(5) ابن عدي، الكامل، ج2، ص17.

(6) المزي، تهذيب الكمال، ج3، ص466.

(7) الذهبي، سير اعلام، ج7، ص268.

(8) احوال الرجال، ص105.

(9) النسائي، الضعفاء، ج1، ص15.

الاقناع وبذلك فأن جرحه من قبل الجوزجاني لم يكن في محله، وغير صحيح بعكس ما اكدته المصنفات الاسلامية التي اشادت بدوره الصحيح في نقل الرواية.

2ـ عبد الوهاب بن مجاهد

عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر، كان يروي عن أبيه[1]، روى عنه العراقيون وأهل الحجاز كان يروي عن أبيه، ويجيب في كل ما يسأل[2].

أقوال المعدلين:

لم تُشر كتب التراجم والجرح والتعديل التي أطلعت عليها إليه بالثقة.

أقوال المجرحين:

كان ضعيفًا في الحديث[3]، قال المديني: "**غير ثقه ولا يكتب حديثه**"[4]، عبد الوهاب بن مجاهد ليس بشيء ضعيف الحديث [5] بن مجاهد غير مقنع[6].

بحسب المصادر التاريخية المتيسرة، لم أَجد مَن وثق عبد الوهاب، واتفقت على ترك حديثه.

و ـ لفظة مائل

وهي من الفاظ الجرح التي استعملها الجوزجاني في قدح الرواة ومنهم:

1ـ عطية بن سعد العوفي:

عطية بن سعد بن جنادة بن أسد[7]، والعوفي نسبة إلى عوف وهم جماعة منهم عوف بن يشكر وعبد الرحمن بن عوف وأولاده يقال لهم العوفيون[8]، المتوفى

---

(1) ابن سعد، الطبقات، ج6، ص40.

(2) ابن حبان، المجروحين، ج2، ص146.

(3) ابن سعد، الطبقات، ج6، ص40.

(4) سؤالات بن أبي شيبة، ص111.

(5) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ج3، ص115.

(6) الجوزجاني، احوال الرجال، ص146.

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج2، 368.

(8) السجستاني، سؤالات أبي عبيد، ج1، ص105.

سنة(111هـ/630م)، وضربه الحجاج أربع مائة سوط على أن يشتم الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)عنه فلم يشتم، وكان عالماً نبيلاً زاهداً نجيباً[1]، وكان على رأس (800) فارس أرسلهم المختار الثقفي إلى مكة أيام ابن الزبير لأنقاذ الهاشميين، فأسرعوا حتى دخلوا مكة، فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير، فانطلق هابا، وتعلق بأستار الكعبة، وقال: أنا عائذ الله وقد نجح العوفي في ذلك[2].

أقوال المعدلين:

عطية بن سعد العوفي، صدوق من الشيعة[3]، وهو من أجلاء التابعين[4]، قال العقيلي:" **كان عطية العوفي رجل متشيع**"[5].

أقوال المجرحين:

قال الجوزجاني:" **مائل**"[6]، العوفي ضعيف إلا أنه يكتب حديثه[7]، الكوفي تابعي مشهور مجمع على ضعفه[8].

---

[1] اليافعي، عفيف الدين عبد الله(ت768هـ/1367م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تح: خليل المنصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت:(1417هـ/1997م)، ج1، ص190؛ الدمشقي، شذرات الذهب، ج1، ص144؛ حسن الأمين(ت1399هـ/1979م)، مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات: (1408هـ/1987م)، ج1، ص122.

[2] الذهبي، تاريخ الاسلام، ج8، ص97.

[3] ابن سعد، الطبقات، ج1، ص187.

[4] ملا علي القاري، نور الدين علي بن سلطان(ت1014هـ/1606م)، شرح مسند أبي حنيفة، دار الكتب العلمية، بيروت: (د. ت)، ج1، ص292.

[5] الضعفاء الكبير، ج3، ص359.

[6] احوال الرجال، 56.

[7] ابن عدي، الكامل، ج5، ص369.

[8] الذهبي، المغني، ج2، ص62.

أغلب الذين ذكروا العوفي كانوا يقولون تابعي، ومن اتهمه بالضعف، نجده يقدحه و يمدحه في آن واحد مثل قول ابن عدي ضعيف ويكتب حديثه، والذهبي أن العوفي تابعي ومن خلال ما تقدم فأن عطية بن سعد من الثقات.

2ـ جعفر بن زياد الاحمر:

جعفر بن زياد أبو عبد الله، وقيل أبو عبد الرحمن الأحمر الكوفي، وكان قد خرج إلى خراسان، فبلغ أبا جعفر المنصور عنه أمر يتعلق بالإمامة وأنه ممن يرى رأي الرافضة، فوجه إليه بمن يقبض عليه، وحمله إلى بغداد، فأودعه السجن دهرا طويلا، ثم أطلقه، وقال حفيده حسين بن علي بن جعفر الأحمر، قال: كان جدي من رؤساء الشيعة بخراسان[1]، وأطلقت لفظة الأحمر على الصفة للرجل الذي فيه الحمرة وهي من الألوان، المتوفى سنة(167هـ/784م)[2].

أقوال المعدلين:

جعفر بن زياد، صالح الحديث[3]، قال ابن معين الأحمر:" **كوفي، ثقة**"[4]، صدوق يتشيع[5]، قال العقيلي:" **كان يتشيع، كان ثقة**"[6]، جعفر الأحمر: كان من

---

[1] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج8، ص27.

[2] السمعاني، الانساب، ج1، ص123.

[3] ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ج2، ص359؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج8، ص27؛ ابن شاهين، تاريخ اسماء الثقات، ج1، ص54.

[4] ابن معين، تاريخ ابن معين، ج3، ص270؛ العجلي، الثقات، ج1، ص97.

[5] مسلم النيسابوري، الكنى والاسماء، ج1، ص490؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي(381هـ/991م)، الخصال، تح: علي اكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي، قم: (1403هـ/1983م)، ج1، ص115.

[6] الضعفاء الكبير، ج1، ص186.

أفضل ممن رأى بالكوفة في زمانه[1]، جعفر بن زياد الأحمر ثقة صدوق [2]، كان من صالحي الشيعة[3]، الكوفي، من أصحاب الصادق(عليه السلام) صدوق، يتشيع[4].

أقوال المجرحين:

قال الجوزجاني: "**جعفر الأحمر مائل عن الطريق**"[5].

من خلال ما تقدم من الاقوال فأن أبا عبدالله الكوفي انه من الثقات المسلمين ومن كبار شيعة خراسان، ومن الذين لهم كل الثقة في نقل الحديث وهو على طريق الحق طريق النبي محمد(صلى الله عليه واله).

3ـ إسماعيل بن ابان الوراق

إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي أبو إسحاق ويقال أبو إبراهيم الكوفي، روى عنه البخاري وروى له أبو داود والترمذي بواسطة وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة[6]، والكوفي أحد شيوخ البخاري، وثقه النسائي ومطين وابن معين والحاكم أبو أحمد وجعفر الصائغ والدار قطني وقال في رواية الحاكم عنه أثنى عليه أحمد

---

[1] المزي، تهذيب الكمال، ج2، ص184؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج2، ص811.

[2] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج2، ص480؛ ابن شاهين، تاريخ اسماء الضعفاء، ج1، ص55.

[3] الذهبي، تاريخ الإسلام، ج4، ص322.

[4] الطبرسي، حسين النوري(ت1320هـ/1903م)، خاتمة المستدرك، تح: مؤسسة آل البيت(عليهم السلام)لإحياء التراث، ط1، مؤسسة آل البيت، قم: (1417هـ/1997م)، ج7، ص218.

[5] احوال الرجال، ص59؛ ابن عدي، الكامل، ج2، ص375.

[6] ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ط1، دائرة المعارف النظامية، الهند: (1326هـ/1906م)، ج1، ص269.

وليس بقوي وقال الجوزجاني كان مائلا عن الحق ولم يكن يكذب في الحديث، قال ابن عدي يعنى ما عليه الكوفيون من التشيع[1]، المتوفى سنة(220هـ/853م)[2].

أقوال المعدلين:

إسماعيل بن أبان الثقة تكلم فيه للتشيع[3]، الكوفي صدوق[4]، ثقة، صدوق في الحديث، صالح الحديث، لا بأس به كثير الحديث[5]، وقال أحمد بن حنبل إسماعيل بن أبان ثقة وقال فيه عثمان بن أبي شيبة، ثقة صحيح الحديث ورع مسلم[6]، وقال البزار: وإنما كان عيبه شدة تشيعه، وقال الدارقطني: ثقة مأمون[7].

أقوال المجرحين:

إسماعيل بن أبان الوراق كان مائلاً عن الحق ولم يكن يكذب في الحديث[8].

ونستشف مما سبق أن إسماعيل بن أبان انه من الثقات المعتبر به، وحتى قول الجوزجاني فيه ثقة، لأنه لم يكذب بالحديث، وهذا دليل انه من الثقات، وجاء جرحه للعقيدة التي كان عليها وهي التشيع.

---

(1) ابن حجر العسقلاني، مقدمة فتح الباري، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت: (1408هـ/1988م)، ج1، ص390.

(2) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج5، ص276.

(3) الكوفي، إبراهيم بن محمد الثقفي(ت283هـ/896م)، الغارات، تح: جلال الدين الحسيني، دمك : (د. ت)، ج1، ص2.

(4) البخاري، التاريخ الأوسط، ج2، ص337.

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج2، ص161.

(6) ابن شاهين، تاريخ أسماء، ج1، ص28.

(7) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج1، ص270.

(8) الجوزجاني، احوال الرجال، ص84.

4- إسماعيل بن الحكم:

إسماعيل بن الحكم بن إبراهيم مولى عثمان بن عفان[1]، إسماعيل بن الحكم الرافعي من ولد أبي رافع مولى رسول الله(صلى الله عليه وآله)، له كتاب[2]، وكان فيه عن علي بن الحسين السجاد(عليهم السلام)[3]، وايضًا من اصحاب الإمام الباقر(عليه السلام)[4].

أقوال المعدلين:

قاضي همذان في زمن ابن معين صدوق لكنه شيعي[5]، قاضى همذان في دولة الواثق، صويلح، لكنه شيعي[6].

أقوال المجرحين:

قال الجوزجاني:" **إسماعيل بن الحكم على قضاء همذان رأس سنة اثنتين وثلاثين كان مائلا صدوقا في حديثه**"[7].

وبناءً على ذلك فإنَّ إسماعيل بن أبان من كبار المسلمين الشيعة الثقات، وان قول الجوزجاني بحقه، وهنا يناقض نفسه بقوله مائل، ولكن صدوق بحديثه أي

---

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج2، ص166.

(2) النجاشي، رجال النجاشي، ج1، ص28؛ المازندراني، محمد بن إسماعيل(ت1216هـ/1802)، منتهى المقال في احوال الرجال، تح: مؤسسة آل البيت(ع)لإحياء التراث، ط1، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، قم : (1416هـ/ 1996م)، ج2، ص56.

(3) الشاهرودي، علي النمازي(ت1405هـ/1985م)، مستدركات علم رجال الحديث، ط1، شفق، طهران: (1412هـ/1992م)، ج1، ص666.

(4) الكليني، الكافي، ج1، ص305.

(5) الذهبي، المغنى، ج1، ص80.

(6) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج1، ص225؛ ابن حجر، لسان الميزان، ج1، ص398؛ العيني، مغاني الاخيار، ج1، ص60.

(7) احوال الرجال، ص85.

تناقض هذا ! ولكن يأتي هنا المقصود من قول الجوزجاني الهدف منه تضعيف الراوي.

ن ـ لفظة مذموم

تعد هذه اللفظة من الفاظ التجريح التي أستعملها الجوزجاني في قدح بعض الرواة في كتاب أحوال الرجال، ومن أبرز الرواة:

1ـ ناجية بن كعب

ناجية بن كعب بن جندب، وقيل: ناجية بن جندب بن عمير بن يعمر بن دارم بن عمرو بن وائلة الأسلمي، روى عن رسول(الله صلى الله عليه وآله)، معدود في أهل المدينة، قيل: كان اسمه ذكوان، فسماه رسول(الله صلى الله عليه وآله) ناجية، إذ نجا من قريش[1]، وروى عن الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، وعمار بن ياسر(رضوان الله عليه)[2]، المتوفى سنة(50هـ/670م)[3].

أقوال المعدلين:

قال العجلي: "**ناجية كوفي، تابعي، ثقة**"[4]، قال ابنُ معين عنه:" **صالح الحديث**"[5]، ذكره ابنُ حبان انه يروي عن الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)،

---

[1] ابن الاثير، اسد الغابة، ج5، ص279.

[2] ابن سعد، الطبقات، ج6، ص249؛ ابن حنبل، أحمد بن محمد(ت241هـ/856م)، الأسامي والكنى، تح: عبد الله بن يوسف، ط1، مكتبة دار الأقصى، الكويت:(1406هـ/1985م)، ج1، ص99.

[3] الذهبي، تاريخ الاسلام، ج2، ص444.

[4] العجلي، الثقات، ج1، ص446.

[5] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج8، ص486؛ ابن شاهين، الثقات، ج1، ص243.

كان شيخًا صالحًا[1]، ناجية الصحابي[2]، وكان من أوعية العلم لا يتقدمه أحد في الحديث في زمانه[3].

أقوال المجرحين:

قال الجوزجاني:" **مذموم**"[4].

مما تقد اعلاه إلى ناجية بن كعب من موالى النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، اضافةً كان ممن روى عن الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، وكان ممن المقربين منهم، فهو من الثقات فكيف للنبي يقرب شخصية مذمومة كما وصفه الجوزجاني، ولم اجد ممن قدحة

2ـ سعد بن طريف

سعد بن طريف الإسكاف من أهل الكوفة، روى عن الاصبغ بن نباتة وعكرمة روى عنه أهل الكوفة[5].

أقوال المعدلين:

كوفي معروف، روى عن الإمام جعفر الصادق(عليه السلام)، وكان قاضياً، له كتاب رسالة أبي جعفر(عليه السلام)[6]، عُد من أصحاب الإمام السجاد(عليه السلام)، وقد ذكر لهذه الشخصية عدة أسماء ويقال: سعد الخفاف، وهو صحيح الحديث، وأخرى من أصحاب الإمام الباقر(عليه السلام) بعنوان: سعد بن طريف،

---

[1] المجروحين، ج3، ص57.

[2] النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ج2، ص121.

[3] الذهبي، اعلام النبلاء، ج6، 603.

[4] احوال الرجال، ص55.

[5] ابن حبان، المجروحين، ج1، ص357.

[6] النجاشي، رجال النجاشي، ج1، ص178.

وثالثة من أصحاب الصادق(عليه السلام) بعنوان: سعد بن طريف التميمي الحنظلي مولى كوفي، وكان ناووسيا[1]، وقف على أبي عبد الله(عليه السلام)[2].

أقوال المجرحين:

قال يحيى:" **سعد بن طريف ليس بشيء**"[3]، سعد بن طريف مذموم[4]، كوفي ضعيف الحديث[5]، قال النسائي: "**متروك الحديث**"[6]، قال العقيلي: "**يغلو في التشيع**" [7]، رماه ابن حبان بالوضع وكان رافضيًا[8]، الاسكاف شيعي واهٍ ضعفوه[9].

من خلال ما تقدم فان أغلب المصادر قد ضعفت سعد بن طريف، رغم معاصرته إلى الإمام السجاد و الباقر و الصادق(عليهم السلام)، وروى عنهم، اضافه الى ذلك اغلب روايته عن اصبغ بن نباته، الذي تحدثنا عنه سابقًا، وحتى من

---

[1] الناووسية: سميت هذه الفرقة بهذا الاسم نسبة إلى رئيسهم وهو رجل من اهل البصرة يقال له عبدالله بن ناووس قوله في الإمام الصادق(عليه السلام) لم يمت ولا يموت حتى يملأ الارض قسطا وعدلا، لأنه المهدي، وفرقة قالت أن الإمام الصادق (عليه السلام) توفى، ونص بالإمامة إلى إسماعيل بن جعفر وانه الإمام بعده، وانكروا وفاة إسماعيل في حياة أبيه الإمام الصادق وقالوا انه لا يمت وانما لبس على الناس امره لأمرٍ رأه أبوه. المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي(ت1110هـ/1699م)، بحار الأنوار، تح: محمد مهدي حسن الخرسان، محمد الباقر البهبودي، ط2، مؤسسة الوفاء، بيروت : (1403هـ/1983 م)، ج37، ص11.

[2] الحلي، منتهي المطلب، ج4، ص401.

[3] تاريخ ابن معين، ج3، ص453.

[4] الجوزجاني، احوال الرجال، ص58.

[5] العجلي، الثقات، ج1، ص179؛ السجستاني، سؤالات أبي عبيد، ج1، ص119.

[6] الضعفاء والمتروكون، ج1، ص53.

[7] العقيلي، الضعفاء الكبير، ج2، ص120.

[8] السجستاني، سؤالات أبي عبيد، ج1، ص119.

[9] الذهبي، الكاشف، ج1، ص429.

قدح به اتهمه بالرفض والتشيع، ولا أَعلم أَن أَغلبَ ممن كان يروى الى اهل البيت (عليهم السلام)، يتم جرحه وعدم الوثوق فيه، ومن قدحه قال انه من الشيعة.

ي ـ يرمى بالإرجاء:

استعمل الجوزجاني هذه اللفظة والتي تعتبر من الفاظ التجريح ببعض الرواة، ومن اهم الرواة الذين اطلقت عليهم يرمى بالإرجاء هم :

1ـ مسلم النحات:

النحات اطلقت هذه اللفظة لمن ينحت الخشب، واشتهر بهذه النسبة مسلم بن صاعد النحات، من أهل الكوفة، روى عن الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "**سألت أبي عن مسلم النحات فقال: أو كوفي روى عنه أبو معاوية وعبدة، أرجو أن يكون ثقة**"[1].

أقوال المعدلين:

قال ابن معين: "**ثقة**"[2]، كان النحات يذكر الإمام علي(عليه السلام)[3]، سئل أحمد بن حبل عن النحات فقال :" **أرجو ان يكون ثقة**"[4].

أقوال المجرحين:

قال الجوزجاني:" **كان يرمي بالإرجاء وكان يخاصم**"[5].

أشارت المصنفات الاسلامية المتيسرة والمطلع عليها، ان النحات من الثقات، وهذا ما قاله ابن معين وهو شيخ الجوزجاني، وغيره من العلماء بحقهِ.

---

[1] السمعاني، الأنساب، ج13، ص44.

[2] تاريخ ابن معين، ج3، ص310.

[3] البخاري، تاريخ الكبير، ج7، ص274.

[4] ابن حنبل، العلل ومعرفة ، ج2، ص515؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج8، ص187.

[5] احوال الرجال، ص89.

2ـ خارجة بن مصعب الضبعي:

خارجة بن مصعب بن خارجة أبو الحجاج الضبعي السرخسي، عالم أهل خراسان، رحل في طلب العلم وهو كبير فسمع الكثير[1]، أبوه مصعب شهد مع الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) صفين، وُسّمي خارجة لأنه اخرج من بطن امه بعد موتها[2]، المتوفى سنة(168هـ/785م)[3].

أقوال المعدلين:

خارجة بن مصعب من اصحاب الإمام الصادق(عليه السلام)[4].

أقوال المجرحين:

خارجة بن مصعب ليس بشيء[5]، خارجة بن مصعب يدلس[6] قال الجوزجاني: "**كان يرمى بالإرجاء**"[7]، خارجة متروك الحديث[8].

اشارت المصادر التاريخية أعلاه إلى خارجة بالترك والتدليس، على الرغم من ان أبيه كان من اصحاب الإمام علي(عليه السلام) ممن شهدوا صفين معه.

3ـ إبراهيم بن طهمان

أبو سعيد إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني، من أهل هراة من قرية باشان[9]، ولد بهراة ونشأ بنيسابور ورحل في طلب العلم، فلقى جماعة من التابعين

---

[1] الذهبي، تاريخ الاسلام، ج4، ص348.

[2] السمعاني، الأنساب، ج2، ص59.

[3] ابن منظور، تاريخ مختصر دمشق، ج7، ص322؛ المزي، تهذيب الكمال، ج8، ص22.

[4] التفرشي، نقد الرجال، ج2، ص179؛ الطبرسي، خاتمة المستدرك،ج7، ص326.

[5] ابن معين، تاريخ ابن معين، ج3، ص252.

[6] البخاري، التاريخ الاوسط، ج2، ص195.

[7] احوال الرجال، ص209.

[8] النسائي، الضعفاء والمتروكون، ج1، ص36.

[9] باشان: وهي قرية من قرى هراة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص322.

وأخذ عنهم مثل عبد الله بن دينار وعمرو بن دينار واخرين غيرهم، وانتقل الى مكة وسكنها الى آخر عمره، وكان حسن الخلق واسع الأمر سخى النفس يطعم الناس يصلهم ولا يرضى من أصحابه حتى ينالوا من طعامه، وكان شيخًا واسعَ القلبِ[1]، توفى بمكة سنة(160هـ/777م)[2].

أقوال المعدلين:

إبراهيم ليس به بأس[3]، إبراهيم من الثقات[4]، إبراهيم بن طهمان أبو سعيد، روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات[5]، قال ابن شاهين:" **ثقة وقال مرة أخرى صالح**" [6]، إبراهيم بن طهمان وهو ثقة من رجال الصحيحين[7].

أقوال المجرحين:

قال الجوزجاني:" **كان فاضلاً يرمى بالإرجاء**"[8].

ذكرت المصادر التاريخية أعلاه أَن إبراهيم بن طهمان من الثقات، وله أَحاديث مستقيمة والأغلب يسمع منه ويروي عنه، وحتى قدح الجوزجاني بحقه فقوله هو كان فاضلاً فإذا كان كذلك لماذا يرمى بالإرجاء وهو يقول عنه فاضلاً هذا دليل على ان الجوزجاني غير متأكد من قدحه، ولعل قدحه اياه يأتي بسبب اهوائه.

---

(1) السمعاني، الأنساب، ج2، ص37ـ38.

(2) ابن حبان، الثقات، ج6، ص27.

(3) ابن معين، تاريخ ابن معين، ج1، ص77؛ العجلي، الثقات، ج1، ص53.

(4) مسلم النيسابوري، الكنى و الأسماء، ج1، ص283؛ السجستاني، سؤالات، ج1، ص98.

(5) ابن حبان، الثقات، ج6، ص27.

(6) تاريخ اسماء الثقات، ج1، ص32.

(7) النووي، محي الدين يحيى(ت676هـ/1278م)، المجموع، دار الفكر للطباعة، بيروت: (د. ت)، ج18، ص182؛ الشوكاني، محمد بن علي(ت1255هـ/1839م)، نيل الأوطار، دار الجيل، بيروت: (1393هـ/1973م)، ج7، ص98.

(8) احوال الرجال، ص209.

المبحث الثالث

نماذج من الرواة المجروحين بألفاظ تدل على الضعف الشديد

جرح الجوزجاني العديد من الرواة بالجرح الشديد، وقد استعمل مجموعة من الالفاظ في قدح بعض الرواة في كتاب أحوال الرجال، ومن هذه الألفاظ **هي(ساقط، غير ثقة، كذاب، متروك الحديث، واهي الحديث)**، وقد استعمل الباحث الموازنة بين قول الجوزجاني مع أقوال النقاد في نقد الرواة لمعرفة صحتهم، في نقل الرواية وبعدها تكون خلاصة القول، وكان هنالك نموذجًا من الرواة الذين قدحوا بالفاظ تدل على الضعف الشديد ومنهم:

أ ـ لفظة ساقط:

هذه اللفظة من الفاظ الجرح الشديدة التي استعملها الجوزجاني في جرح الرواة، ومن أهم هؤلاء الرواة هم:

1ـ أَبان ابن أَبي عياش:

أبان بن أبي عياش من أهل البصرة كنيته أبو إسماعيل واسم أبيه فيروز مولى لعبد القيس يحدث عن أنس والحسن روى عنه الثوري والناس وكان من العباد الذين يسهر الليل بالقيام ويطوي النهار بالصيام[1]، روى عن الإمام علي بن الحسين(عليه السلام)، ولهُ مناظرة مع الحسن البصري في فضل الإمام علي (عليه السلام)، وهو من نقلها عن البصري، وروى سعيد بن جبير وهو من أوى سليم بن قيس وهو من اصحاب الإمام علي بن الحسين(عليه السلام) بعد أن طلبه الحجاج لقتله، وقد استودع عن أبان كتابه وجد أن حضرته المنية، وعد من اصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق(عليهم السلام) [2]، المتوفى سنة(138هـ/756م)[3].

---

[1]ابن حبان، المجروحين، ج1، ص96.

[2]الخوارزمي، الموفق بن أحمد المكي(ت568هـ/1173م)، المناقب، تح : مالك المحمودي، ط2، مؤسسة النشر الإسلامي، قم:(1414هـ/1994م)، ص106ـ 111.

[3] المزي، تهذيب الكمال، ج2، ص23.

أقوال المعدلين:

أبان بن أبي عياش الفقيه[1]، أبان من التابعين[2].

أقوال المجرحين:

أبان متروك الحديث[3]، ابن عياش ساقط[4]، و لا يكتب حديث أبان [5].

اغلب الاقوال التي ذكرت ابان وصفته بالضعف، والسبب في ذلك كان من المسلمين الشيعة المقربين من الإمام السجاد الباقر والصادق(عليهم السلام)، وروايته في فضل الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، ولذلك ترك.

2- علي بن غراب

علي بن غراب الفزاري، من أهل الكوفة[6]، المتوفى سنة(204هـ/820م)[7].

أقوال المعدلين:

قال ابن معين: "**لا بأس به كان شيخًا صالحًا**"[8]، صدوق وكان يتشيع[9]، سئل أحمد بن حنبل عن علي بن غراب، فقال: " **كان حديثه حديث أهل الصدق**"[10]، علي

---

[1] الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة(ت276هـ/890م)، المعارف، تح: ثروت عكاشة، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: (1412هـ/1992م)، ص421.

[2] الذهبي، المغنى، ج1، ص7.

[3] ابن سعد، الطبقات، ج7، ص188؛ ابن معين، تاريخ ابن معين، ج4، ص164؛ النسائي، الضعفاء والمتروكون، ج1، ص14.

[4] الجوزجاني، احوال الرجال ، ص103.

[5] السجستاني، سؤالات أبي عبيد، ج1، ص319.

[6] ابن حبان، المجروحين، ج2، ص105.

[7] ابن خليفة، الطبقات لخليفة، ص292.

[8] تاريخ ابن معين، ج1، ص91.

[9] مسلم النيسابوري، الكنى والاسماء، ج1، ص220.

[10] ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ج1، ص73؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج13، ص502؛ المزي، تهذيب الكمال، ج21، ص97.

بن غراب ثقة[1]، قال علي بن غراب: حدثني علي بن موسى الرضا(عليه السلام)[2]، عده الحلي من اصحاب الإمام الصادق(عليه السلام)[3].

أقوال المجرحين:

قال الجوزجاني: "**ساقط**"[4]، وقال ابن حبان: "**حدث بالأشياء الموضوعة فبطل الاحتجاج به وكان غاليا في التشيع**"[5].

دلت اقوال العلماء الذين سبقوا الجوزجاني ومن بعده التي أكدت أن علي بن غريب من الرواة الثقات، ولعل قول الجوزجاني جاء نتيجة المعتقد كونه يروي عن الإمام الرضا(عليه السلام).

3ـ محمد بن عبيدالله العرزمي:

محمد بن عبيد الله العرزمي، أبو عبد الرحمن الكوفي الفزاري[6]، كان قد سمع سماعًا كثيرًا وكتب ودفن كتبه، فلما كان بعد ذلك حدث، وقد ذهبت كتبه فضعف الناس حديثه لهذا المعنى[7]، روى عنه العراقيون المتوفى سنة(155هـ/772م)[8].

---

[1] ابن شاهين، تاريخ اسماء الثقات، ج1، ص141.

[2] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج2، ص62.

[3] منتهى الطلب، ج9، ص493.

[4] احوال الرجال، ص61.

[5] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، ج2، ص197.

[6] ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج7، ص245.

[7] ابن سعد، الطبقات، ج6، ص347.

[8] ابن حبان، المجروحين، ج2، ص246.

أقوال المعدلين:

كان العرزمي صدوقًا[1]، العرزمي رجلاً صالحًا قد ذهبت كتبه، فكان يحدث حفظًا فمن ذلك أتى[2]، وهو من أصحاب الإمام الصادق(عليه السلام)[3].

أقوال المجرحين:

قال الجوزجاني :"**ساقط**"[4]، ضعيف الحديث[5]، قال مسلم النيسابوري: "**متروك الحديث**"[6]، قال ابن شاهين:" **ليس بشيء**"[7].

العرزمي من اصحاب الإمام الصادق(عليه السلام)، الثقات، ضعفه البعض لهذا السبب، اضافةً إلى ذلك فقدان كتبه، لذلك أتى التضعيف نتيجة المذهب.

4- قيس بن الربيع

قيس بن الربيع بن الحارث بن قيس الكوفي الفقيه[8]، ولاه المنصور على المدائن[9]، يكنى أبو محمد، المتوفى سنة(168هـ/758م)[10].

---

[1] ابن حبان، المجروحين، ج2، ص246.

[2] البغدادي، تاريخ بغداد، ج4، ص207؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج3، ص636.

[3] الطوسي، محمد بن الحسن(ت460هـ/1068م)، رجال الطوسي، تح: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي، طهران: (1430هـ/2009م)، ص287.

[4] احوال الرجال، ص58.

[5] العجلي، الثقات، ج1، ص409.

[6] الكنى والاسماء، ج1، ص523؛ النسائي، الضعفاء والمتروكون، ج1، ص91.

[7] تاريخ الاسماء، ج1، ص170.

[8] البلاذري، انساب والاشراف، ج11، ص182.

[9] الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج8، ص42.

[10] ابن الخياط، الطبقات لخليفة، ص709.

أقوال المعدلين:

كان معروفًا بالحديث صدوقًا[1]، روى عنه أهل الكوفة قال شعبة حسن القول فيه وحث عليه[2]، وحسن الحديث، وصحيحه، وهو في عداد الثقات، وقد حدث عنه، وهو أجل وأنبل[3]، وثقه أهل الحديث[4]، ومن اصحاب الإمام الباقر(عليه السلام)[5].

أقوال المجرحين:

قيس بن الربيع ليس بشيء[6]، وأتى تضعيف قيس من قبل ابنه، كان ابنه يأخذ أحاديث الناس، فيدخلها في كتاب قيس، ولا يعرف الشيخ ذلك[7]، قيس بن الربيع ساقط[8]، متروك الحديث كوفي[9].

اختلفت المصادر التاريخية حول قيس بن الربيع، فكانت الاقوال المعدلة كثيرة، التي تؤيد ثقته، اما بالنسبة للذين جرحوه قالوا بجرحه ولكن بألفاظ عده ليس كما استعملها الجوزجاني، وحتى من جرحه قال بصدقة وبعدها ضعفوه والسبب، كان له ولد من اولاده يضع الاحاديث في أَحاديثه والشيخ لا يعلم بذلك، وهذا كان سبب تضعيفه.

---

(1) العجلي، الثقات، ج2، ص220؛ مسلم النيسابوري، الكنى والاسماء، ج2، ص733.

(2) ابن حبان، المجروحين، ج2، ص217.

(3) ابن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان(ت385هـ/990م)، المختلف فيهم، تح: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، ط1، مكتبة الرشد، الرياض: (1420هـ/1999م)، ج1، ص64.

(4) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ج2، ص281

(5) الطوسي، رجال الطوسي، ص143.

(6) ابن معين، تاريخ ابن معين، ج3، ص277.

(7) البخاري، التاريخ الصغير، ج1، ص115.

(8) الجوزجاني، احوال الرجال، ص66.

(9) النسائي، الضعفاء والمتروكون، ج1، ص88.

ب ـ لفظة غير ثقة

تعد لفظة من الالفاظ التي استعملها الجوزجاني في قدح بعض الرواة، ومنهم:

1ـ حبة بن جوين

حبة بن جوين بن علي بن نهم بن مالك بن غانم بن هوازن بن عرينة بن نذير بن قسر[1]، وكنيته أبو قدامة[2]، رأى العرني النبي الاكرم محمد(صلى الله عليه وآله)[3]، وهو من أصحاب الإمام علي والإمام الحسن (عليهما السلام)[4]، المتوفى سنة(ت76هـ/696م)[5].

أقوال المعدلين:

عده ابن حنبل من الشيعة ومن أصحاب الإمام علي(عليه السلام)[6]، قال العجلي: "**كوفي، تابعي، ثقة**"[7]، كان من أصحاب الإمام علي ابن أبي طالب(عليه السلام)، وشهد معه مشاهده[8]، أبو قدامة تابعي[9]، وهو أحد رواة حديث الغدير[10].

---

(1) ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد(ت456هـ/1064م)، جمهرة أنساب العرب، تح: لجنة من العلماء، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: (1403هـ/1983م)، ج1، ص388.

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج2، ص269.

(3) الطبراني، المعجم الكبير، ج4، ص18؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج1، ص450.

(4) التفرشي، مصطفى حسين(ت1044هـ/1635م)، نقد الرجال، تح : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط1، ستارة، قم : (1418هـ/1998م)، ج1، ص396.

(5) ابن سعد، الطبقات، ج6، ص216.

(6) العلل ومعرفة الرجال، ج2، ص485.

(7) الثقات، ج1، ص105.

(8) الأزدي، محمد بن الحسن(ت321هـ/993م)، الاشتقاق، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1، دار الجيل، بيروت:(1411هـ/1991م)، ج1، ص518؛ الكليني، محمد بن يعقوب(ت329هـ/941م)، الكافي، تح: علي أكبر الغفاري، ط3، دار الكتب الإسلامية، طهران:(1367هـ/1947م)، ج3، ص243.

(9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص197.

(10) الكليني، الكافي، ج3، ص403.

أقوال المجرحين:

حبة بن جوين العرني الكوفي، يذكر عنه سوء مذهب[1]، قال الجوزجاني: "**غير ثقة**"[2]، قال ابن حبان: "**ضعيف**"[3].

نستشف مما سبق المصادر التاريخية أن حبة بن جوين قد كان ممن رأى النبي محمد(صلى الله عليه وآله)، وكذلك بصحبته ومشاركته مع الإمام علي بن أبي طالب والإمام الحسن(عليهم السلام)، وإذا كان غير ثقة كيف كان من المقربين من ال بيت النبي محمد(صلى الله وآله)، وحتى ممن جرحوه قالوا كوفي، شيعي، أضافة إلى أن المصادر قبل وبعد الجوزجاني قد وثقت حبه بن جوين وعدته من الثقات.

2ـ أَبو سعيد عقيصا

الحسن بن دينار التميمي، من أهل البصرة، وكنيته أبو سعيد، وهو الحسن بن واصل، واسم أبيه الواصل، وإنما قيل الحسن بن دينار لأن دينارا كان زوج أمه فنسب إليه[4]، و شهد صفين مع الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)[5].

أقوال المعدلين:

أبوسعيد، عقيصا، حسن الحديث، وتكلم فيه الإمام الحسن والحسين(عليهم السلام)[6]، كوفي تميمي روى عن الإمام علي(عليه السلام)[7]، يروي عن الإمامين الحسن والحسين(عليهم السلام)[8]، وهو كوفي من جملة شيعتهم[9].

---

(1) البخاري، التاريخ الكبير، ج3، ص93.

(2) احوال الرجال، ص47.

(3) الثقات، ج4، ص182.

(4) السجستاني، سؤالات أبي عبيد، ج1، ص282؛ ابن حبان، المجروحين، ج1، ص231.

(5) الفالوجي، أكرم بن محمد زيادة، المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، تقديم: علي حسن عبد الحميد، الدار الأثرية، الأردن ـ دار ابن عفان، القاهرة: (د. ت)، ج2، ص708.

(6) البخاري، التاريخ الكبير، ج3، ص247.

(7) ابن أبي الحاتم، الجرح والتعديل، ج3، ص430.

(8) ابن حبان، الثقات، ج4، ص219.

(9) الذهبي، المغني، ج2، ص64؛ المقريزي، مختصر، ج1، ص327.

أقوال المجرحين:

قال الجوزجاني: "**عقيصا غير ثقة**"[1]، عقيصا متروك[2] .

اتفقت أَغلب المصنفات الاسلامية أن أبا سعيد كان من المقربين إلى الائمة (عليهم السلام)، وفي جملة التشيع ومن أصحاب الإمام علي والمشاركين معه في صفين وهو من الثقات.

3ـ مسلم بن كيسان الأعور:

أبو عبد الله ويقال أبو حمزة، مسلم بن كيسان الأعور الملائى الضبي [3].

أقوال المعدلين:

روى حبة بن العرني عن الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)[4]، مسلم بن كيسان تابعي جليل[5].

أقوال المجرحين:

قال الجوزجاني: "**غير ثقة**"[6]، الملائي متروك الحديث[7]، مسلم ضعيف[8].

ضعفت الاقوال مسلم بن كيسان الاعور، لذلك عد من الضعفاء.

---

[1] احوال الرجال، ص48.

[2] البرقاني، أحمد بن محمد(ت425هـ/1034م)، سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، تح: عبد الرحيم محمد أحمد، ط1، كتب خانه جميلي لاهور، باكستان:(1404هـ/1984م)، ص29.

[3] ابن حبان، المجروحين، ج3، ص8؛ السمعاني، الانساب، ج12، ص512.

[4] ابن مزاحم المنقري، وقعة صفين، ص143.

[5] ملا علي القاري، شرح مسند أبي حنيفة، ج1، ص481.

[6] احوال الرجال، ص57.

[7] النسائي، الضعفاء والمتروكون، ج1، ص974.

[8] البرقاني، سؤالات للدار القطني، ج1، ص65.

4- عمرو بن عبيد

عمرو بن عبيد بن باب، مولى لبني تميم، ويكنى أبو عثمان، معتزلي صاحب رأي ليس بشيء في الحديث، المتوفى سنة(144هـ/762م)[1]، كان داعية إلى بدعته اتهمه جماعة مع أنه كان عابد[2]، شيخ المعتزلة، في عصره ومفتيها، كان أبوه نساجًا ثم شرطيًا للحجاج في البصرة[3].

أقوال المعدلين:

كان عمرو من العباد الخشن وأهل الورع الدقيق ممن جالس الحسن سنين كثيرة ثم أحدث ما أحدث من البدع واعتزل مجلس الحسن[4]، ومعه جماعة فسموه المعتزلة وكان عمرو بن عبيد داعية[5]، شيخ المعتزلة، وأحد الزهاد المشهورين[6].

---

[1] ابن سعد، الطبقات، ج7، ص201.

[2] السجستاني، سؤالات أبي عبيد، ج1، ص310.

[3] الشريف المرتضى، علي بن حسين بن موسى(ت436هـ/1045م)، رسائل الشريف المرتضى، تح: أحمد الحسيني، مطبعة الخيام، قم: (1405هـ/1985م)، ج2، ص181.

[4] هو الحسن بن أبي حسن البصري أبو سعيد، ولد لسنتين بقضاء خلافة عمر، وسمع خطبة عثمان وشهد يوم الدار، أبوه مولى زيد بن ثابت، أمه مولاة أم سلمة، كان جامعا عالما رقيقا فيها حجة مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم، المتوفى سنة(110هـ/729م). الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: (1417هـ/1997م)، ج1، ص25.

[5] ابن حبان، المجروحين، ج2، ص69.

[6] القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف(ت646هـ/1249م)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ط1، المكتبة العنصرية، بيروت: (1424هـ/2004م)، ج4، ص139؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج3، ص460.

أقوال المجرحين:

قال ابن معين: "**عمرو بن عبيد ليس بشيء، رجل سوء**"[1]، عمرو غير ثقة، ضال[2]، قال النسائي: "**متروك الحديث**"[3]، كذب في الحديث[4]، قال الاصبهاني: البصري" **ليس بشيء**"[5].

ضعف عمرو بن عبيد، واتهم بالكذب والترك، والتضعيف، جاء نتيجة المعتقد.

ج . لفظة كذاب

تعد لفظة كذاب من الفاظ الجرح التي استعملها الجوزجاني في جرح بعض الرواة:

1ـ عمرو بن شمر:

عمرو بن شمر الجعفي كنيته أبو عبد الله، عداده في أهل الك، وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت، المتوفى سنة(157هـ/774م)[6].

أقوال المعدلين:

أبو عبد الله من أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق(عليهم السلام)[7]، وكان شيعيًا جبلا[8]، عن حسين الجعفي[9] قال:" **كان عمرو بن شمر يؤمهم فمكثت ثلاثين سنة أجهد أن أسبقه إلى المسجد أو أخرج بعده فلم أقدر**"[10].

---

[1] سؤالات ابن الجنيد، ص427.

[2] الجوزجاني، أحوال الرجال، ص108.

[3] الضعفاء والمتروكون، ج 1، ص79.

[4] العقيلي، ضعفاء العقيلي، ج3، ص277.

[5] الضعفاء، ج1، ص118.

[6] ابن حبان، المجروحين، ج2، ص75.

[7] ابن إدريس الحلي، مستطرقات السرائر، ج3، ص274.

[8] الذهبي، المغني، ج2، ص485.

[9] حسين الجعفي: هو الحسين بن علي بن الوليد شيخ الإسلام أبو علي الجعفي مولاهم الكوفي الحافظ المقرئ الزاهد القدوة، سمع من أبي عمرو بن العلاء والأعمش، وثقه ابن معين وغيره وقال محمد بن رافع: ذاك راهب أهل الكوفة. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج1، ص255.

[10] الذهبي، تاريخ الاسلام، ج4، ص170.

أقوال المجرحين:

كان عمرو ضعيف جدا متروك الحديث[1]، قال ابن معين:" **عمرو بن شمر ليس بشيء**"[2]، عمرو كذاب زائغ[3]، قال النسائي: "**كوفي متروك الحديث**"[4].

ضعفت المصادر عمرو، ولعل جاء تضعيفه لأنه كان يروي الموضوعات.

2. أبو هارون العبدي

عمارة بن جوين أبو هارون العبدي البصري يروي عن أبي سعيد الخدري(رضى الله عنه)[5]، وهو متروك الرواية، لكونه شيعيًا، المتوفى سنة (134هـ/752م) [6] .

أقوال المعدلين:

عمارة بن جوين، شيعي، يصلح أن يعتبر له بما يرويه عنه الثوري[7]، والحمادان[8]، هما(حماد بن سلمة[9]، وحماد بن زيد[10])[11]، العبدي تابعي[12].

---

[1]ابن سعد، الطبقات، ج6، ص356؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج6، ص240.

[2] تاريخ ابن معين، ج3، ص279.

[3] الجوزجاني، احوال الرجال، ص56.

[4] الضعفاء والمتروكون، ج1، ص80.

[5] البخاري، التاريخ الكبير، ج6، ص499.

[6]العاملي، أحمد بن زين العابدين(ت1060هـ/1650م)، مناهج الأخيار في شرح الإستبصار، د. مك: (د. ت)، ج1، ص285.

[7] سفيان الثوري شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه، وكنيته أبو عبد الله الثوري الكوفي في المجتهد، العجلي، الثقات، ج1، ص190.

[8] الدار القطني، الضعفاء، ج2، ص164.

[9]هو حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري، ثقة عابد، تغير حفظه بآخر، المتوفى سنة(167هـ/784م). ابن سعد، الطبقات، ج1، ص163.

[10] حماد بن زيد بن درهم أبو إسماعيل الأزرق الجهضمي ، مولى آل جرير بن حازم. وكان حافظا ثقة ثبتا فقيها عابد، المتوفى سنة(179هـ/796م). ابن سعد، الطبقات، ج1، ص143.

[11]الحمادان، حماد بن سلمة وحماد بن زيد. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج7، ص64.

[12] ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك(ت606هـ/1210م)، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تح: بشير عيون، ط1، دار الفكر، بيروت: (د. ت)، ج12، ص994.

أقوال المجرحين:

قال ابن معين: "**ليس بثقة**"[1]، عمارة بن جوين كذاب مفتر سمعت سعيد بن عامر يقول مسكين أبو هارون العبدي[2]، متروك ومنهم من كذبه شيعي[3]، كان أبو هارون العبدي يروي عن أبي سعيد الخدري روى عنه الثوري كان رافضيًا[4].

واستخلاصًا لما سبق فإن عمارة بن جوين من الثقات، وأغلب من قدحه اتهمه بالرفض والتشيع، عدا الثوري وهو من الشيوخ المجتهدين وكذلك الحمادان قد اخذوا منه ووثقوه، ووجدت العديد من الروايات يرويها عن أبي سعيد الخدري(رض)، بحق آل الرسول الله(صلى الله عليه وآله)، وجدت هنالك ممن يقول اجمعوا على تضعيفه، ولعل الذين جرحوه بسبب تشيعه و لكونه يروي عن اهل البيت(عليهم السلام). وقال: " **أبو هارون العبدي عمارة بن جوين، عن أبي سعيد الخدري قال أما إنا كنا نعرف منافقينا ببغضهم علي بن أبي طالب**"[5].

د . متروك الحديث

وتجدر الإشارة إلى أن لفظة متروك الحديث من الالفاظ الجرح التي استعملها الجوزجاني في جرح بعض الرواة ومنهم:

1ـ أبو مالك النخعي

هو عبد الملك وقيل عباده بن الحسين وقيل ابن أبي الحسين الواسطي[6].

---

[1] تاريخ ابن معين، ج4، ص217.

[2] الجوزجاني، احوال الرجال، ص97.

[3] مسلم النيسابوري، الكنى والاسماء، ج1، ص377؛ السجستاني، السؤالات أبي عبيد، ج1، ص220.

[4] ابن حبان، المجروحين، ج2، ص177.

[5] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج6، ص149.

[6] ابن سعد، الطبقات، ج1، ص129.

أقوال المعدلين:

عُدّ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)[1].

أقوال المجرحين:

عبدالملك بن الحسين ليس بشئ[2]، أبو مالك النخعي من المتروكين[3]، قال البخاري:" **ليس بالقوي**"[4]، النخعي ضعيف الحديث[5].

ضعف علماء الجرح والتعديل النخعي لذلك عده من متروك الحديث.

2ـ روح بن مسافر

روح بن مسافر أبو بشر عداده في أهل البصرة، روى عنه أهل الكوفة[6].

أقوال المعدلين:

لم تُشر كتب التراجم والجرح والتعديل التي أطلعت عليها إليه بالثقة.

أقوال المجرحين:

قال ابن معين:" **ضعيف**"[7]، عده الجوزجاني: من المتروكين[8]، وغير مقنع[9]، كان يضع الحديث، يروي عن الأعمش أحاديث موضوعة[10].

---

[1] الخوئي، علي اكبر بن هاشم(ت1413هـ/1993م)، معجم رجال الحديث، مؤسسة الخوئي، النجف :(1413هـ/1992 م)، ج12، ص22.

[2] ابن معين، تاريخ ابن معين، ج1، ص58.

[3] الجوزجاني، احوال الرجال، ص60.

[4] التاريخ الكبير، ج5، ص411.

[5] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج5، ص347.

[6] ابن حبان، المجروحين، ج1، ص299.

[7] تاريخ ابن معين، ج4، ص105؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج9، ص107؛ الكاندهلوي، محمد يوسف(ت1384هـ/1965م)، حياة الصحابة، تح: بشار عواد معروف، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت: (1420 هـ/ 1999م)، ج1، ص137.

[8] احوال الرجال، ص61؛ النسائي، الضعفاء والمتروكون، ج1، ص40.

[9] الجوزجاني، احوال الرجال، ص104.

[10] الأميني، عبدالحسين أحمد(ت1392هـ/1972م)، الغدير، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت: (1387هـ/ 1967م)، ج5، ص230.

اشارت المصادر التاريخية بتضعيف روح بن مسافر مره بالترك، ومره بالضعف، حتى نرى ان الجوزجاني اطلق لفظين عليه مره متروك، واخرى غير مقنع الهدف منه تجريحه.

3ـ أيوب بن خوط

أيوب من أهل البصرة كنيته أبو أمية وهو الذي يقال له أيوب الحبطي[1].

أقوال المعدلين:

لم تُشر كتب التراجم والجرح والتعديل التي أطلعت عليها إليه بالثقة.

أقوال المجرحين:

قال ابن معين: "**لايكتب حديثه**"[2]، قال الجوزجاني: "**متروك**"[3]، ولم يكن من أهل الكذب كان كثير الغلط كثير الوهم يقول بالقدر متروك الحديث[4].

ايوب بن خوط من الضعفاء، المتروكين.

هـ ـ لفظة واهي الحديث

ولتوضيح الرواة التي ذكرت عليهم هذه اللفظة التي تعد من الفاظ الجرح التي ذكرها الجوزجاني نذكر مجموعة من الرواة الذين اطلقت هذه اللفظة عليهم، منهم:

1ـ أبو حمزة الثمالي

ثابت بن أبي صفية الثمالي الازدي، يكنى أبا حمزة الكوفي، المتوفى سنة(150هـ/767م)[5].

---

[1] ابن حبان، المجروحين، ج1، ص166.

[2] تاريخ ابن معين، ج4، ص144؛ العقيلي، ضعفاء العقيلي، ج1، ص110؛ أبو نعيم الاصبهاني، الضعفاء، ج1، ص62.

[3] احوال الرجال، ص99؛ مسلم النيسابوري، الكنى والاسماء، ج1، ص84؛ الدار القطني، الضعفاء والمتروكون، ج1، ص258.

[4] ابن عدي، الكامل في ضعفاء، ج2، ص7.

[5] الطوسي، رجال الطوسي، ص110.

أقوال المعدلين:

أبو حمزة الثمالي الكوفي صاحب الأئمة السجاد والباقر والصادق والكاظم(عليهم السلام)، معظّم عندهم، كثير السماع منهم، مقدم في التفسير والحديث، مصنف فيهما، له كتب في التفسير والحديث[1]، قال النجاشي: " **كوفي، ثقة**"[2]، وهو كوفي، ثقة، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله(عليهم السلام)، وكان من خيار أصحابهم وثقاتهم ومعتمديهم [3].

أقوال المجرحين:

أبو حمزة الثمالي ضعيف الحديث[4]، الثمالي واهي الحديث[5].

وقد رافقت حياة الثمالي بعض من أئمة أهل البيت(عليهم السلام)، وسمع منهم، وكان من اصحاب التفسير، وكان من معتمديهم، كما ذكر الحلي، وبذلك فأن أبو حمزة الثمالي من الثقات المعتد بهم.

2ـ جسر بن الحسن

جسر بن الحسن الفزاري الشيخ الصدوق[6]، من أهل اليمامة[7]، قدم الشام[8]، ويقال له : الكوفي، ويقال: البصري، كنيته: أبو عثمان[9].

---

[1] ابن ادريس الحلي، السرائر، ج3، ص280.

[2] رجال النجاشي، ج1، ص115.

[3] الحلي، منتهي المطلب، ج2، ص226.

[4] ابن معين ، تاريخ ابن معين، ج1، ص69.

[5] الجوزجاني، احوال الرجال، ص70.

[6] ابن حبان، الثقات، ج6، ص155.

[7] اليمامة: ناحية بين الحجاز واليمن، أحسن بلاد الله وأكثرها خيراً ونخلاً وشجراً، كانت في قديم الزمان منازل طسم وجديس، وهما من ولد لاوذ بن ارم بن لاوذ بن سام بن نوح(عليه السلام). القزويني، آثار البلاد واخبار العباد، ص131.

[8] ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج72، ص96؛ ابن منظور، مختصر تاريخ، ج6، ص49.

[9] المزي، تهذيب الكمال، ج4، ص556.

أقوال المعدلين:

قال ابن أبي حاتم:" **هو يمامي لا أرى بحديثه بأسا**"[1].

أقوال المجرحين:

قال ابن معين:" **ليس بشيء**" [2]، جسر واهي الحديث [3]، كوفي ضعيف[4].

وبناءً على ما ذكر سابقًا فأن جسر بن الحسن من الضعفاء.

3ـ الوضين بن عطاء

الوضين بن عطاء بن كنانة بن عبد الله بن مصدع أبو كنانة[5]، مولى خزاعة من أهل الشام كنيته أبو كنانة يروي عن الشاميين، وروى عنه أهل بلده المتوفى سنة(149هـ/766م)[6].

أقوال المعدلين:

قال ابن حنبل: " **ثقة** "[7].

أقوال المجرحين:

قال ابن سعد:" **وكان ضعيفاً في الحديث**"[8]، قال الجوزجاني: "**واهي الحديث**"[9].

يلاحظ مما تقدم أنَّ الوضين من الضعفاء.

---

[1] الجرح والتعديل، ج2، ص538؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج72، ص97.

[2] تاريخ ابن معين، ج1، ص86.

[3] الجوزجاني، احوال الرجال، ص107.

[4] النسائي، الضعفاء والمتروكون، ج1، ص29.

[5] الصيداوي، محمد بن أحمد(ت402هـ/1012م)، معجم الشيوخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الإيمان، طرابلس: (1405هـ/1985م)، ج1، ص309.

[6] ابن حبان، الثقات، ج7، ص564.

[7] العلل ومعرفة الرجال، ج3، ص115.

[8] الطبقات الكبرى، ج7، ص323.

[9] احوال الرجال، ص168.

المبحث الرابع

نماذج من الرواة المجروحين بألفاظ تدل على الضعف اليسير

اطلق الجوزجاني العديد من الفاظ الجرح التي تدل على الجرح اليسير، والتي كان الهدف منها تضعيف بعض الرواة، ومن هذه الالفاظ(**ضعيف الحديث، غير محمود، لين الحديث، يضعف حديثه**)، وهنا لأُبد من معرفة مدلولات هذه الالفاظ وموازنة أقوال الجوزجاني بأقوال النقاد فيما يخص الذين جرحهم الجوزجاني:

أ. لفظة ضعيف الحديث: وتطلق هذه اللفظة على الراوي، وهو ما لم يجمع صفة الصحيح أو الحسن، ويتفاوت ضعفه كصحة الصحيح، ومنه ما له لقب خاص: كالموضوع، والشاذ، وغيرهما[1]، هنالك العديد من الرواة الذين ذكرهم الجوزجاني في كتاب الشجرة في أحوال الرجال والتي اطلقت عليهم لفظة ضعيف الحديث، وسوف نوردُ نموذجاً من الرواة منهم:

1ـ علي بن عابس

علي بن عابس الأسدي الأزرق، من أهل الكوفة، روى عنه العراقيون[2].

أقوال المعدلين:

قال ابن عدي: " **له أحاديث حسان**"[3]، كوفي يعتبر به[4].

أقوال المجرحين:

قال ابن معين: علي بن عابس" **ليس بشيء**"[5]، ضعيف الحديث واهي[6].

---

[1] النووي، محيي الدين يحيى(ت676هـ/1278م)، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير في الحديث، تح: محمد عثمان، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت:(1405هـ/1985م)، ص31.

[2] ابن حبان، المجروحين، ج2، ص104ـ 105.

[3] المقريزي، مختصر الكامل في الضعفاء، ج1، ص559.

[4] البرقاني، سؤالات البرقاني، ص52.

[5] تاريخ ابن معين، ج3، ص281.

[6] الجوزجاني، احوال الرجال، ص61.

علي بن عباس عُد من الكوفيين المعتد بهم، ويلاحظ في أغلب اقوال العلماء مثل ابن معين والجوزجاني يكونون متقاربين في القول، ولعل التضعيف جاء نتيجة العقيدة .

2ـ صالح بن موسى الطلحي

صالح بن موسى الطلحي وهو ابن موسى بن عبد الله بن إسحاق ابن طلحة بن عبيد الله[1]، عداده في أهل المدينة روى عنه أهلها[2].

أقوال المعدلين:

صالح بن موسى كوفي من اصحاب الإمام الصادق(عليه السلام)[3].

أقوال المجرحين:

صالح حديثه ليس بشيء[4]، ضعيف الحديث[5]، الطلحي يضعف حديثه[6]، قال النسائي:" **متروك الحديث**"[7]، قال ابن شاهين:" **لايكتب حديثه**"[8].

بعد التمعن في المصادر التاريخية المتيسرة والتي أطلعت عليها اعلاه، ان صالح بن موسى الطلحي من الضعفاء.

---

[1] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج4، ص415؛ ابن عدي، الكامل، ج5، ص105.

[2] ابن حبان، المجروحين، ج1، ص369؛ السمعاني، الانساب، ج9، ص79.

[3] التفرشي، نقد الرجال، ج2، ص413؛الطبرسي، خاتمة المستدرك، ج8، ص81؛ الشاهرودي، الشيخ علي النمازي(ت1405هـ/1985م)، مستدركات علم رجال الحديث ،ط1، حيدري، طهران: (1414هـ/1994م)، ج4، ص246؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، 10، ص91.

[4] ابن معين، تاريخ ابن معين، ج3، 225.

[5] الجوزجاني، احوال الرجال، ص73.

[6] الجوزجاني، احوال الرجال، ص89.

[7] الضعفاء والمتروكون، ج1، ص57.

[8] تاريخ اسماء الضعفاء، ص110.

3ـ عاصم بن عبيد الله بن عاصم

عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل وأمه أم سلمة بنت عبد الله بن أبي أحمد بن جحش من بني أسد[1]، المتوفى سنة(140هـ/758م)[2].

أقوال المعدلين:

عاصم بن عبيد الله، مدني، لا بأس به[3].

أقوال المجرحين:

قال ابن سعد:" **كان كثير الحديث لا يحتج به**"[4]، قال الجوزجاني :"**عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر ضعيف الحديث غمز ابن عيينة في حفظه**"[5]، قال ابن ماجة: "**عاصم ضعيف**"[6].

ضعفت أغلب اقوال العلماء عاصم بن عبيد الله .

ب ـ لفظة غير محمود: واطلق الجوزجاني هذه اللفظة على بعض الرواة وهم:

1ـ ابراهيم بن يزيد الخوزي

أبو إسماعيل إبراهيم بن يزيد الخوزي، هذه التسمية نسبة إلى موضع شعب الخوز وهي محلة بمكة، انتسب اليها، وهو من أهل مكة، وكان ينزل شعب الخوز بمكة، فنسب إليهم[7]، المتوفى سنة(151هـ/768م)[8].

---

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج1، ص225.

(2) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج3، ص673.

(3) العجلي، الثقات، ج1، ص241.

(4) الطبقات الكبرى، ج5، ص373.

(5) احوال الرجال ، ص138.

(6) سنن ابن ماجة، ج2، ص1164؛ ابن شاهين، تاريخ اسماء الضعفاء، ج1، ص148.

(7) السمعاني، الأنساب، ج5، ص229.

(8) ابن حبان، المجروحين، ج1، ص100.

أقوال المعدلين:

قال ابن أبي حاتم: "**إبراهيم بن يزيد الخوزي كان الناس يتوقون**[1]**، حديثه**"[2]، قال ابن عدي: "**لين الحديث**"[3].

أقوال المجرحين:

الخوزي ضعيف[4]، قال ابن معين:" **إبراهيم بن يزيد المكي هو إبراهيم بن يزيد الخوزي وليس بثقة**"[5]، قال الجوزجاني: "**سمعتهم لا يحمدون حديثه ويضعفونه**"[6]، قال النسائي:" **متروك الحديث**"[7].

اشارت المصنفات الاسلامية ابراهيم الخوزي أنّ هنالك من يتوق لسماع أحاديث، وقد غلبت اراء القدح على التعديل ، لذلك عُد من الضعفاء.

---

[1] يتوقون: تاق إلى الشيء يتوق إذا أحبه. ابن أبي نصر، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي(ت 488هـ/1095م)، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، تح: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، ط1، مكتبة السنة، القاهرة: (1415هـ/1995م)، ص147.

[2] الجرح والتعديل، ج1، ص324.

[3] الكامل في الضعفاء، ج1، ص367؛ الذهبي، المقتنى، ج1، ص76.

[4] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص40.

[5] تاريخ ابن معين، ج3، ص111؛ ابن أبي خيثمة، اخبار المكيين، ج1، ص374.

[6] احوال الرجال، ص150.

[7] الضعفاء والمتروكون، ج1، ص12؛ مسلم النيسابوري، الكنى والأسماء، ج1، ص53؛ الذهبي، الكاشف، ج1، ص277.

2- عبد الرحمن بن زياد بن انعم [1]

عبد الرحمن بن زياد، المتوفى سنة(125هـ/743م)[2]، وهو من أهل مصر[3].

أقوال المعدلين

عبد الرحمن ليس به بأس[4]، قال ابن حزم: " **ليس ضعيفا بل هو ثقة، وكان البخاري يقوى أمره** "[5].

أقوال المجرحين:

قال المديني:" **كان أصحابنا يضعفونه وأنكر أصحابنا أحاديث كان يحدث بها لا تعرف**"[6]، قال الجوزجاني: "**عبد الرحمن غير محمود في الحديث وكان صادقا خشنا**"[7]، قال النسائي: "**ضعيف**"[8]، عبد الرحمن يكتب حديثه ولا يحتج به[9].

أغلب الاقوال ضعفت عبد الرحمن، وقول الجوزجاني بحقه يكون فيه ذم بقوله غير محمود الحديث، ومدح ويقول كان صادقًا خشنًا، وهذا تناقض.

---

[1] ترجم مسبقاً. ص72.

[2] ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر(ت 403هـ/1013م) تاريخ علماء الأندلس، تح: عزت العطار الحسيني، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة: (1408هـ/ 1988م)، ج1، ص146.

[3] السمعاني، الأنساب، ج1، ص326.

[4] ابن معين، تاريخ ابن معين، ج4، ص421.

[5] علي بن أحمد بن سعيد (ت456هـ/1064م)، المحلى بالآثار، تح: أحمد محمد، دار الفكر، بيروت :(د. ت)، ج3، ص147.

[6] المديني، سؤالات بن أبي شيبة، ص156.

[7] احوال الرجال، ص153.

[8] الضعفاء والمتروكون، ج1، ص66.

[9] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج5، ص235.

3ـ الضحاك بن حمرة:

الضحاك بن حمرة واسطي وكان أصله شامياً[1].

أقوال المعدلين:

كان الضحاك ثقة لا يروي عن كذاب[2]، الضحاك ثقة في الحديث[3]، قال البرقاني:" **الضحاك بن حمرة، شامي، سكن واسط يعتبر به**"[4].

أقوال المجرحين:

الضحاك الواسطي ليس بشيء[5]، قال الجوزجاني: "**غير محمود الحديث**"[6].

ضعفه ابن معين والعقيلي، ومن وثقوه من المتأخرين، الضحاك من الضعفاء.

ج ـ لفظة لين الحديث: تعُد لفظة لين الحديث من ألفاظ الجرح

1ـ صدقة بن يزيد

صدقة بن يزيد الخراساني، سكن الشام بدمشق[7].

---

[1] العقيلي، الضعفاء، ج2، ص220؛ ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج5، ص153.

[2] العيني، محمود بن احمد(ت855هـ/1451)، عمدة القاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت(د. ت)، ج11، ص 79؛ الخزرجي، صفي الدين أحمد(ت923هـ/1517م)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، تح : عبد الفتاح أبو غدة، ط4، دار البشائر الإسلامية، حلب: (1411هـ/1991م)، ج1، ص176.

[3] مغلطاي، اكمال التهذيب، ج7، ص13.،

[4] سؤالات البرقاني للدارقطني، ص138.

[5] ابن معين، تاريخ ابن معين، ج4، ص379؛ العقيلي، الضعفاء الكبير، ج2، ص220.

[6] احوال الرجال، ص171.

[7] ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج24، ص37.

أقوال المعدلين:

صدقة لابأس به[1]، وهو صالح الحديث[2]، وثقه أبو زرعة النصري وقال ابن معين: "**صالح الحديث**"[3]، قال الفسوي: "**حسن الحديث**"[4]، صدقة من أصحاب الإمام الصادق(عليه السلام)[5].

أقوال المجرحين:

قال أحمد: "**حديثه ضعيف**"[6]، قال الجوزجاني:" **لين الحديث**"[7].

اشارت المصادر التاريخية المتيسرة التي أطلعت عليها أن صدقة من الثقات.

2ـ ابو فروة يزيد بن سنان الرهاوي

يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان، أبو فروة الرهاوي[8]، الرهاوي هذه النسبة إلى الرها وهي مدينة من بلاد الجزيرة ينسب إليها كثير من العلماء منهم أبو عبد الله محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي الإمام المشهور روى عن أبيه[9]، سنان بن يزيد أبو حكيم وهو والد أبي فروة يزيد بن سنان الرهاوي مولى بني طهية من بني تميم، سمع

---

(1) السجستاني، سؤالات أبي عبيد، ج2، ص211.

(2) الضحاك، أحمد بن عمرو(ت287هـ/900م)، الآحاد والمثاني، تح: باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط1، دار الدراية للطباعة والنشر والتوزيع، الامارات: (1411هـ/1991م)، ج1، ص45؛ ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ج1، ص118.

(3) الذهبي، المغني، ج1، ص308.

(4) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج4، ص87.

(5) الطبرسي، خاتمة المستدرك، ج8، ص85؛ الخوئي، معجم الرجال، ج10، ص111.

(6) البخاري، التاريخ الكبير، ج4، ص295؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج4، ص431.

(7) احوال الرجال، ص158 ؛ المقريزي، المختصر، ج1، ص832.

(8)ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد(ت327هـ/939م)، العلل لابن أبي حاتم، تح: فريق من الباحثين، ط1، مطابع الحميضي، الرياض: (1427هـ/2006 م)، ج1، ص222.

(9) ابن الأثير، اللباب، ج2، ص45.

الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، وورد المدائن معه حين توجه إلى صفين، روى عنه ابن ابنه محمد بن يزيد بن سنان[1].

أقوال المعدلين:

محله الصدق والغالب عليه الغفلة يكتب حديثه ولا يحتج به[2].

أقوال المجرحين:

قال ابن معين: "**روى الكوفيون عنه وليس بثقة**"[3]، قال الجوزجاني: " **لين وضعف**"[4]، أبو فروة ليس بشيء[5].

لوحظ انه من عائلة من تابعي الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأبيه كان في صفين، وكان يروي عنه، ويلاحظ ان الجوزجاني يكون اغلب الاحيان متفق مع شيخه ابن معين في القدح، الرهاوي من الضعفاء.

د- لفظة يضعف حديثه:

تُعد من الفاظ الجرح استعملها الجوزجاني، في جرح بعض الرواة، ومنهم:

1- يزيد بن أبي زياد:

يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي مولاهم الكوفي[6]، أبو عبد الله مولى بني هاشم يعد في الكوفيين، وقال يحيى بن يحيى[7]، اخبرنا جرير[8]، عن يزيد قال:" **قتل**

---

[1] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج10، ص294.

[2] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج9، ص267.

[3] تاريخ ابن معين، ج4، ص411.

[4] احوال الرجال، ص178.

[5] العقيلي، الضعفاء الكبير، ج4، ص382.

[6] ابن سعد، الطبقات، ج1، ص248.

[7] يحيى بن يحيى الغساني دمشقي وكان قاضيها، المتوفى سنة(135هـ/753م)، يقال انه شرب شربة فشرق بها فمات. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج9، ص197.

[8] جرير بن عبد الحميد بن جرير بن قرط بن هلال بن قيس الضبي الرازي كنيته أبو عبد الله مولده بالكوفة انتقل إلى الري وسكنها يروي عن أبي إسحاق والأعمش المتوفى سنة(187هـ/803م)، بالري روى عنه بن المبارك والناس وكان من العباد الخشن. ابن حبان، الثقات، ج6، ص145.

الحسين بن علي وأنا ابن أربع عشرة أو خمس عشرة"، وقال عثمان بن أبي شيبة عن جرير: "كان يزيد بن أبي زياد أحسن حفظا من عطاء بن السائب[1]"[2]، ولد سنة(47هـ/667م)، وتوفى سنة(136هـ/754م)[3].

أقوال المعدلين:

قال البخاري: "**كان يزيد أحسن حفظا من عطاء بن السائب**"[4]، قال العجلي: "**كوفي، جائز الحديث، وكان بآخرة يلقن**"[5]، **قال السجستاني: "يزيد بن أبي زياد ثبت، لا أعلم أحدا ترك حديثه، وغيره أحب إلي منه**"[6]، وكان يزيد صدوقا إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير فكان يتلقن ما لقن فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه فسمع من سمع منه قبل دخوله الكوفة [7].

أقوال المجرحين:

قال ابن معين:" **ليس بالقوي**"[8]، قال الجوزجاني: "**سمعتهم يضعفون حديثه**"[9]، كوفي ليس بقوي[10]، وهو شيعي مختلف فيه[11].

---

[1]عطاء بن السائب بن زيد يكنى أبا زيد كوفي، تابعي، جائز الحديث، ومن سمع من عطاء قديما فهو صحيح الحديث. العجلي، الثقات، ج1، ص332.

[2] البخاري، التاريخ الكبير، ج8، ص334.

[3] مسلم النيسابوري، الكنى والاسماء، ج1، ص480.

[4] التاريخ الاوسط، ج2، ص41.

[5] الثقات، ج1، ص478.

[6]سؤالات أبي عبيد، ج1، ص158.

[7] ابن حبان، المجروحين، ج3، ص100.

[8] تاريخ ابن معين، ج1، ص228.

[9] احوال الرجال، ص92.

[10] النسائي، الضعفاء والمتروكون، ج1، ص111.

[11]البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح(ت1051هـ/1642م)، كشاف القناع، تح: كمال عبد العظيم العناني، محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت : (1418هـ/1997م)، ج2، ص465.

ومن خلال أقوال المتقدمين اعلاه فإنّ يزيد بن أبي زياد قد وثقه أغلبهم وحتى من وثقه قال أنه أختلف في آخره، وحتى من ضعفه قال بأنه غير قوي، أضافةٍ قول الجوزجاني لم يكن متأكد فقال سمعتهم يضعفونه ولعل التضعيف جاء نتيجة دخوله الكوفة، ومن هذا جاء تضعيفه من قبل الجوزجاني وهدفه اضعاف بعض الرواة.

وفي اسناد عن يزيد بن أبي زياد جاء فيه: تغنى فيه معاوية وعمرو بن العاص، فقال النبي الأكرم" **اللهم اركسهما ركسا، ودعهما إلى النار دعا**"[1].

2ـ عبد الاعلى بن عامر

عبد الأعلى بن عامر الثعلبي[2]، والثعلبي منسوب إلى الثعلبية من منازل طريق مكة[3]، الثعلبي كوفي روى عن ابن الحنفية والإمام محمد بن علي بن الحسين(عليهم السلام) وسعيد بن جبير روى عنه اسرائيل وابو عوانة وشريك[4]، وله ولد يسمى علي بن عبد الأعلى بن عامر التغلبي أبو الحسن الكوفي الأحول: من أصحاب الإمام الصادق(عليه السلام)[5]، المتوفى سنة(129هـ/747م)[6].

أقوال المعدلين:

عبد الأعلى ثقة[7]، الثعلبي صالح الحديث[8]، الثعلبي الكوفي، صدوق[9].

---

[1] ابن حنبل، مسند أحمد، ج33، ص24.

[2] ابن حبان، الثقات، ج2، ص155.

[3] العقيلي، الضعفاء، ج 3، ص57؛ ابن القيسراني، المؤتلف والمختلف، ج1، ص43.

[4] البخاري، التاريخ الصغير، ج1، ص91؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج6، ص25.

[5] الخوئي، معجم رجال الحديث، ج13، ص73.

[6] ابن حبان، المجروحين، ج2، ص156.

[7] ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج6، ص546؛ المقريزي، مختصر الكامل، ج1، ص593.

[8] الذهبي، تاريخ الاسلام، ج3، ص451.

[9] ابن حجر، تقريب التهذيب، ج1، ص551؛ المباركفوري، محمد عبد الرحمن(ت1282هـ/1866م)، تحفة الأحوذي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: (1410هـ/1990م)، ج6، ص462.

أقوال المجرحين:

قال ابن سعد: "**ضعيف الحديث**"[1]، قال الجوزجاني: "**يضعف حديثه**"[2]، عبد الأعلى ليس بذاك القوي[3].

ضعفت روايته لكونه يروي عن ابن الحنفية والإمام الباقر(عليهم السلام) وهو من الثقات، والقدح جاء نتيجة المعتقد، والجوزجاني غير متأكد من التضعيف.

3ـ الحارث بن النبهان:

الحارث بن نبهان مولى حمزة بن عبد المطلب، والنبهان كان عبداً لحمزة شجاعًا فارسًا، مات بعد شهادة حمزة بسنتين، وانضم ابنه الحارث إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)، ثم بعده إلى الإمام الحسن ثم إلى الإمام الحسين(عليهما السلام)، فلما خرج الحسين خرج الحارث معه وتقدم أمام الحسين (عليه السلام) ففاز بالشهادة رضوان الله عليه سنة(61هـ/681م)[4].

أقوال المعدلين:

قال ابن عدي:" **له أحاديث حسان وهو ممن يكتب حديثه**"[5]، وهو صالح[6].

---

[1] الطبقات الكبرى، ج6، ص326؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج6، ص71.

[2] الجوزجاني، احوال الرجال، ص51.

[3] النسائي، الضعفاء والمتروكون، ج1، ص69.

[4] الخزاز القمي، علي بن محمد بن علي(ت400هـ/1010م)، كفاية الأثر، تح : عبد اللطيف الحسيني الكوهكمري، الخيام، قم: (1401هـ/1981م)، ج1، ص322.

[5] الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان(ت807هـ/1405م)، جمع الزوائد، دار الكتب العلمية، بيروت: (1408هـ/1988م)، ج3، ص166.

[6] الذهبي، ميزان الاعتدال، ج1، ص444؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج2، ص138.

أقوال المجرحين:

قال يحيى: " **ليس بشيء**"[1]، قال الجوزجاني: "**يضعف حديثه**"[2]، الحارث بن نبهان منكر الحديث ضعيف[3]، ضعفه أئمة هذا العلم[4].

جاء تضعيف الحارث بن نبهان على أساس المعتقد، حيث كان من اصحاب الإمام الحسين(عليه السلام)، ومن الذين استشهدوا معه في واقعة الطف.

وعن الإمام علي بن الحسين(عليه السلام)، قال: "**جمع الحسين اصحابه بعد ما رجع عمر بن سعد، وذلك عند قرب المساء، قال علي بن الحسين: فدنوت منه لأسمع وأنا مريض، فسمعت أبي وهو يقول لأصحابه: أثني على الله تبارك وتعالى أحسن الثناء، وأحمده على السراء والضراء، اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة، وعلمتنا القرآن، وفقهتنا في الدين، وجعلت لنا أسماعا وأبصارا وأفئدة، ولم تجعلنا من المشركين، أما بعد، فإني لا أعلم أصحابا أولى ولا خيرا من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عني جميعا خيرا، ألا وإني أظن يومنا من هؤلاء الأعداء غدا، ألا وإني قد رأيت لكم فانطلقوا جميعا في حل، ليس عليكم مني ذمام، هذا ليل قد غشيكم، فاتخذوه جملا...**"[5]. هؤلاء أصحاب الإمام الحسين(عليه السلام).

---

[1] ابن معين، تاريخ ابن معين، ج4، ص111.

[2] احوال الرجال، ص119.

[3]الترمذي، محمد بن عيسى(ت279هـ/893م)، علل الترمذي الكبير، تح: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي، ط1، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية، بيروت:(1409هـ/1989م)، ص90.

[4] أبو يعلى الموصلي، احمد بن علي بن المثنى(307هـ/920م)، مسند أبي يعلى، تح: حسين سليم أسد، ط2، دار المأمون للتراث: (د. ت)، ج2، ص135.

[5]الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص418؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج3، ص166.

4ـ ابو بكر بن أبي سبرة

أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة[1]، ومن علماء قريش، ولاه المنصور القضاء[2]، الفقيه الكبير، قاضي العراق، وكان جد أبيه أبو سبرة بدريا من السابقين المهاجرين، ابن أبي رهم بن عبد العزى القرشي، وكانت أمه برة عمة رسول الله(صلى الله عليه وآله) [3]، المتوفى ببغداد سنة(162هـ/779م)[4].

أقوال المعدلين:

قال الواقدي:" **سمعت ابن جريج[5]، بعد ذلك يحدث يقول حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة في أحاديث كثيرة**"[6]، وكان ابن أبي سبرة قدم العراق، فجعل يقول لمن أتاه: عندي سبعون ألف حديث، فإن أخذتم عني كما أخذ ابن جريج فخذوا[7].

أقوال المجرحين:

قال عنه ابن معين:" **ليس حديثه بشيء**"[8]، وكان يضع الحديث[9]، قال عنه الجوزجاني: "**يضعف حديثه**"[10].

ضعفت أغلب المصادر التاريخية ابو بكر بن أبي سبرة.

---

[1] المزي، تهذيب الكمال، ج33، ص93.

[2] ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، ج2، ص351

[3] الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج7، ص30.

[4] الصفدي، الوافي بالوفيات، ج10، ص143.

[5] ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز الأموي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 1، ص150.

[6] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص38.

[7] ابن منظور، مختصر تاريخ، ج28، ص147.

[8] ابن معين، تاريخ ابن معين، ج3، ص157.

[9] ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ج1، ص510؛ العقيلي، الضعفاء الكبير، ج2، ص271.

[10] احوال الرجال، ص141.

ونستشف مما ذكر اعلاه في منهجية الجوزجاني في جرح الرواة والتي استعمل العديد من الالفاظ، ولمعرفة أهميتها في الجرح نذكر قول ابن حجر: " **وممن ينبغي أن يتوقف في قبول قوله في الجرح من كان بينه وبين من جرحه عداوة سببها الاختلاف في الاعتقاد فإنّ الحاذق إذا تأمل ثلب أبي إسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب وذلك لشدة انحرافه في النصب وشهرة أهلها بالتشيع فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره منهم بلسان ذلقة وعبارة طلقة حتى انه أخذ يلين مثل الأعمش وأبي نعيم وعبيد الله بن موسى وإساطين الحديث، وأركان الرواية، فهذا إذا عارضه مثله أو أكبر منه فوثق رجلا ضعفه قبل التوثيق ويلتحق به عبد الرحمن بن يوسف بن خراش المحدث الحافظ فإنه من غلاة الشيعة بل نسب الى الرفض فسيأتي في جرحه لأهل الشام للعداوة البينة في الاعتقاد ويلتحق بذلك ما يكون سببه المنافسة في المراتب فكثيرا ما يقع بين العصريين الاختلاف والتباين لهذا وغيره فكل هذا ينبغي ان يتأنى فيه ويتأمل وما أحسن ما قال الإمام أبو الفتح القشيري اعراض الناس حفرة من حفر النار وقف على شفيرها طائفتان الحكام**"[1].

وقال الطبسي:" **جعل الجوزجاني حب علي(عليه السلام)، أو بغضه مقياسا لرد الرواية أو قبولها، وكأنه بهذا وضع شرطا إضافيا للرد والقبول، فبقدر ما يكون الراوي مبغضا لعلي، أو لا يذكره بخير، تقبل روايته عنده، وهو ثقة، ثبت، عدل، صدوق، وبقدر ما يكون الراوي ذاكرا لفضائل علي، أو محبا له، أو مواليا، تكون روايته مردودة، وهو مجروح ومطعون فيه، ولسخف مبناه هذا فقد حمل المحدثين على اسقاط اعتبار كلامه في أهل الكوفة**"[2].

---

[1] لسان الميزان، ج1، ص16.

[2] محمد بن جعفر، رجال الشيعة في أسانيد السنة، ط1، مؤسسة المعارف الإسلامية، لبنان: (1420هـ/2000م)، ج1، ص18.

أما ابن حجر فقد قال ما نصه :" **أما الجوزجاني فقد قلنا غير مرة : إن جرحه لا يقبل في أهل الكوفة لشدة انحرافه ونصبه**"[1].

استناد لما سبق فأن التطرق في ما استخدمه الجوزجاني في حق بعض الرواة الذين نقلوا عن النبي محمد(صلى الله عليه واله)، وعن الإمام علي بن أبي طالب، واهل البيت(عليهم السلام)، بالإضافة إلى العديد من الرواة، وقد استخدم من العديد من الالفاظ فيهم، واغلب الفاظه كانت مذهبية وجارحة بالجرح الشديد، اغلبها كانت تطلق على الرواة والتابعين حيث وجد انهم من الثقات وممن وثقهم هم من شيوخ الجوزجاني وبعضهم من تلاميذه ، ولعل هذا القدح الذي قال فيه كما اسلفنا سابقا، واغلبها كان سبب مذهبي، وأنَّ الجوزجاني كان يتغلب عليه البغض من الامام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، ومن المقربين منه، ولعل كل هذا هو اضعافهم واضعاف حديثهم ، ولعل بعض الفاظ التي استخدمها لم يسبقه احد في الجرح والتي كان يوصف الرواة بها، عندما يكون الوصف بطريقة لهم بصورة لا تليق بهم ك رواة، وصفهم بالزائغ وكذلك قول الجوزجاني(هو أكذب من روث حمار الدجال وكان قديما متلوثا في الأقذار)[2]، ولعل هذه الاقوال التي قال بها تدل على الكذب عليهم، ومن يكذب على الله سبحانه وتعالى ورسوله فهو كما وصفه القرآن الكريم بقوله تعالى{ **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** }[3]، وبهذا الجرح الذي استخدمه الجوزجاني ووصف الصحابة والتابعين بالفاظ الجرح التي استخدمها دون التعديل وذكر السبب ومن خلال الدراسة، اغلب الذين جرحوا من الكوفيين، وأن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، مقر حكمة وخلافته في الكوفة والرواة الذين هم كانوا قريبين منه ، كان لهم الجرح والكذب لأن هنالك ممن لهم صحبة مع النبي محمد(صلى الله عليه واله)، فكيف للنبي ان

---

[1] لسان الميزان، ج1، ص16.

[2] أحوال الرجال، ص205.

[3] الصف: 7.

يكون معه كذاب؟ وحاشى الرسول ان يكون من اصحابه هكذا، واكد ذلك بقوله فقال رسول الله (صل الله عليه واله): "**لا خير في الكذب**"[1].

كان الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، كثير الوصايا الى اصحابه، وهم اهل لذلك لكونهم من خيرة الاصحاب، وقال الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام): " **إنما أخشى عليكم اثنين: طول الأمل، واتباع الهوى، فإن طول الأمل ينسي الآخرة، وإن اتباع الهوى يصد عن الحق، وإن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، والآخرة مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغدا حساب ولا عمل** "[2].

يلاحظ أن أغلب كلام الجوزجاني في كتاب أحوال الرجال هو الجرح، كما وصفه في قوله: "**وقد علمت أنه قد ينقم على كتابي هذا فرقٌ من الناس**"[3]، لم يمتلك ما يؤيد كلامه في التضعيف، وإنما اغلبه كان على أساس مذهبي، إذ ذكر في كتابه اغلب الرواة الذين كانوا من أهل الكوفة بالتضعيف وأصحاب الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، واتباعه مما ليس هم عليه، كما أن البعض من أهل الجرح والتعديل يأتي تأليفهم ضمن أهواهم الشخصية وخاصةٍ الجوزجاني.

---

[1] مالك بن أنس بن مالك(ت179هـ/795م)، الموطأ، تح: محمد مصطفى الأعظمي، ط1، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان، الإمارات: (1425هـ/2004م)، ج5، ص1440.

[2] ابن مبارك، عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي(ت181هـ/797م)، الزهد والرقائق لابن المبارك، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت: (د. ت)، ج1، ص86.

[3] الجوزجاني، أحوال الرجال، ص31.

الفصل الرابع

منهج أبي إسحاق الجوزجاني في تعديل الرواة

المبحث الاول: الالفاظ التي استعملها الجوزجاني في التعديل.

المبحث الثاني: نماذج من الروايات في رد شبهات الفاظ التضعيف لدى الجوزجاني.

الفصل الرابع

منهج أبي إسحاق الجوزجاني في تعديل الرواة

يعُد التعديل من الصفات الحسنة التي يقدمها النقاد والتي لابد ان يكون المعدل من اصحاب القيم الحميدة، والعدالة، والفطنة في التعديل ضمن الضبط الصحيح للراوي في التعديل الذي يقابله الجرح، وهناك صفات للتعديل ومراتب، التي يستطيع بها الناقد استعمال الطريقة الصحيحة للتعديل ومن مراتب التعديل كما أوضحها ابن أبي حاتم: أعلاها ثقة أو متقن أو ثبت أو حجة أو عدل حافظ أو ضابط. الثانية: صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به، قال ابن أبي حاتم: هو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية وهو كما قال، لأن هذه العبارة لا تشعر بالضبط فيعتبر حديثه على ما تقدم، وعن يحيى بن معين إذا قلت لا بأس به فهو ثقة، ولا يقاوم قوله عن نفسه. نقل ابن أبي حاتم عن أهل الفن. الثالثة: شيخ فيكتب وينظر، الرابعة: صالح الحديث يكتب للاعتبار[1]، ولم يذكر الجوزجاني في كتاب أحوال الرجال هذه صفات التعديل، الا ما ندر وسوف ترد فيما بعد.

وقال الفاضل الأبي:" **تسمع شهادة التعديل مطلقة، ولا تسمع شهادة الجرح إلا مفصلة**"[2]، ومنهج الجوزجاني كان الجرح دون ذكر السبب، اما بالنسبة للتعديل سوف تذكر في المبحث الآتي الالفاظ الطفيفة للتعديل.

---

[1] النووي، التقريب والتيسير، ج1، ص52.

[2] حسن بن أبي طالب(ت690هـ/1291م)، كشف الرموز، تح: علي پناه الإشتهاردي، حسين اليزدي، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي، قم: (1410هـ/1990م)، ج2، ص497.

المبحث الاول

الالفاظ التي استعملها الجوزجاني في التعديل

استعمل الجوزجاني في منهجه في كتاب أحوال الرجال الفاظ التعديل قليلة والتي عدل فيها لقلة من الرواة والتي ادخلها في الفاظ عده منها لفظة واحدة مفردة، ومنها مركبة أي يستخدم لفظتين في وصف راوي واحد أو اكثر وبعضها يكون تعديل ويذكر فيه جرح، والفاظ التعديل لدى الجوزجاني(**اثبت الناس، ثقة متماسك، صدوق اللسان، متماسك)**، وأستخدم **لفظة ثقة مرة واحدة وعززها بلفظة متماسك،** إذ استعمل الجوزجاني الفاظ التعديل بصورة جزئية، و معدودة في كتاب أحوال الرجال، ومن هذه الالفاظ التي ذكرها:

1/ ألفاظ التعديل لدى الجوزجاني ومنها:

أـ لفظة أثبت الناس:

الثبات في اللغة: ثبت الشيء يثبت ثباتاً وثبوتاً فهو ثابت، ويقال فلان ثبت فلان في المكان فهو ثابت انا اقام به، ورجل ثابت إذا كان ثابتاً في قتال أو كلام وفي الصحاح إذا كان لسانه لايزال عند الخصومات، وتثبت في الامر والرأي[1].

الثبات في الاصطلاح: وهي من مراتب التعديل، وأرفعها الوصف، أيضا بما دل على المبالغة فيه، وهي أثبت الناس[2]، وهي تدل على المبالغة فيه، وأصرح ذلك في لفظة أثبت الناس، أي حفظا، وعدالة[3].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص19.

[2] ابن حجر، نزهة النظر، ج1، ص176.

[3] الهروي، شرح النخبة، ج1، ص726.

ب ـ لفظة ثقة:

ثقة في اللغة: ثقة فيوثق وثقت بفلان أثق به ثقة وأنا واثق به، وهو موثوق به، وفلان وفلانة وهم وهن ثقة ويجمع على ثقات للرجال والنساء، والوثيق: المحكم، وثق يوثق وثاقة، وتقول، أوثقته إيثاقا ووثاقا، والوثيقة في الأمر: إحكامه والأخذ بالثقة[1].

ثقة في الاصطلاح: فإن الثقة من جمع الوصفين: العدالة، وتمام الضبط[2]، والعدالة: أن يكون مسلمًا، بالغًا، عاقلًا، سالما من أسباب الفسق وخوارم المروءة[3]، اما الضبط: ان يكون الراوي متيقظًا غير مغفل، حافظا إن حدث من حفظه، ضابطا لكتابه ان حدث من كتابه[4]، واعلم أن العدالة والضبط إما أن ينتفيا في الراوي أو يجتمعا أو يوجد واحد منهما فقط فإن انتفيا فيه لم يقبل حديثه أصلا، وإن اجتمعا فيه قبل الصحيح المعتبر وإن وجدت العدالة وحدها دون الضبط قبل حديثه، لعدالته وتوقف فيه لعدم ضبطه وهو على شاهد منفصل يجبر ما فات من صفة الضبط وإن وجد، فيه الضبط دون العدالة لم يقبل حديثه لأن العدالة هي الركن الأكبر في الرواية[5].

ج ـ لفظة صدوق اللسان:

صدوق في اللغة: الصدق نقيض الكذب، ويقال للرجل الجواد والفرس الجواد: إنه لذو مصدق، أي صادق الحملة، وصدقته: قلت له صدقا، وكذلك من الوعيد إذا

---

(1) الفراهيدي، العين، ج5، ص202.

(2) البقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر، النكت الوفية بما في شرح الألفية، تح: ماهر ياسين الفحل، ط1، مكتبة الرشد ناشرون: (1428هـ/2007م)، ج1، ص589.

(3) ابن صلاح، مقدمة ابن صلاح، ج1، ص104.

(4) العراقي، التقييد والايضاح، ج1، ص136.

(5) ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر(ت804هـ/1402م)، المقنع في علوم الحديث، تح: عبد الله بن يوسف الجديع، ط1، دار فواز للنشر، السعودية: (1413هـ/1993م)، ج1، ص96.

أوقعتهم قلت: صدقتهم، وهذا رجل صدق، مضاف، بمعنى نعم الرجل هو، وامرأة صدق، وقوم صدق، فإذا نعته قلت: هو الرجل الصدق، وهي الصدقة[1]، وصدوق وصديق صيغة للصدق أي كثير الصدق[2].

صدوق اللسان في الاصطلاح: وهي من الفاظ التعديل وهي من المنزلة الثانية لدى ابن أبي حاتم: إذا قيل: إنه صدوق، أو محله الصدق، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهذه العبارات لا تشعر بشريطة الضبط، فينظر في حديثه ويختبر حتى يعرف ضبطه، وقد تقدم بيان طريقه في أول هذا النوع، وإن لم يستوفِ النظر المعرف لكون ذلك المحدث في نفسه ضابطا مطلقا، واحتجنا إلى حديث من حديثه، اعتبرنا ذلك الحديث ونظرنا: هل له أصل من رواية غيره؟ كما تقدم بيان طريق الاعتبار[3]، وإذا قيل: إنه صدوق أو محله الصدق، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه[4]، فهذه العبارة جيدة، ليست مضعفة، ولا مرقية لحديثه إلى درجة الصحة الكاملة المتفق عليها، لكن كثير ممن ذكرنا متجاذب بين الاحتجاج به وعدمه[5].

د- لفظة متماسك:

متماسك في اللغة: أمسكت بالشيء وتمسكت به وامسكت بمعنى اعتصمت، وقيل، الرجل ذو مسكة أي ذا رأي وعقل[6]، مسموع منهم، المسيك من الأساقي: الذي يحبس الماء فلا ينضح، وأرض مسيكة: لا تنشف الماء لصلابتها، وأرض مساك أيضا[7].

---

[1] الفراهيدي، العين، ج5، ص56.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص194.

[3] ابن صلاح، معرفة انواع علوم الحديث، ج1، ص243.

[4] المنذري، جواب الحافظ أبي محمد، ج1، ص49.

[5] الذهبي، الموقظة، ج1، ص82.

[6] ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص488.

[7] الأزهري، تهذيب اللغة، ج10، ص54.

وقال ابن فارس: "**والمسكة من البئر: المكان الصلب الذي لا يحتاج إلى طي، وهو القياس، لأنه متماسك، والمسك: الإهاب، لأنه يمسك فيه الشيء إذا جعل سقاء، ومما شذ عنه المسك من الطيب**"[1]، أن متماسك أي معتدل الخلق، كأن أعضاءه يمسك بعضها بعضا[2].

متماسك في الاصطلاح: تعُد هذه اللفظة من مراتب التعديل في رتبة صدوق، او محلة الصدق، أو لابأس به، أو ليس به بأس، أو ثقة، أو مأمون، أو خيار الخلق[3].

وهذه الالفاظ التعديل التي استخدمها الجوزجاني في تعديل بعض الرواة.

2/ نماذج من الرواة المعدلين لدى الجوزجاني

أـ لفظة أثبات الناس:

تُعدُّ لفظة أثبات الناس من الفاظ التعديل والتي ذكرها الجوزجاني في كتاب احوال الرجال، وكان عدد الرواة فيه اثنين فقط وهم:

1ـ **الدستوائي:** هشام بن سنبر وهو ابن أبي عبد الله أبو بكر كناه غندر وهو الدستوائي الربعي من بكر بن وائل البصري، و الدستوائي بلده من اعمال الاهواز[4]، كان يبيع الثياب التي تجلب منها فنسب إليها يكنى أبا بكر المتوفى سنة(154هـ/771م)[5].

---

[1] ابن فارس، مقياس اللغة، ج5، ص321.

[2] ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات(ت606هـ/1210م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر أحمد الزاوي ـ محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت: (1399هـ/1979م)، ج3، ص330.

[3] التهانوي، ظفر احمد العثماني(ت1394هـ/1974م)، قواعد في علوم الحديث، تح: عبدالفتاح ابو غده، ط1، مكتبة المطبوعات الاسلامية، حلب: (د. ت)، ص249.

[4] البخاري، التاريخ الكبير، ج8، ص198.

[5] ابن منجويه، أحمد بن علي، رجال صحيح مسلم،، ج2، ص316.

أقوال المعدلين:

قال الجوزجاني: "**كان من أثبات الناس**"[1]، قال ابن خيثمة: "**الدستوائي، وكان ثبتا**"[2]، كان الدستوائي حافظ[3]، هشام، ثقة، ثبت في الحديث[4].

أقوال المجرحين:

قال أحمد بن حنبل:" **إلا أنه يرى شيئا من القدر**"[5]، قال العقيلي:" **الدستوائي ممن يرى القدر ولا يدعو إليه**"[6]، الدستوائي حافظ حجة لكنه رمي بالقدر[7].

مما تقدم اعلاه فأن الدستوائي من القدرية، ضعيف.

2ـ عبد الوارث بن سعيد: التنوري أبو عبيدة التميمي من بلعنبر، روى عنه البصريون[8]، المتوفى سنة (180هـ/796م)[9].

أقوال المعدلين:

قال الجوزجاني:" **كان من أثبت الناس**"[10]، قال الذهبي:" **الثبت، الحافظ** "[11]، قال أبو الخير: " **حافظ مقرئ ثقة**"[12].

---

[1] الجوزجاني، احوال الرجال، ص183.

[2] التاريخ الكبير، ج3، ص205؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج1، ص228.

[3] ابن شاهين، تاريخ اسماء الثقات، ج1، ص254.

[4] المزي، تهذيب الكمال، ج30، ص221.

[5] العلل ومعرفة الرجال، ج2، ص68.

[6] العقيلي، الضعفاء الكبير، ج3، ص144.

[7] الذهبي، المغني، ج2، ص711.

[8] ابن حبان، الثقات، ج7، ص140.

[9] ابن خياط، لطبقات خليفة، ص387.

[10] احوال الرجال، ص184.

[11] اعلام النبلاء، ج7، ص310.

[12] غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص478.

أقوال المجرحين:

قال العجلي: "**عبد الوارث بن سعيد أبو عبيدة التنوري، بصري، ثقة، وكان يرى القدر، ولا يدعو إليه**"[1]، كان قدريا متقنا في الحديث[2]، كان حجة متعبدا لكنه قدري[3].

ونستشف مما تقدم ان عبد الوارث بن سعيد القدري، من الضعفاء.

ب ـ لفظة صدوق اللسان:

اطلقت هذه اللفظة على راوي واحد وهو :

1ـ أبو نعيم الكوفي: الفضل بن دكين، ودكين لقب، وهو عمرو بن حماد بن زهير بن درهم، وكنية الفضل أبو نعيم، مولى آل طلحة بن عبيد الله التيمي، من أهل الكوفة[4]، ولد الفضل أبو نعيم الملائي سنة(130هـ/748م)، سمع الأعمش، توفى سنة(219هـ/834م)[5].

أقوال المعدلين:

قال الجوزجاني: " **أبو نعيم كوفي المذهب صدوق اللسان**"[6]، قال العجلي: " **الفضل بن دكين أبو نعيم الأحول كوفي، ثقة، ثبت في الحديث**"[7]، وكان ثقة يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظا جيدا كان يحزر حديث الثوري ثلاثة آلاف وخمسمائة حديث، وحديث مسعر نحو خمسمائة حديث كان يأتي بحديث الثوري عن لفظ واحد لا يغيره وكان لا يلقن وكان حافظا متقنًا، وسئل أبو زرعة عن أبي نعيم

---

(1) الثقات، ج1، ص314.

(2) ابن حبان، الثقات، ج1، ص213،

(3) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج19، ص189.

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج14، ص307.

(5) البخاري، التاريخ الكبير، ج7، ص118؛ ابن حبان، الثقات، ج7، ص319.

(6) احوال الرجال، ص81.

(7) الثقات، ج1، ص383.

وقبيصة فقال أبو نعيم اتقن الرجلين[1]، قال ابن حبان: " **حافظا متقنا ثبتا**"[2]، قال الذهبي: " **أبو نعيم ثقة حجة يتشيع ولا يغلو**"[3].

أقوال المجرحين:

قال ابن شاهين:" **الفضل بن دكين ضعيف**"[4].

يلاحظ ممن تقدم اعلاه ان أبا نعيم الكوفي من الثقات.

ج . لفظة متماسك

استعمل الجوزجاني لفظة متماسك في تعديل بعض الرواة التي استعملها في كتابه ، ونلاحظ أنه يستعمل لفظة متماسك مرة، ومّرة يضيفها إلى لفظة أخرى.

1ـ زمعة بن صالح:

زمعة بن صالح اليماني، أبو وهب[5]، المتوفى سنة(160هـ/777م)[6].

أقوال المعدلين:

قال الجوزجاني: "**زمعة بن صالح متماسك**"[7]، وكان مكياً صالحًا يقوم الليل كله، وهو صويلح[8] .

أقوال المجرحين:

قال ابن حنبل:" **ضعيف الحديث**"[9]، زمعة بن صالح ليس بالقوي[10].

زمعة ابن صالح من الضعفاء.

---

[1] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج7، ص62.

[2] مشاهير علماء الامصار، ج1، ص275.

[3] المغني، ج2، ص511.

[4] تاريخ اسماء الضعفاء، ج1، ص154.

[5] ابن سعد، الطبقات، ج1، ص253.

[6] الذهبي، تاريخ الاسلام، ج4، ص53.

[7] الجوزجاني، احوال الرجال، ص147.

[8] الحنفي، اكمال التهذيب، ج5، ص75.

[9] العلل ومعرفة الرجال، ج2، ص530؛ ابن شاهين، اسماء الضعفاء والكذابين، ج1، ص92.

[10] النسائي، الضعفاء، ج1، ص43؛ العقيلي، الضعفاء الكبير، ج2، ص94.

2. زيد بن الحواري:

زيد بن الحواري العمي، من أهل البصرة، كان قاضيًا بهراة وإنما قيل لزيد العمى، وسمي زيد العمي لأنه كان كلما سئل عن شيء قال: حتى أسأل عمي وابنه أبو زيد عبد الرحيم بن زيد العمي، عداده في أهل البصرة، يروى عن أبيه العجائب مما لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة، كلها يروى عن أبيه، روى عنه العراقيون[1].

أقوال المعدلين:

قال الجوزجاني:" **زيد متماسك**"[2]، سألت أبا داود عن زيد العمي فقال: "**هو زيد بن مرة، قلت: كيف هو؟ قال: ما سمعت إلا خيرا**"[3].

أقوال المجرحين:

زيد بن الحواري، العمي، ويكنى أبا الحواري، وكان ضعيفا في الحديث[4]، عن أبيه، تركوه[5]، ضعيف الحديث ليس بشيء[6]، يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها حتى سبق إلى القلب أنه المتعمد لها وكان يحيى يمرض القول فيه وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار سمعت الحنبلي يقول سمعت أحمد بن زهير يقول سمعت يحيى بن معين يقول لا يجوز حديث زيد[7]، ولم

---

[1] السمعاني، الانساب، ج9، ص379.

[2] احوال الرجال، ص197.

[3] السجستاني، سؤالات أبي عبيد، ج1، ص266.

[4] ابن سعد، الطبقات، ج7، ص178.

[5] البخاري، التاريخ الكبير، ج6، ص104.

[6] العجلي، الثقات، ج1، ص377.

[7] ابن حبان، المجروحين، ج1، ص309.

يكن به بأس لم يكن من أهل الحديث وكتبت عنه شيئًا فرميت بها[1]، وهو ضعيف جدا عند أهل العلم بالنقل[2].

ونستشف مما سبق أن زيداً هو من الضعفاء.

3ـ سالم بن عجلان الافطس

سالم الأفطس هو سالم بن عجلان مولى محمد بن مروان بن الحكم[3][4]، سنة(132هـ/750م)[5]، قتل بالشام[6].

أقوال المعدلين:

قال بن سعد:" **ثقة رمي بالإرجاء**"[7]، قال الجوزجاني: "**كان الأفطس داعية متماسك**"[8]، قال العجلي:" **جزري، ثقة، وكان رجلا صالحًا**"[9]، الأفطس، تابعي مشهور، وثقه بعضهم، وقال أبو حاتم: صدوق مرجئ[10].

---

[1] ابن ماكولا، الاكمال، ج7، ص119.

[2] ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله(ت463هـ/1071م)، الاستذكار، تح: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: (1420هـ/2000م)، ج1، ص193.

[3] محمد بن مروان بن الحكم، ويلقب بالجعدي، آخر خلفاء بني أمية، ولد بالجزيرة سنة(72هـ/692م)، وكانت خلافته من سنة(127ـ132هـ/745م ـ 750م). ابن سعد، الطبقات، ج1، ص152.

[4] ابن معين، تاريخ ابن معين، ج4، ص10.

[5] ابن خياط، طبقات خليفة، ص587.

[6] البخاري، التاريخ الكبير، ج4، ص117.

[7] الطبقات، ج1، ص208.

[8] احوال الرجال، ص181.

[9] الثقات، ج1، ص173.

[10] الذهبي، ميزان الاعتدال، ج2، ص112.

أقوال المجرحين:

سالم الأفطس ما أصلح حديثه، وهو مرجئ[1]، وكان ممن يرى الإرجاء ويقلب الأخبار وينفرد بالمعضلات عن الثقات[2].

نستشف مما تقدم أن الافطس من الضعفاء وهو من المرجئة. إلا أن الجوزجاني وثقه ويعود السبب في ذلك كون سالم الأفطس مولى محمد بن مروان بن الحكم[3]. وقد جمعهما بغض الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام).

4ـ جعفر بن سليمان الضبعي

الضبعي منسوب إلى القبيلة في محلة بالبصرة تعرف ببني ضبيعة منهم جعفر بن سليمان الضبعي، وهو جرشي من أهل البصرة[4]، كنيته أبو سليمان يروي عن أهل العراق المتوفى سنة(178هـ/795م)، وعن جرير بن يزيد بن هارون بين يدي أبيه قال بعثني أبي إلى الضبعي فقلت له: بلغنا انك تسب أبا بكر وعمر قال أما: السب فلا ولكن البغض ما شئت، قال أبو حاتم وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات غير إنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت(عليهم السلام)، ولم يكن بداعية إلى مذهبه وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز[5].

---

[1] العقيلي، الضعفاء الكبير، ج2، ص151.

[2] ابن حبان، المجروحين، ج1، ص342.

[3] ابن معين، تاريخ ابن معين، ج4، ص10.

[4] ابن القيسراني، محمد بن طاهر بن علي بن أحمد(ت 507هـ/1114م)، الأنساب المتفقة، تح : دي يونج، طبعة ليدن، بريل: (1282هـ/1865م)، ج1، ص93.

[5] ابن حبان، الثقات، ج6، ص140؛ السمعاني، الانساب، ج8، ص377.

أقوال المعدلين:

أبو سليمان البصري صدوق زاهد لكنه يتشيع[1]، قال ابن معين: " **الضبعي ثقة يتشيع**"[2]، قال الجوزجاني: "**روى أحاديث منكرة وهو ثقة متماسك كان لا يكتب**"[3]، أبو سليمان البصري الزاهد: وثقه أيضا ابن معين، وقد اختلفوا فيه، واتفقوا على أنه صدوق، ولم يطعن عليه أحد في الحديث، ولا في خطأ، إنما ذكرت شيعيته، وأما حديثه فمستقيم[4]، قال ابن عدي:" **ثقة** "[5]، من زهاد الشيعة[6]، ثقة يتشيع وليس به بأس[7]، ثقة، وهو من اصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)[8].

أقوال المجرحين:

كان يتقشف ويجالس الصالحين وكان يتشيع ويغلو فيه[9]، الضبعي ضعيف[10].

نستشف مما سبق أن أغلب الاقوال قد وثقت الضبعي وهو الثقات.

5ـ حارثة بن أبي الرجال:

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان، وأمه حميدة بنت سعيد بن قيس بن عمرو[11]، المتوفى بالمدينة سنة(148هـ/765م)[12].

---

(1) ابن سعد، الطبقات، ج1، ص434؛ مسلم النيسابوري، الكنى و الاسماء، ج1، ص95.

(2) تاريخ ابن معين، ج4، ص130.

(3) احوال الرجال، ص173.

(4) العجلي، الثقات، ج1، ص97.

(5) الكامل في الضعفاء، ج2، ص380.

(6) الخزار القمي، كفاية الأثر، ج1، ص321.

(7) ابن شاهين، المختلف فيهم،ج1، ص23.

(8) العاملي، وسائل الشيعة، ج30، ص331.

(9) ابن حبان، مشاهير العلماء، ج1، ص252.

(10) ابن شاهين، تاريخ اسماء الثقات، ج1، ص66.

(11) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج1، ص466.

(12) مغلطاي، اكمال التهذيب، ج3، ص332.

أقوال المعدلين:

قال الجوزجاني: "**حارثة بن أبي الرجال متماسك الأمر**"[1]، وكان له قدر وعبادة ورواية للعلم، وكان ثبتا في الحديث قليله [2].

أقوال المجرحين:

قال بن معين:" **ليس بشيء**"[3]، وضعيف الحديث[4]، قال البخاري: "**منكر الحديث**"[5]، قال النسائي: "**متروك الحديث**"[6]، حديثه يضعف غاية الضعف[7].

ويلاحظ مما تقدم اعلاه ان حارثة قد ضعفته المصادر التاريخية المتيسرة.

وفي ظلت تلك المؤشرات الانفة للذكر فإن الجوزجاني استعمل عبارات التعديل بصورة وجيزة جدًا ببعض من الاشخاص الذين نقلوا الرواية، مما يثير بعض التساؤلات لماذا لم يستخدم عبارة التعديل المشهورة، ويعدل كما يفعل علماء الجرح والتعديل، ولوحظ انه استعمل عبارة التعديل(ثقة) لمرة واحدة فقط وادخلها مع لفظة متماسك واستعملها لشخصية واحدة، وكما اسلفنا فأن كتاب أحوال الرجال لأبي إسحاق الجوزجاني استعمل الجرح دون التعديل، والمراد منه قدح فئة دون اخرى من الرواة، وهذا اسلوب لا يتناسب مع الشخصية التي تدون المعلومات التاريخية، فلابد من ان تكون منصفة ضمن الحقائق التي تدل على ماهية الراوي، والافكار التي

---

[1] الجوزجاني، احوال الرجال، ص137.

[2] مغلطاي، اكمال التهذيب، ج3، ص332،

[3] تاريخ ابن معين، ج1، ص91.

[4] ابن أبي شيبة، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ج1، ص126؛ ابن ماكولا، محمد بن عبدالله الخطيب(ت741هـ/1314م)، الإكمال في أسماء الرجال، تح: أبي أسد الله بن الحافظ، مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام)، قم:(د. ت)، ج1، ص180.

[5] التاريخ الكبير، ج3، ص94؛ العقيلي، الضعفاء الكبير، ج1، ص288.

[6] الضعفاء والمتروكين، ج1، ص29.

[7] الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلمة الأزدي الحجري(ت321هـ/933م)، شرح معاني الآثار، تح: محمد زهري النجار، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت: (1416هـ/1996م)، ج1، ص43.

تتبلور لدى القارئ عندما يقرأ يتقصى الحقائق يجد غير ما كتبه النقاد وهذه مثلبة يدان بها، لذلك التدوين الصحيح، ضمن النقل المعتبر به، يؤدي إلى عمل فيه منفعة وصلاح للمجتمع، اضافة إلى أجر وثواب يثاب فيه الفرد.

المبحث الثاني

نماذج من الروايات في رد شبهات الفاظ التضعيف لدى الجوزجاني

وبعد التطرق في دراسة كتاب أحوال الرجال لأبي إسحاق الجوزجاني الذي وجد فيه الجرح الثقيل، والتعديل البسيط، وكما ذكر في الفصل الثالث الرواة الذي جرحهم الجوزجاني، والذي كان أغلبهم من أهل الكوفة، تجدر الإشارة إلى نماذج من الروايات التي ضعف من اجلها الرواة وهي :

أـ لفظة زائغ

نماذج من الرواة الذين ضعفوا في لفظة زائغ في المعيار المذهبي ومنهم:

1ـ اصبغ بن نباته:

عرف اصبغ بن نباته من الشخصيات المهمة في الإسلام والتي أوجزنها مسبقًا، وكان حبه وولائه إلى أهل بيت النبوة (عليهم السلام)، قدحه البعض لقربه من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ونماذج للروايات التي تبين درجة قربه:

أـ احتجاج الأصبغ بن نباتة بحديث الغدير في مجلس معاوية سنة(37هـ/658م):

قال الأصبغ بن نباته: " **دخلت على معاوية وهو جالس على نطع من الأدم**[1] **متكيا على وسادتين خضراوين، فلما قرأ الكتاب قال: ان عليا لا يدفع إلينا قتلة عثمان، فقلت له: يا معاوية لا تعتل بدم عثمان، فإنك تطلب الملك والسلطان، ولو كنت أردت نصرته حيا " لنصرته ولكنك تربصت به لتجعل ذلك سببا إلى وصولك إلى الملك، فغضب من كلامي فأردت ان يزيد غضبه فقلت لأبي هريرة : يا صاحب**

[1] نطع: النطع ما يتخذ من الأدم، وتصحيحه: كسر النون وفتح الطاء، يجمع على أنطاع. والنطع مثل فخذ وفخذ: ما ظهر من الغار الأعلى، وهي الجلدة الملتصقة بعظم الخليقاء، وفيها آثار كالتحزيز، ويجمع على نطوع، ومنهم من يقول للأسفل والأعلى: نطعان، والتنطع في الكلام تعمق واشتقاق. الفراهيدي، العين، ج2، ص16.

رسول الله انى أحلفك بالله الذي لا إله إلا هو، عالم الغيب والشهادة، وبحق حبيبه المصطفى عليه السلام ألا أخبرتني أشهدت غدير خم؟ قال : بلى شهدته، قلت فما سمعته يقول في علي قال: سمعته يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، قلت له : فإذا أنت واليت عدوه وعاديت وليه، فتنفس أبو هريرة الصعداء وقال: " إنا لله وانا إليه راجعون" فتغير معاوية عن حاله وغضب وقال: كف عن كلامك"[1].

ب ـ وصايا الإمام للعامة والاصبغ مرافق له(حديث سلوني قبل ان تفقدوني):

عن الأصبغ بن نباتة، قال :" **بينما أمير المؤمنين(عليه السلام)، يخطب الناس وهو يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فو الله لا تسألوني عن شئ مضى ولا عن شئ يكون إلا أنبأتكم به، فقام إليه سعد بن أبي وقاص، فقال : يا أمير المؤمنين، أخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة ؟ فقال له: أما والله لقد سألتني عن مسألة حدثني خليلي رسول الله(صلى الله عليه وآله) أنك ستسألني عنها، وما في رأسك ولحيتك من شعرة إلا وفي أصلها شيطان جالس، وإن في بيتك لسخلٍ يقتل الحسين ابني، وعمر بن سعد، يومئذ يدرج بين يديه**"[2].

وقد وصف الإمام علي(عليه السلام) في هذه الرواية ما سيحدث في المستقبل.

2ـ كدير الضبي:

يعُد حب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) حب النبي محمد(صلى الله عليه وآله)، ومن أهم الروايات التي قدح بسببها هي ذكر النبي والوصي في صلاته:

---

[1] الخوارزمي، المناقب، ص206؛ البحراني، هاشم(ت1107هـ/1696م)، كشف المهم في طريق خبر غدير خم، مؤسسة إحياء تراث السيد هاشم البحراني: (د. ت)، ج1، ص126.

[2] الشيخ الصدوق، محمد بن علي(ت381/991م)، الأمالي، تح : قسم الدراسات الإسلامية- مؤسسة، ط1، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، قم : (1417هـ/1997م)، ج1، ص197.

رواية سلام كدير على النبي والوصي:

عن مغيرة بن المقسم عن سماك بن سلمة ، قال:" **دخلت على كدير الضبي أعوده، قال: فقلت لامرأته: أين هو؟ فقالت: قائم يصلي. قال: فانتهت إليه فاعتمد علي، قال: فسمعته يقول: السلام على النبي والوصي. قال: فقلت: لاعدتك بعد يومي هذا**"[1].

ولعل التضعيف الضبي جاء بسبب رواية التسليم على النبي والوصي.

3ـ كثير النواء:

وجدير بالذكر معرفة نموذج من الروايات كثير الذي رواها في حق أهل البيت(عليهم السلام) ومنها:

أـ آية التطهير نزلت في اصحاب الكساء(محمد، علي، فاطمة، الحسن، الحسين)، عليهم الصلاة واتم التسليم.

عن كثير النواء عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية : في خمسة فقرأها وسماهم**{ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا }**[2][3].

---

[1] الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان(ت277هـ/891م)، المعرفة والتاريخ، تح: أكرم ضياء العمري، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت: (1401هـ/1981م)، ج2، ص796؛ الذهبي، ميزان الأعتدال، ج3، ص411؛ ابن حجر، الإصابة، ج5، ص431.

[2] الأحزاب: 33.

[3] الكوفي، محمد بن سليمان(ت300هـ/913م)، مناقب الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام)، تح: محمد باقر المحمودي، ط1، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم: (1412هـ/1992م)، ج1، ص148.

ب ـ رواية حديث الثقلين:

وعن كثير النواء عن عطية عن أبي سعيد قال، قال رسول الله(صلى الله عليه وآله):" **إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض**"[1].

ج ـ رواية مواخاة النبي محمد مع الإمام علي(عليهم افضل السلام):

عن كثير النواء عن جميع بن عمير[2]، عن عبد الله بن عمر، قال: آخى رسول الله(صلى الله عليه وآله) بين أصحابه، فآخى بين أبي بكر وعمر وفلان و فلان حتى بقي الإمام علي(عليه السلام)، وكان رجلاً شجاعًا ماضيًا على أمره، إذا أراد شيئا، فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله):" **أما ترضى أن أكون أخاك**" قال: بلى يا رسول الله رضيت، قال: " **فأنت أخي في الدنيا والآخرة**"، قال: كثير فقلت لجميع بن عمير: أنت تشهد بهذا على عبد الله بن عمر قال: نعم، أشهد[3].

---

[1]الطبراني، سليمان بن أحمد(ت360هـ/971م)، المعجم الأوسط، تح : قسم التحقيق بدار الحرمين، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة: (1415هـ/ 1995م)، ج3، ص374.

[2]جميع بن عمير التيمي، روى عن ابن عمر وعائشة روى عنه الأعمش والعوام بن حوشب والعلاء بن صالح وصدقة بن سعيد الحنفي وكثير النواء وهو من عتق الشيعة ومحله الصدق، كوفي من التابعين. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج2، ص532.

[3] ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد(ت734هـ/1334م)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تح: إبراهيم محمد رمضان، ط1، دار القلم، بيروت: (1414هـ/1993م)، ج1، ص230.

4ـ نوح بن دراج:

رواية: ثنا نوح بن دراج، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، أن أسماء الأنصارية[1]، قالت: " **ما رفع حجر بإيلياء ليلة قتل علي إلا ووجد تحته دم عبيط**"[2].

5ـ علي بن بذيمة:

رواية عن علي بن بذيمة يا أيها الذين آمنوا:

عن علي بن بذيمة يحدث عن عكرمة : عن ابن عباس رضي الله عنه قال : "**ما أنزل الله آية في القرآن فيها{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا }**[3]**، إلا كان الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، أميرها، وشريفها، ولقد عاتب الله تعالى أصحاب محمد(صلى الله عليه وآله) في غير آية فما ذكر الإمام علي(عليه السلام) إلا بخير**"[4].

دلالة على أن الإمام علي(عليه السلام)، أفضل الناس بعد النبي محمد(صلى الله عليه وآله).

---

(1) حبيبة بنت شريق أدركت النبي (صلى الله عليه واله)وروت عن بديل بن ورقاء. الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج6، ص3295؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج3، ص67.

(2) الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله(ت405هـ/1015م)، المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: (1411هـ/1990م)، ج3، ص155؛ المقريزي، إمتاع الاسماع، ج12، ص242.

(3) البقرة: 104.

(4) ابن حنبل، معرفة الصحابة، ج2، ص654؛ الكوفي، مناقب الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام)، ج1، ص146.

6ـ علي بن الجعد

أ ـ رواية علي بن الجعد عن أهل البيت(عليهم السلام):

عن علي بن الجعد، عن شعبة، عن حماد بن سلمة، عن أنس، قال النبي (صلى الله عليه وآله): "**إن الله خلق آدم من طين كيف شاء ويختار كيف يشاء . وإن الله اختارني وأهل بيتي**"[1].

ب ـ رواية علي بن الجعد عن الصلاة:

روى علي بن الجعد عن شعبة عن سلمة ابن كهيل عن حبة العرني قال : "**سمعت عليا عليه السلام يقول: أنا أول من صلى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله**"[2].

7ـ ابو الصلت الهروي:

أبو الصلت الهروي الحافظ الرحال، رحل فى طلب العلم إلى البلاد، وأخذ الحديث عن جماعة، وروى عنه غير واحد، قيل: إنه كان فيه تشيع[3].

أـ رواية عن بيعة الخلافة:

عن أبي الصلت الهروي، قال:" إن المأمون قال للرضا(عليه السلام): يا بن رسول الله، قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك، وأراك أحق بالخلافة مني، فقال الرضا(عليه السلام): "**بالعبودية لله عز وجل افتخر، وبالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شر الدنيا، وبالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، وبالتواضع**

---

[1] القاضي النعمان، محمد بن منصور(ت363هـ/974م)، شرح الأخبار، تح: محمد الحسيني الجلالي، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، قم: (د. ت)، ج2، ص573.

[2] الخوئي، حبيب الله الهاشمي(ت1324هـ/1906م)، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تح : إبراهيم الميانجي، ط4، مطبعة الاسلامية، طهران: (د. ت)، ج8، ص259.

[3] ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي، أبو المحاسن(ت 874هـ/1470م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر: (د. ت)، ج2، ص287.

في الدنيا أرجو الرفعة عند الله عز وجل"، فقال له المأمون : إني قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة وأجعلها لك وأبايعك، فقال له الرضا(عليه السلام): "**إن كانت الخلافة لك وجعلها الله لك، فلا يجوز أن تخلع لباسا ألبسك الله وتجعله لغيرك، وإن كانت الخلافة ليست لك، فلا يجوز لك...**"[1].

ب ـ رواية يكلم الناس باللغات:

عن أبي الصلت الهروي قال: كان، الإمام الرضا(عليه السلام)، يكلم الناس بلغاتهم، وكان والله أفصح الناس وأعلمهم، بكل لسان ولغة، نقلت له يوما : يا ابن رسول الله إني لأعجب من معرفتك، بهذه اللغات على اختلافها، فقال:" **يا أبا الصلت، أنا حجة الله على خلقه، وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم، أو ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام : أوتينا فصل الخطاب، فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات**"[2].

ب ـ لفظة ذاهب:

ومن الرواة الذين ضعفهم الجوزجاني بهذه الفظة وهذه نماذج لرواياتهم :

1- **علي بن حزور**

رواية من كنت مولاه:

عن علي بن حزور عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت أبا أيوب الأنصاري يقول : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول :" **من كنت مولاه، فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فوجب على كل مسلم، سمعها ولقد وعاها القوم كما**

---

[1] الصدوق، الأمالي، ج1، ص128؛ الفتال النيسابوري، محمد بن أحمد(ت508هـ/1115م)، روضة الواعظين، تح : محمد مهدي حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي، قم: (د. ت)، ج1، ص223؛ العاملي، وسائل الشيعة، ج17، ص203.

[2] الطبرسي، الفضل بن الحسن(ت548هـ/1154م)، إعلام الورى بأعلام الهدى، ط1، مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث، قم:(1417هـ/1997م)، ج2، ص71.

وعيناها حفظها من حفظها وحق علينا أن نوالي من والاه ونعادي عدوه لأمر الله وأمر رسوله"[1].

ج ـ لفظة ردي ء المذهب:

نماذج من الروايات التي استعملها الرواة المذكورين في هذه اللفظة:

1ـ بريده بن سفيان بن فروة:

رواية اعطاء الراية:

عن بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي عن أبيه سفيان عن سلمة بن عمرو بن الأكوع قال:" بعث رسول الله(صل الله عليه وآله) أبا بكر برايته إلى بعض حصون خيبر يقاتل ثم رجع، ولم يكن فتح، وقد جهد، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " **لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، يفتح على يديه، ليس بفرار**"، **قال: يقول سلمة: فدعا رسول الله (صل الله عليه وآله) عليا وهو أرمد فتفل في عينيه ثم قال:** " **خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك** "[2]، يقول سلمة فخرج والله بها يهرول هرولة وإنا لخلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رخم من حجارة تحت الحصن فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن قال من أنت قال علي بن أبي طالب قال فقال اليهودي غلبتم وما أنزل التوراة على موسى أو كما قال فما رجع حتى فتح الله على يديه[3].

---

[1] الكوفي، الغارات، ج2، ص428.

[2] ابن كثير، البداية والنهاية، ج4، ص186؛ البري، الجوهرة، ج2، ص237.

[3] الطبراني، المعجم الكبير، ج7، ص35؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج42، ص90؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج1، ص235.

2ـ محمد بن حميد الرازي

أ ـ رواية النبي والوصي:

عن محمد بن حميد الرازي حدثنا سلمه بن الفضل عن ابن اسحق عن شريك بن عبد الله عن أبى ربيعة الأيادي عن عبد الله بن بريده قال: رسول الله(صلى الله عليه وآله): " **لكل نبي وصي ووارث وإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب(عليه السلام)**"[1].

ب ـ رواية عن معركة الطف:

عن محمد بن حميد الرازي عن علي بن مجاهد، عن عمرو بن أبي قيس، عن عبد الأعلى عن أبيه عن المسيب بن نجبة الفزاري قال: لما أتانا سلمان الفارسي قادما تلقيناه فيمن تلقاه فسار حتى انتهى إلى كربلاء فقال: ما تسمون هذه ؟ قالوا : كربلاء فقال: هذه مصارع إخواني، هذا موضع رحالهم، وهذا مناخ ركابهم، وهذا مهراق دمائهم يقتل بها خير الأولين، ويقتل بها خير الآخرين ثم سار حتى انتهى إلى حروراء فقال: ما تسمون هذه الأرض؟ قالوا: حروراء فقال: حروراء خرج بها شر الأولين ويخرج بها شر الآخرين، ثم سار حتى انتهى إلى بانقيا[2]، وبها جسر الكوفة، فقال: هذه الكوفة ؟ قالوا: نعم، قال: قبة الاسلام [3].

---

[1]ابن المغازلي، علي بن محمد بن الطيب(ت483هـ/1090م))، مناقب علي بن أبي طالب(عليه السلام)، ط1، انتشارات سبط النبي(صل الله عليه واله)، :(1384هـ/1964م)، ج1، ص167.

[2] بانقيا:أرض بالنجف دون الكوفة وكان إبراهيم الخليل ولوط(عليهما السلام) نزلا بها. الحميري، الروض المعطار، ص76.

[3]الطوسي، رجال الطوسي، ج1، ص74؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج22، ص386؛ المازندراني، منتهى المقال، ج3، ص366.

د- لفظة غالي المذهب

نماذج من الروايات التي نقلها بعض الرواة في هذه الفظة منهم:

1- علي بن هاشم البريد

رواية الايمان بالنبي(صلى الله عليه وآله):

عن علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي(صلى الله عليه وآله)، عن أبيه عن جده عن أبي ذر، قال: سمعت النبي(صلى الله عليه وآله) يقول الى الإمام علي(عليه السلام): " **أنت أول من آمن بي وصدقني وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكافرين**"[1].

2- الحسن بن صالح

أ- رواية حنوط رسول الله(صلى الله عليه وآله) :

عن الحسن بن صالح عن هارون بن سعد قال:" **كان عند الإمام علي(عليه السلام) مسك فأوصى أن يحنط به، قال وقال علي: هو فضل حنوط رسول الله(صلى الله عليه وآله)**"[2].

ب - رواية اشتياق الجنة:

عن الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): "**الجنة تشتاق إلى ثلاثة: علي وعمار وسلمان**"[3].

---

[1] ابن أبي خيثمة، اخبار المكيين، ج1، ص179؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج46، ص391.

[2] ابن سعد، الطبقات، ج2، ص220.

[3] البلاذري، انساب الاشراف، ج2، ص122 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج3، ص574

3ـ عبيد الله بن موسى

أـ رواية عن زيارة القبور:

عن عبيد الله بن موسى، عن الوشاء[1]، سمعت الإمام الرضا(عليه السلام) يقول:" **ان لكل امام عهدا في عنق أوليائه وشيعته، وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا لما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة**"[2].

ب ـ رواية حديث الثقلين

عن عبيد الله بن موسى، عن شريك، عن ركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): "**إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي، ألا وهما الخليفتان من بعدي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض**"[3].

ذـ لفظة غير مقنع

استعمل الجوزجاني هذه اللفظة بقدح بعض الرواة منهم:

1ـ عبد الوهاب بن مجاهد

رواية الانفاق في سبيل الله:

عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه، عن ابن عباس، في **قوله تعالى: { الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالهمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً}**[4]، قال: " **نزلت في علي بن أبي طالب**

---

[1] نصر بن عبد الرحمن بن بكار الناجي الكوفي الوشاء هو ثقة، النسائي، احمد بن شعيب بن علي الخراساني(ت 303هـ/916م)، تسمية مشايخ، تح: حاتم بن عارف العوني، ط1، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة: (1423هـ/2003)، ج1، ص102.

[2] ابن قولويه، جعفر بن محمد(ت376هـ/987م)، كامل الزيارات، تح : الشيخ جواد القيومي، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي، قم: (1417هـ/1997م)، ج1، ص237.

[3] الشيخ الصدوق، الأمالي، ج1، ص500.

[4] البقرة: 274.

رضوان الله عليه، كانت معه أربعة دراهم، فأنفق بالليل درهما، وبالنهار درهما، وسرا درهما، وعلانية درهما"[1].

ر. لفظة مائل:

ذكر في هذه اللفظة مجموعة من الرواة الذين ضعفهم الجوزجاني ومن روايتهم:

1ـ عطية بن سعد العوفي

رواية خير البشر:

عن عطية بن سعد العوفي قال : دخلنا على جابر بن عبد الله وقد سقط حاجباه على عينيه، فسألناه عن الإمام علي(عليه السلام) فقلت : أخبرني عنه، قال: فرفع حاجبيه بيده فقال :" **ذاك من خير البشر**"[2].

2. **جعفر بن زياد الأحمر**

رواية حفظ فاطمة الزهراء (عليها السلام):

عن جعفر بن زياد الأحمر، عن زيد بن علي بن الحسين(عليهما السلام) قال : قرأ "**{وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما}**[3]، ثم قال : حفظهما ربهما لصلاح أبيهما، فمن أولى بحسن الحفظ منا؟ رسول الله صلى الله عليه وآله جدنا، وابنته سيدة نساء الجنة أمنا، وأول من آمن بالله ووحده وصلى أبونا[4].

---

[1] النحاس، أحمد بن محمد(ت 338هـ/950م)، معاني القرآن، تح: محمد علي الصابوني، ط1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة:(1409هـ/1989م)، ج1، ص305.

[2] البلاذري، انساب، ج2، ص113؛ الباعوني ، محمد بن أحمد الدمشقي (ت871هـ/1467م)، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي (عليه السلام)، تح: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط1، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم : (1415هـ/1995م)، ج1، ص257.

[3] الكهف:82.

[4] الشيخ المفيد، الأمالي، ج1، ص116؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج46، ص173.

3ـ اسماعيل بن الحكم

رواية انما وليكم الله ورسوله:

عن إسماعيل بن الحكم الرافعي، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو نائم أو يوحى إليه، وإذا حية في جانب البيت فكرهت أن أقتلها فأوقظه فاضطجعت بينه وبين الحية حتى إن كان منها سوء يكون إلي دونه فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية **{إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ}**[1]**، ثم قال: الحمد لله الذي أكمل لعلي منيته وهنيئا لعلي بتفضيل الله إياه، ثم التفت فرآني إلى جانبه فقال: ما أضجعك ها هنا يا أبا رافع؟ فأخبرته خبر الحية فقال: قم إليها فاقتلها، فقتلتها، ثم أخذ رسول الله(صلى الله عليه وآله) بيدي فقال: يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل، يكون حقا في الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم فبقلبه، فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شئ، فقلت: ادع لي إن أدركتهم أن يعينني الله ويقويني على قتالهم، فقال: اللهم إن أدركهم فقوه وأعنه ثم خرج إلى الناس فقال: يا أيها الناس، من أحب أن ينظر إلى أميني على نفسي و أهلي فهذا أبو رافع أميني على نفسي"**[2].

[1] المائدة: 55.

[2] النجاشي، رجال النجاشي، ج1، ص5.

ز ـ لفظة مذموم

ومن الرواة الذي ضعفهم الجوزجاني ضمن هذه اللفظة منهم:

سعد بن طريف

رواية لا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار:

عن سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي قال:" **نادي ملك بن السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي رضي الله عنه**"[1].

س ـ لفظة ساقط

نماذج من الروايات للرواة الذي ضعفهم الجوزجاني ومنهم:

1ـ ابان بني أبي عياش

رواية حث الرسول على العلم:

عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يحدث عن النبي(صلى الله عليه وآله)،أنه قال في كلام له : " **العلماء رجلان رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وإن أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وإن أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا إلى اللَّه تعالى فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنة وأدخل الداعي النار بترك علمه، واتباعه الهوى وطول الأمل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الأمل ينسي الآخرة** "[2].

---

[1] ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر(ت 658هـ/1260م)، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، مصر: (1420هـ/2000م)، ج1، ص164.

[2] الفيض الكاشاني، محمد بن محسن بن مرتضى(ت1091هـ/1619م)، الوافي، تح: ضياء الدين الحسيني، ط1، مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) العامة، أصفهان: (1406هـ/1986م)، ج1، ص203.

2ـ محمد بن عبيد الله العرزمي

رواية بمنزلة هارون من موسى:

عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن أبي الزبير عن جابر قال : غزا رسول الله (صلى الله عليه وآله) غزوة فقال لعلي(عليه السلام):" **اخلفني في أهلي فقال : يا رسول الله يقول الناس: خذل ابن عمه، فرددها عليه فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي**"[1].

3ـ قيس بن الربيع

رواية نزول الآيات:

عن قيس بن الربيع وعن منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، قال: الإمام علي(عليه السلام):" **ما نزلت من القرآن آية إلا وقد علمت أين نزلت، وفيمن نزلت، وفي أي شئ نزلت، وفي سهل نزلت، أو في جبل نزلت، قيل: فما نزل فيك؟ فقال: لولا أنكم سألتموني ما أخبرتكم، نزلت في هذه الآية:{إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ}[2]، فرسول الله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به**"[3].

ش ـ لفظة غير ثقة

نماذج من الروايات للرواة الذي اطلق عليهم الجوزجاني لفظة غير ثقة منهم:

1ـ حبة بن جوين

أـ رواية سد الابواب

عن حبة العرني قال: " **لما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسد الأبواب التي في المسجد شق عليهم قال حبة: وإني لأنظر إلى حمزة بن عبد المطلب وهو**

---

[1] ابن المغازلي، مناقب الإمام علي(عليه السلام)، ج1، ص46.

[2] الرعد: 7.

[3] الشيخ الصدوق، الأمالي، ج1، ص350.

تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان وهو يقول: أخرجت عمك وأبا بكر وعمر والعباس وأسكنت ابن عمك؟! فقال رجل: ما يألو[1] يرفع ابن عمه!! فعلم رسول الله(صلى الله عليه وآله) أنه قد شق عليهم فدعا الصلاة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر وخطبهم، فلم يسمع لرسول الله(صلى الله عليه وآله) خطبة قط كان أبلغ منها تمجيدا وتوحيدا فلما فرغ قال: يا أيها الناس ما أنا سددتها ولا أنا فتحتها ولا أنا أخرجتكم وأسكنته ثم قرأ : {وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ }[2][3].

ونقل الحسكاني هذه الرواية بصيغة الجمع وقال :" وكان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعه في المسجد قال فقال يوما:" **سدوا هذه الأبواب إلا باب علي** " قال فتكلم في ذلك أناس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: " **أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم وإني والله ما سددت شيئا ولا فتحته، ولكن أمرت بشئ فاتبعته** "[4].

وذكرت هذه الرواية بنقل آخر، عن الحارث بن مالك قال: " **أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت: هل سمعت لعلي بن أبي طالب منقبة؟ قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي فينا ليلا ليخرج من في المسجد إلا آل**

---

[1] لا يألو: فلان لا يألو أن يفعل كذا وكذا أي لا يقصر وفي لغة هذيل: لا يألو أي لا يغدر. الازدي، جمهرة اللغة، ج1، ص247.

[2] النجم: (1،2،3،4)

[3] الحسكاني، عبيدالله بن عبدالله(ت529هـ/1135م)، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تح : محمد باقر المحمودي، ط1، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم: (1411هـ/1990م)، ج2، ص281؛ المجلسي، بحار الانوار، ج36، ص118.

[4] ابن كثير، البداية والنهاية، ج7، ص379.

رسول الله صلى الله عليه واله، قال: فلما أصبح أتاه عمه، فقال: يا رسول الله أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: منا أنا بالذي أمرت بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام إن الله عز وجل هو أمر به"، وعن ابن عمر" أن النبي صلى الله عليه وسلم سد الأبواب في المسجد إلا باب علي "[1].

ب ـ رواية اولنا كآخرنا:

عن حبة العرني، عن أمير المؤمنين علي بن أبي الطالب(عليه السلام) قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله):" **أنا سيد الأولين والآخرين، وأنت يا علي سيد الخلائق بعدي، وأولنا كآخرنا، وآخرنا كأولنا**"[2].

ج ـ عبادة الإمام علي(عليه السلام):

عن حبة بن جوين قال: سمعت الإمام علي(عليه السلام) يقول: " **لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين**"[3].

دـ رواية غدير خم:

عن حبة بن جوين العرني، قال: لما كان يوم غدير خم دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله): الصلاة جامعة نصف النهار، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "**أيها الناس أتعلمون أني أولى بكم من أنفسكم**"، قالوا: نعم. قال: " **فمن كنت مولاه فعلي**

---

[1] ابن الجوزي، جمال الدين، الموضوعات، تح: عبد الرحمن محمد عثمان، ط1، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية، المدينة المنورة: (1386هـ/1966م)، ج1، ص363.

[2] ابن شاذان، محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي(ت412هـ/1022م)، مائة منقبة، تح : مدرسة الإمام المهدي، ط1، مدرسة الإمام المهدي (ع)، قم: (1407هـ/1987م)، ج1، ص18؛ المجلسي، بحار الانوار، ج25، ص360.

[3] البري، الجوهرة في نسب، ج2، ص194.

مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه"، وأخذ بيد الإمام علي(عليه السلام) حتى رفعها حتى نظرت إلى آباطهما[1].

2ـ أبي سعيد عقيصا

أ ـ رواية مواخاة الرسول إلى الإمام علي(عليهم السلام):

عن أبي سعيد عقيصا، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)،عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال لي رسول الله(صلى الله عليه وآله): **يا علي، أنت أخي، وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوة، وأنت المجتبى للإمامة، وأنا صاحب التنزيل، وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الأمة، يا علي، أنت وصيي وخليفتي، ووزيري ووارثي، وأبو ولدي، شيعتك شيعتي، وأنصارك أنصاري، وأولياؤك أوليائي، وأعداؤك أعدائي، يا علي، أنت صاحبي على الحوض غدا، وأنت صاحبي في المقام المحمود، وأنت صاحب لوائي في الآخرة، كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك، وشقي من عاداك، وإن الملائكة لتتقرب إلى الله بمحبتك وولايتك، والله إن أهل مودتك في السماء لأكثر منهم في الأرض، يا علي، أنت أمين أمتي، وحجة الله عليها بعدي، قولك قولي، وأمرك أمري، وطاعتك طاعتي، وزجرك زجري، ونهيك نهيي، ومعصيتك معصيتي، وحزبك حزبي، وحزبي حزب الله{ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ}[2]، وصلى الله على رسوله محمد وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل**"[3].

---

[1] مغلطاي، اكمال التهذيب، ج3، ص351؛ ابن حجر، الاصابة، ج2، ص140.

[2] المائدة: 56.

[3] الشيخ الصدوق، الأمالي، ج1، ص410.

ب ـ رواية أبي سعيد عن حوار الإمام الحسين(عليه السلام) مع الزبير:

عن أبي سعيد عقيصا، قال سمعت الإمام الحسين بن علي(عليهما السلام) وخلا به عبد الله بن الزبير وناجاه طويلا، قال: **ثم اقبل الحسين(عليه السلام) بوجهه إليهم وقال: ان هذا يقول لي، كن حماما من حمام الحرم، ولان اقتل وبيني وبين الحرم باع أحب إلى من أن اقتل وبيني وبينه شبر، ولان اقتل بالطف أحب إلى من أن اقتل بالحرم**"[1].

ص ـ لفظة كذاب

اطلقت على بعض الرواة وهذا نموذج لرواية أبي هارون العبدي:

عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: "**أما إنا كنا نعرف منافقينا ببغضهم الى الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)**"[2].

قال أبو هارون: رأيت أبا سعيد الخدري ممعط اللحية، فقال: "**هذا ما لقيت من ظلمة أهل الشام، أخذوا ما في البيت، ثم دخلت طائفة فلم يجدوا شيئا، فأسفوا، وأضجعوني، فجعل كل واحد منهم يأخذ من لحيتي خصلة**"[3].

تدل الروايتين الانفتين الذكر ان أبو هارون من المقربين من الخدري (رض).

ط ـ لفظة واهي الحديث

استعمل الجوزجاني لفظة واهي على البعض من الرواة، رواياتهم ومنهم:

1ـ أبو حمزة الثمالي

أـ رواية اعطاء اهل البيت كما اعطاء الرسول :

---

[1] ابن قولويه، كامل الزيارات، ص151.

[2] ابن عدي، الكامل، ج6، ص149؛ ابن الاثير، جامع الاصول، ج8، ص656

[3] الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج4، ص375.

روى أبو حمزة الثمالي عن علي بن الحسين(عليه السلام) إنه قال :"... **ما أعطى نبياً شيئا قط إلا وقد أعطاه محمدا(صلى الله عليه وآله)، وأعطاه ما لم يكن عندهم، قلت: وكل ما كان عند رسول الله(صلى الله عليه وآله)فقد أعطاه أمير المؤمنين(عليه السلام) قال: نعم، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم من بعد كل إمام إمام...**" [1].

ب ـ رواية مرافقة الاصبغ إلى الإمام علي (عليه السلام)

عن أبي حمزة الثمالي عن الأصبغ بن نباتة قال : "صحبت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام عند وروده إلى صفين وقد وقف على تل عرير ثم أومأ إلى أجمة ما بين بابل والتل وقال : مدينة وأي مدينة! فقلت له : يا مولاي أراك تذكر مدينة أكان هاهنا مدينة وانمحت آثارها ؟ فقال: لا ولكن ستكون مدينة يقال لها: الحلة..." [2].

دلت على مرافقة الثمالي إلى أهل البيت(عليهم السلام)، والاصبغ بن نباته.

2ـ علي بن عابس

أ ـ رواية عن شبه الإمام الحسن بالنبي الاكرم(صلى الله عليه وآله):

علي بن عابس الكوفي، عن يزيد بن أبي زياد، عن البهي مولى الزبير قال: تذاكرنا من أشبه النبي(صل الله عليه وآله) من أهل بيته ؟ فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال: أنا أحدثكم بأشبه اهله به وأحبهم إليه الإمام الحسن بن علي(عليهم السلام)، رأيته يجيء وهو ساجد فيركب رقبته، أو قال: ظهره، فما ينزله حتى يكون

---

[1] الشيخ الصدوق، الهداية، ج1، ص35.

[2] العلامة الحلي، الحسن بن يوسف المطهر(ت726هـ/1326م)، قواعد الأحكام، تح : مؤسسة النشر الإسلامي، ط2، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم:(1413هـ/1993م)، ج1، ص8.

هو الذي ينزل، ولقد رأيته يجيء وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر[1].

ب ـ رواية يوم الغدير:

عن علي بن عابس عن الأعمش عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية:**{ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ }**[2]، يوم غدير خم في الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)[3].

ج ـ رواية حق فاطمة الزهراء(عليها السلام) في فدك:

عن علي بن عابس، عن فضل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت**{ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ }**[4] دعا رسول الله(صلى الله عليه وآله) السيدة فاطمة(عليها السلام) وأعطاها فدك[5].

دـ رواية من كنت مولاه فعلي مولاه:

عن علي بن عابس عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي يوم غدير خم:" **اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وأحسبه قال وعاد من عاداه**"[6].

---

(1) ابن سعد، الطبقات، ج1، ص249؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج4، ص329.

(2) المائدة: 67.

(3) الحسكاني، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج1، ص250؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج42، ص237.

(4) الأسراء: 26.

(5) المجلسي، بحار الأنوار، ج29، ص123.

(6) الكوفي، مناقب الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام)، ج2، ص416؛ ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ج6، ص2934.

ع ـ لفظة ضعيف الحديث

1ـ عاصم بن عبدالله

أـ رواية معرفة امام زمانه:

عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: قال النبي(صلى الله عليه وآله): "**من مات ولا عليه طاعة مات ميتة جاهلية**"[1].

ب . اذان رسول الله(صلى الله عليه وآله) في اذني الحسن والحسين(عليهم السلام)

عن عاصم بن عبيد الله، عن علي بن الحسين، عن أبي رافع، أن النبي(صل الله عليه وآله) قال: " **أذن في أذن الحسن، والحسين حين ولدا**"[2].

غ ـ لفظة غير محمود

استعمل الجوزجاني هذه اللفظة بحق بعض الرواة منهم :

عبد الرحمن بن زياد

عن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار قال:" **أقبل الحسن والحسين فقال رسول الله صل الله عليه وآله: هذان سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما**"[3].

ن ـ لفظة يضعف حديثه

اطلق الجوزجاني لفظة يضعف حديثه على بعض الرواة ومنهم:

1ـ يزيد بن أبي زياد

أـ رواية شبة النبي محمد(صلى الله عليه وآله):

---

[1] البغدادي، عبد الباقي بن قانع بن مرزوق(ت351هـ/962م)، معجم الصحابة، تح: صلاح بن سالم المصراتي، ط1، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة: (1418هـ/1998م)، ج2، ص235.

[2] الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج2، ص665،

[3] ابن سعد، الطبقات، ج1، ص265.

عن يزيد بن أبي زياد، عن البهي مولى الزبير[1]، قال:" تذاكرنا من أشبه النبي(صلى الله عليه وآله) مِنْ أهل بيته فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال: أنا أحدثكم بأشبه اهله به وأحبهم إليه الحسن بن علي، رأيته يجيء وهو ساجد فيركب رقبته، أو قال: ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل، ولقد رأيته يجيء وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر"[2].

ب ـ سيدي شباب اهل الجنة

عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه، قال:" **الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأمهما فاطمة بنت رسول الله(صلى الله عليه وآله)**"[3].

هـ . لفظة يرمى بالإرجاء

1ـ إبراهيم بن طهمان

رواية بعد النبوة الخلافة:

عن إبراهيم بن طهمان، عن عباد بن إسحاق، عن عبد الملك بن عبد الله بن أسيد، عن أبي ليلى الحارثي، عن سهل بن أبي حثمة، عن عبد الله بن سهل قال: قال النبي(صل الله عليه وآله): "**ما كانت نبوة قط إلا اتبعتها خلافة، ولا كانت خلافة إلا اتبعها ملك، ولا كانت صدقة إلا كان مكسا**"[4].

---

[1] البهي مولى الزبير هو عبد الله بن يسار، من تابعي أهل المدينة روى عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وقال: سكن الكوفة وروى عنه الكوفيون وكان ثقة معروفا قليل الحديث، ابن سعد، الطبقات، ج1، ص248

[2] ابن سعد، الطبقات، ج1، ص249

[3] ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، ج2، ص625.

[4] البغدادي، معجم الصحابة، ج2، ص71.

ي ـ لفظة متماسك

اطلق الجوزجاني هذه اللفظة على البعض من الرواة ومنهم:

1ـ حارثة بن أبي الرجال

رواية وصية الرسول(صلى الله عليه وآله) إلى عائشة:

عن حارثة بن أبي الرجال، عن عمرة قالت: قالت لي معاذة الغفارية : كنت أنيساً برسول الله(صلى الله عليه وآله) أخرج معه في الأسفار، أقوم على المرضى وأُداوي الجرحى، فدخلت على رسول الله(صلى الله عليه وآله) ببيت عائشة والإمام علي (عليه السلام) خارج من عنده، فسمعته يقول: " **يا عائشة، إن هذا أحب الرجال إلي وأكرمهم علي، فاعرفي له حقه، وأكرمي مثواه، وذكر الحديث في " النظر إلى علي عبادة**"[1].

[1] ابن مردويه، أحمد بن موسى(ت410هـ/1020م)، مناقب علي بن أبي طالب(عليه السلام) وما نزل من القرآن في علي (عليه السلام)، تح: عبد الرزاق محمد حسين، ط2، دار الحديث، قم:(1424هـ/2004م)، ج1، ص80؛ القندوزي، سليمان بن ابراهيم(ت1294هـ/1877م)، ينابيع المودة لذوي القربى، تح: علي جمال الحس، ط1، أسوه للطباعة والنشر: (1416هـ/1996م)، ج1، ص292.

الخاتمة

الخاتمة

حاولتْ هذه الدراسة أن تقتص كل ما يتعلق بكتاب (أحوال الرجال لأبي أسحاق الجوزجاني) وتوصلت إلى جملة من النتائج كان من أهمها:

1ـ أظهرت الدراسة أنَّ المؤلف عاصر خمس من ائمة أهل البيت(عليهم السلام)، ولم يتطرق لهم في كتابه، إذ كان عصره من العصور التي نشطت فيه الحركة العلمية.

2ـ اسهب الجوزجاني في قدح الرواة من أهل الكوفة الذي تجاوز عددهم ال(180) من أصل(396) راوي ذكرهم في كتابه، الهدف منه النيل مَّن كانوا قريبين من الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، فهو لا يستطيع ذكره وذكر الائمة، وأنما استهدف مَّن كانوا ينقلون عنهم.

3ـ أكدت الدراسة أن الرواة الذين قدحوا جاءت نتيجة معتقدهم، وأنَّ صحة روايتهم، إذ كان جرحه دون اعطاء سبب، والهدف منه اضعاف الراوي و الراوية.

4ـ أسهب المؤلف في القدح الشديد للرواة، الذي كان لهم باع طويل في المحافظة على الدين الاسلامي، وأَغلب الذين ذكرهم بالجرح هم من الثقات، بتأييد اقوال النقاد.

5ـ استعمل الايجاز في اغلب الرواة، الهدف منه اضعاف الرواة، وطمس هويته.

6ـ لم اجد منهج ثابتاً لمؤلف الكتاب احوال الرجال في التضعيف.

7ـ أثبتت الدراسة أن المؤلف من النواصب المتشددين في بغض أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) حتى كان يتعدى طوره.

8ـ لم يستعمل المؤلف الفاظ التعديل، واستعمل لفظة ثقة مرة واحدة فقط.

9ـ استعمل الجوزجاني منهج الجرح دون التعديل للرواة، وقد ذكر(393) راوي، ووثق منهم بنسبة5%، وكان يعدل ويجرح الشخصيات مثل صدوق اللسان كوفي المذهب، يقول بصحته، ويذكر مذهبه أو المدينة التي يقطن بها الراوي.

الملحق

1/ نماذج من الرواة المجروحين بالفاظ المعيار المذهبي لدى الجوزجاني:

ت	اسم الراوي	قول الناقد الجوزجاني، في أحوال الرجال	قول ابن معين، في تاريخ ابن معين	قول الذهبي في المغني	قول ابن حجر في لسان الميزان	خلاصة القول	الملاحظات
1	محمد بن فضيل	زائغ عن الحق	يضعف حديثه. ج3، ص393.	ثقة مشهور شيعي. ج2، ص624.	شيعي غال. ج7، ص372	ثقة	
2	عائذ بن حبيب	غال زائغ. ص64.	ثقة. ج3، ص501.	شيعي جلد وثقه ابن معين. ج1، ص324.	/	ثقة	
3	سعيد بن أشوع	قاضي الكوفة، غال زائغ. ص66.	/	قاضي الكوفة. ج1، ص255.	/	/	
4	عثمان بن عمير الثقفي	غال المذهب، منكر الحديث. ص49.	ليس حديثه بشيء. ج3، ص458.	ضعفوه. ج2، ص428.	/	ضعيف	
5	إبراهيم بن أبي يحيى	فيه ضروب من البدع فلا يشتغل	كان كذاباً وكان رافضي.	/	/	ضعيف	اتهم بالرفض، والبعض

		بحديثه. ص128.	ج3، ص165.				يقدح من يكون من الشيعة
6	جميع بن ثوب	غير مقنع. ص170.	/	منكر الحديث. ج1، ص136.	منكر الحديث. ج2، ص134.	ضعيف	
7	وعدي بن ثابت	مائل عن المقصد روى عنه الثقات. ص55.	يفرط في التشيع. ج3، ص524.	تابعي كوفي شيعي جلد ثقة. ج2، ص431.	التابعي، المشهور . ج2، ص78.	ثقة	ضعفه الجوزجاني لتشيعه
8	سدير الضبي	مذموم المذهب. ص86.	/	/	/	ضعيف	
9	عبد العزيز بن أبي رواد	كان عابداً غاليا في الإرجاء. ص152.	/	صالح الحديث. ج2، ص397.	/	ثقة	بذكر الجوزجاني، عابداً.
10	شريك بن عبد الله القاضي	سيء الحفظ مضطرب الحديث مائل. ص92.	من فقهاء الكوفة. ج4، ص363.	صدوق. ج1، ص297.	/	ثقة	
11	عبد الواحد	سيء المذهب ليس	/	متروك. ج2، ص410.	/	ضعيف	

	بن زيد	من معادن الصدق. ص116.					

2/ نماذج من الرواة المجروحين بالفاظ الجرح الشديدة لدى الجوزجاني:

ت	اسم الراوي	قول الناقد الجوزجاني في احوال الرجال	قول ابن معين، تاريخ ابن معين	قول الذهبي، في المغني	قول ابن حجر لسان الميزان	خلاصة القول	الملاحظات
1	يحيى بن عبد الحميد الحماني	ساقط متلون ترك حديثه، لا ينبعث. ص85.	/	حافظ، منكر للحديث. ج2، ص739.	وثقه ابن معين. ج7، ص506.	ضعيف	
2	فطر بن خليفة	زائغ غير ثقة. ص66.	ثقة شيعي. ج3، ص333.	/	ثقة. ج7، ص337	ثقة	
3	ابن أبي ليلى محمد بن عبدالرحمن	واهي الحديث سيئ الحفظ. ص71.	ليس به بأس. ج2، ص73.	صدوق أمام سيء الحفظ. ج2، ص603.	قاضي الكوفة، أحد الإعلام. ج7، ص266.	ثقة	
4	يونس	كذاب مفتر.	رجل سوء.	رافضي	/	ضعيف	

	بن خباب	ص48.	ج3، ص407.	بغيض. ج2، ص766.		ف.	
5	خصيب بن جحدر	غير ثقة. ص106.	كذاب. ج4، ص95.	/	/	ضعيف.	
6	حبيب بن حسان بن أبي الأشرس	ساقط. ص58.	ليس بشيء. ج3، ص544.	حبيب، مر. ج1، ص147.	ضعيف. ج2، ص170.	ضعيف.	
7	بحر السقاء	ساقط. ص98.	/	/	/	ضعيف.	
8	حماد بن شعيب	واهي الحديث. ص73.	ضعيف. ج3، ص333.	ضعيف. ج1، ص189.	ضعيف. ج2، ص348.	ضعيف.	
9	سلام بن سلم المدائني	غير ثقة. ص169.	ليس بشيء. ج4، ص376.	متروك. ج1، ص270.	/	ضعيف.	
10	يحيى بن أبي أنيسة	غير ثقة. ص177.	/	/	/	ضعيف.	

3. نماذج من الرواة المجروحين بالفاظ الجرح اليسير لدى الجوزجاني:

ت	اسم الراوي	قول الناقد الجوزجاني في احوال الرجال	قول ابن معين في تاريخ ابن معين	قول الذهبي، في المغني	قول ابن حجر، في لسان الميزان		
1	منكدر بن محمد بن المنكدر	ضعيف الحديث. ص141.	ليس بشيء. ج3، ص158.	/	/	ضعيف.	
2	سعيد بن ذي لعوة	يضعف حديثه، ص86.	/	/	/	ضعيف.	
3	يحيى بن عبد الله الجابر	غير محمود. ص63.	ثقة. ج3، ص251.	/	/	ثقة.	
4	ليث بن أبي سليم	يضعف حديثه ليس بثبت. ص91.	/	/	/	ضعيف.	

المصادر و المراجع

المصادر والمراجع

- **القران الكريم**

اولاً: المصادر

- ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر، ت 658هـ/1260م.

1. معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، مصر: 1420هـ/2000م .

- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد، ت630هـ/1233م.

2. أسد الغابة، دار الفكر، بيروت: 1409هـ/1989م .

- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك، ت606هـ/1210م.

3. جامع الأصول في أحاديث الرسول، تح: بشير عيون، ط1، دار الفكر، بيروت: د. ت .

4. النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر أحمد الزاوي ـ محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت: 1399هـ/1979م .

- ابن إدريس الحلي، محمد بن منصور، ت598هـ/1202م

5. السرائر، تح: محمد مهدي الموسوي الخرسان، ط1، العتبة العلوية المقدسة: 1429هـ/ 2008م .

- الأردبيلي، محمد بن علي، ت993هـ/1585م.

6. جامع الرواة، مكتبة أية الله المرعشي، قم: 1403هـ/1983م .

- الأزدي، محمد بن الحسن بن دريد ت321هـ/933م.

7. الاشتقاق، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1، دار الجيل، بيروت: 1411هـ/1991 م .

8. جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت: 1407هـ/1987م.

- الأسفراييني، طاهر بن محمد، ت471هـ/1079.

9. التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، تح: كمال يوسف الحوت، ط1، عالم الكتب، لبنان: 1403هـ/1983م .

- الأشعري، علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم، ت324هـ/936م.

10. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تح : نعيم زرزور، ط1، المكتبة العصرية، بيروت: 1426هـ/2005م .

11. رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، تح: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة: 1413هـ/1993م .

- الأندلسي، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب، ت474هـ/1082م.

12. التعديل والتجريح، تح : أبو لبابة حسين، ط1، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض: 1406هـ/1986م .

- الباعوني، محمد بن أحمد الدمشقي، ت871هـ/1467م.

13. جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام، تح: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط1، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم: 1415هـ/1995م .

- البخاري، أحمد بن محمد بن الحسين، ت 398هـ/1008م.

14. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تح: عبد الله الليثي، ط1، دار المعرفة، بيروت: 1407هـ/1987م.

- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، ت256هـ/870م.

15. التاريخ الأوسط، تح: محمود إبراهيم زايد، ط1، دار الوعي، حلب، مكتبة دار التراث، القاهرة: 1397هـ/1977م .

16. التأريخ الكبير، تح: هاشم الندوي، دار الكتب العلمية، بيروت: 1407هـ/1986م .

- البرديجي، أحمد بن هارون بن روح، ت301هـ/914م.

17. طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، تح: سكينة الشهابي، ط1، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، سوريا: 1407هـ/1987م .

- البرقاني، أحمد بن محمد، ت425هـ/1034م.

18. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، تح: عبد الرحيم محمد أحمد، ط1، كتب خانه جميلي لاهور، باكستان: 1404هـ/1984م .

- البري، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى، ت645هـ/1248م.

19. الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، تح: محمد التونجي، ط1، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض: 1403هـ/ 1983م .

- البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد، ت292هـ/905م.

20. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، تح: محفوظ الرحمن زين الله، ط1، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة: 1408هـ/ 1988م .

- ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك بن مسعود، ت 578هـ/1138م.

21. غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، تح: عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين، ط1، عالم الكتب، بيروت: 1407هـ/1987م .

- البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، ت463هـ/1071م.

22. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تح: محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض: د. ت .

23. الكفاية في علم الرواية، تح: أحمد عمر هاشم، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت: 1405هـ/1985م.

- البغدادي، عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، ت351هـ/962م.

24. معجم الصحابة، تح: صلاح بن سالم المصراتي، ط1، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة: 1418هـ/1998م .

- البغوي، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ت317هـ/929م.

25. معجم الصحابة، تح: محمد الأمين بن محمد الجكني، ط1، مكتبة دار البيان، الكويت: 1421هـ/2000م .

- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، ت458هـ/1066م.

26. السنن الكبرى، دار الفكر، بيروت: 1335هـ/1915م .

- البيهقي، ظهير الدين علي بن زيد بن محمد، ت 565هـ/1170م.

27. تاريخ بيهق، ط1، دار اقرأ، دمشق: 1425هـ/2005م .

- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى، ت279هـ/893م.

28. سنن الترمذي، تح: عبدالرحمن محمد عثمان، ط2، دار الفكر، بيروت: 1403هـ/1983م .

29. علل الترمذي الكبير، تح: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل، ط1، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية، بيروت :1409هـ/1989م.

- ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي، أبو المحاسن، ت 874هـ/1470م.

30. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر: د. ت .

- التهانوي، ظفر أحمد العثماني، ت1394هـ/1974م.

31. قواعد في علوم الحديث، تح: عبدالفتاح ابو غده، ط1، مكتبة المطبوعات الاسلامية، حلب: د. ت.

- الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، ت255هـ/869م.

32. البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت: 1423هـ/2003م .

- الجرجاني، حمزة بن يوسف بن إبراهيم، ت427هـ/1036م.

33. تأريخ جرجان، تح: محمد عبد المعيد خان، ط4، عالم الكتب، بيروت: 1407هـ/ 1987م .

- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، ت 816هـ/1414م.

34. كتاب التعريفات، تح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت : 1403هـ/1983م .

- الجمحي، محمد بن سلام بن عبيد الله، ت232هـ/847م.

35. طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة: د. ت .

- الجوزجاني ابراهيم بن يعقوب، ت259هـ/874م.

36. أحوال الرجال، تح: صبحي البدري السامرائي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت: 1403هـ/1983م .

37. أمارة النبوة، تح: عبد العليم عبدالعظيم البستوي، ط1، دار الطحاوي الرياض، السعودية : 1422هـ/1990م .

- ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج، ت597هـ/1201م.

38. الموضوعات، تح: عبد الرحمن محمد عثمان، ط1، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية، المدينة المنورة: 1386هـ/1966م .

- الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن، ت597هـ/1201م.

39. الضعفاء والمتروكون، تح: عبد الله القاضي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت : 1406هـ/1986م .

40. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1412هـ/1992م .

- الجوهري، إسماعيل بن حماد، ت393هـ/1003م.

41. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت: 1407هـ/1987م .

– ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، ت 327هـ/939م.

42. الجرح والتعديل، ط1، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت: 1271هـ/1952م .

43. العلل لابن أبي حاتم، تح: فريق من الباحثين، ط1، مطابع الحميضي، الرياض: 1427هـ/2006 م.

– الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله ابن البيع، ت405هـ/1015م

44. تلخيص تاريخ نيسابور، تح: بهمن كريمي، ابن سينا، طهران: د. ت.

45. بالمستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت:1411هـ/1990م

– الحاكم الحسكاني، عبيدالله بن عبدالله، ت529هـ/1135م.

46. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تح : محمد باقر المحمودي، ط1، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم: 1411هـ/1990م .

– ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ، ت 354هـ/965م.

47. الثقات، تح: محمد عبد المعيد خان، ط1، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند: 1393هـ/1973م .

48. المجروحين، تح: محمود إبراهيم، دار الوعي، حلب: 1396هـ/1976هـ.

49. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تح: مرزوق على ابراهيم، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة : 1411هـ/1991م .

– ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني، ت 852هـ/1448م.

50. الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1415هـ/1995م .

51. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت : د. ت ..

52. تقريب التهذيب، تح: محمد عوامه، ط1، دار الرشيد، حلب: 1406هـ/1986م .

53. تهذيب التهذيب، ط1، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند: 1326هـ/1906م .

54. مقدمة فتح الباري، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت: 1408هـ/1988م .

55. لسان الميزان، تح: عبد الفتاح أبو غدة، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت: 1422هـ/2002م .

56. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تح: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط1، مطبعة سفير، الرياض: 1422هـ/2002م.

- الحربي، إبراهيم بن إسحاق، ت285هـ/898م.

57. غريب الحديث، تح: سليمان إبراهيم محمد العايد، ط1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: 1405هـ/1984م .

- الحر العاملي، محمد بن الحسن بن علي، ت1104هـ/1693م.

58. وسائل الشيعة، تح: محمد الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت: د. ت.

- ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، ت456هـ/1064م.

59. جمهرة أنساب العرب، تح: لجنة من العلماء، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1403هـ/1983م.

60. المحلى بالآثار، تح: أحمد محمد، دار الفكر، بيروت: د. ت .

- الحلي، الحسن بن يوسف المطهر، ت726هـ/1326م.

61. الألفين في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مكتبة الألفين، الكويت: 1405هـ/1985م.

62. إرشاد الأذهان، تح : فارس حسون، ط1، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، قم : 1410هـ/1990م.

63. تحرير الأحكام، تح: الشيخ إبراهيم البهادري، ط1، اعتماد، قم: 1420هـ/2000م .

64. قواعد الأحكام، تح : مؤسسة النشر الإسلامي، ط2، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم: 1413هـ/1993م.

65. منتهى المطلب، تح: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، ط1، مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة، الرضوية المقدسة : 1424هـ/2004م.

- الحلي، يحيى بن سعيد، ت689هـ/1290م.

66. نزهة الناظر، تح: أحمد الحسيني، نور الدين الواعظي ،الآداب، النجف: 1386هـ/1966م .

- الحميري، محمد بن عبد المنعم، ت900هـ/1495م.

67. الروض المعطار في خبر الاقطار، تح : احسان عباس، ط2، مؤسسة ناصر الثقافية، بيروت: 1400هـ/1980م .

- ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ت241هـ/856م.

68. الأسامي والكنى، تح: عبد الله بن يوسف، ط1، مكتبة دار الأقصى، الكويت: 1406هـ/1985م.

69. العلل ومعرفة الرجال، تح: وصي الله بن محمد، ط2، دار الخاني، الرياض: 1422هـ/2001م.

70. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت:1421هـ/ 2001م.

- الخركوشي، عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، ت407هـ/1017م.

71. شرف المصطفى، ط1، دار البشائر الإسلامية، مكة: 1424هـ/2004م .

- الخزار القمي، علي بن محمد بن علي الخزار، ت400هـ/1010م.

72. كفاية الأثر، تح: عبداللطيف الحسيني، مطبعة الخيام، قم: 1401هـ/1981م.

- الخزرجي، صفي الدين أحمد، ت923هـ/1517م.

73. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، تح : عبد الفتاح أبو غدة، ط4، دار البشائر الإسلامية، حلب: 1411هـ/1991م .

- خسرو، الدين ناصر خسرو الحكيم، ت481هـ/1089م.

74. سفر نامه، تح: يحيى الخشاب، ط3، دار الكتاب الجديد، بيروت 1403هـ/1983م .

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، ت808هـ/1406م.

75. ديوان المبتدأ والخبر، تح: خليل شحادة، ط2، دار الفكر، بيروت: 1408هـ/1988م .

- ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، ت681هـ/1238م.

76. وفيات الأعيان وأنباء إبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار الصادر، بيروت : 1398هـ/1978م .

- الخوارزمي، الموفق بن أحمد المكي، ت568هـ/1173م.

77. المناقب، تح : مالك المحمودي، ط2، مؤسسة النشر الإسلامي، قم: 1414هـ/1994م

- ابن خياط، خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط الشيباني، ت240هـ/855م.

78. تاريخ خليفة بن خياط، تح: أكرم ضياء العمري، ط2، دار القلم، دمشق، مؤسسة الرسالة، بيروت: 1397هـ/1977م .

- أبي خيثمة، أحمد بن أبي خيثمة، ت279هـ/893م.

79. أخبار المكيين، تح: إسماعيل حسن حسين، ط1، دار الوطن، الرياض: 1417هـ/ 1997م .

80. التاريخ الكبير، تح: صلاح بن فتحي هلال، ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة: 1427هـ/2006م .

- أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف، ت833هـ/1430م.

81. غاية النهاية في طبقات القراء، ط1، مكتبة ابن تيمية، القاهرة: 1351هـ/1931م .

- الدار القطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، ت385هـ/1022م.

82. الضعفاء و المتروكون، تح: عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة: 1403هـ/1983م .

83. تعليقات الدارقطني، تح: خليل بن محمد العربي، ط1، الفاروق الحديثة، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة: 1414هـ/1994م .

- أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق، ت275هـ/889م.

84. سنن أبي داود، تح: سعيد محمد اللحام، ط1، دار الفكر، بيروت: 1410هـ/1990م .

85. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تح: محمد علي قاسم العمري، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة: 1403هـ/1983م

- أبو داود، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، ت204هـ/820م.

86. مسند أبي داود الطيالسي، تح: محمد بن عبد المحسن التركي، ط1، دار هجر، مصر: 1419هـ/1999م .

- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، ت281هـ/894م.

87. الأهوال، تح: مجدي فتحي السيد، مكتبة آل ياسر، مصر: 1413هـ/1993م .

– الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم، ت310هـ/923م.

88. الكنى والأسماء، تح: نظر محمد الفاريابي، ط1، دار ابن حزم، بيروت: 1421هـ/2000م .

– الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، ت276هـ/890م.

89. المعارف، تح: ثروت عكاشة، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: 1412هـ/1992م.

– الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد، ت748هـ/1048م.

90. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح: بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت: 1423هـ/2003م.

91. تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت: 1419هـ/1998م .

92. ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، تح : عبد الفتاح أبو غدة، ط1، دار البشائر، بيروت: 1410هـ/1990م.

93. العبر في خبر من غبر، تح: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت: د. ت.

94. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تح: محمد عوامة أحمد، ط1، دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علوم القرآن، جدة: 1413هـ/1992م .

95. من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، تح: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط1، د. مك: 1426هـ/2005م .

96. الموقظة في علم مصطلح الحديث، تح: عبد الفتاح أبو غدة، ط2، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب: 1412هـ/1992م .

97. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: محمد علي البجاوي، ط1، دار إحياء الكتب العربية، مصر: 1382هـ/1963م .

- الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين، ت 606هـ/1210م.

98. المحصول، تح: طه جابر فياض العلواني، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت: 1418هـ/1997م.

99. اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، تح: علي سامي النشار، دار الكتب العلمية، بيروت: د. ت .

- الربعي، محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة، ت379هـ/990م.

100. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تح: عبد الله أحمد سليمان الحمد، ط1، دار العاصمة، الرياض: 1410هـ/1990م .

- أبي زرعة، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله، ت281هـ/894م.

101. تاريخ أبي زرعة الدمشقي، تح: شكر الله نعمة الله القوجاني ،مجمع اللغة العربية، دمشق: د. ت .

- الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، ت 538هـ/1144م.

102. أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1419هـ/1998م .

- ابن أبي زمنين، محمد بن عبد الله، ت 399هـ/1009م.

103. أصول السنة، تح: عبد الله بن محمد عبد الرحيم، ط1، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية 1415هـ/1995م.

- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب، ت771هـ/1370م.

104. طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، ط2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر: 1413هـ/1993م .

105. الأشباه والنظائر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1411هـ/1991م .

- السجزي، عبيد الله بن سعيد بن حاتم، ت444هـ/1053م.

106. رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت، تح: محمد بن كريم، ط2، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة: 1423هـ/2002م .

– السجستاني، عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، ت280هـ/894م.

107. نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد، تح: رشيد بن حسن الألمعي، ط1، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع: 1418هـ/1998م .

– السخاوي، شمس الدين محمد، ت902هـ/1497م.

108. الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، تح: عبد المنعم إبراهيم، ط1، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر: 1421هـ/2001م .

109. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، تح: علي حسين علي، ط1، مكتبة السنة، مصر: 1424هـ/ 2003م .

– ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، ت230هـ/845م.

110. الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1410هـ/1990م، ج5، ص128.

– السلمي، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى، ت412هـ/1022م.

111. سؤالات السلمي للدار قطني، تح: فريق من الباحثين، ط1، د. مك: 1427هـ/2007م .

– السمعاني، عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي، ت562هـ/1167م.

112. الأنساب، تح: عبد الفتاح محمد حلو، ط1، مكتبة بن تيمية، القاهرة :1401هـ/1981م .

– ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ت734هـ/1334م.

113. عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تح: إبراهيم محمد رمضان، ط1، دار القلم، بيروت: 1414هـ/1993م .

– ابن سيده، علي بن إسماعيل، ت398هـ/1066م.

114. المخصص، تح: خليل إبراهيم، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت: 1417هـ /1996م .

– السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، ت911هـ/1796م.

115. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تح: نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، الرياض : د. ت .

116. طبقات الحفاظ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1403هـ/1983م .

117. لب اللباب في تحرير الأنساب، دار صادر، بيروت: د. ت .

– ابن شاذان، محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي، ت412هـ/1022م.

118. مائة منقبة من مناقب امير المؤمنين والائمة ، تح : مدرسة الإمام المهدي، ط1، مدرسة الإمام المهدي ع، قم: 1407هـ/1987م .

– ابن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان، ت385هـ/990م.

119. تاريخ أسماء الثقات، تح: صبحي السامرائي، ط1، الدار السلفية، الكويت : 1404هـ/1984م .

120. المختلف فيهم، تح: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، ط1، مكتبة الرشد، الرياض: 1420هـ/1999م .

– الشجري، يحيى بن الحسين بن إسماعيل بن زيد، ت499هـ/1106م.

121. ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، تح: محمد حسن محمد حسن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1422هـ/2001م .

– الشريف المرتضى، علي بن الحسين بن موسى، ت436هـ/1045م.

122. جمل العلم والعمل، تح: أحمد الحسيني، ط1، مطبعة الآداب، النجف الأشرف: 1378هـ/1958م.

123. رسائل الشريف المرتضى، تح: أحمد الحسيني، مطبعة الخيام، قم: 1405هـ/1985م .

– ابن شعبة، علي بن حسين الحراني، ت381هـ/991م.

124. تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله، تح : علي أكبر الغفاري، ط2، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم: 1404هـ/1984م.

– الشهرستاني: محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد، ت548هـ/1154م.

125. الملل والنحل، مؤسسة الحلبي، مصر: د. ت .

– الشوكاني، محمد بن علي، ت1255هـ/1839م.

126. نيل الأوطار، دار الجيل، بيروت: 1393هـ/1973م.

– ابن أبي شيبة، علي بن عبدالله بن جعفر، ت234هـ/849م.

127. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة، تح : موفق عبد الله عبد القادر، ط1، مكتبة المعارف، الرياض: 1404هـ/1984م .

128. العلل، تح: محمد مصطفى الأعظمي، ط2، المكتب الإسلامي، بيروت: 1400هـ/1980م.

– أبي الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر، ت 369هـ/980م.

129. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، تح: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت: 1412هـ/1992م .

– الشيخ الصدوق، محمد بن علي، ت381هـ/991م.

130. الأمالي، تح : قسم الدراسات الإسلامية- مؤسسة، ط1، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، قم : 1417هـ/1997م .

131. الخصال، تح: علي اكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي، قم: 1403هـ/1983م .

132. عيون أخبار الرضا ع، تح : حسين الأعلمي، مطابع مؤسسة الأعلمي، بيروت: 1404هـ/1984م.

– الصدفي، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، ت347هـ/959م.

133. تاريخ ابن يونس المصري، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1421هـ/2001م .

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبدالله، ت764هـ/1363م.

134. الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرنأووط ـ تركي مصطفى، ط1، دار أحياء التراث العربي : 1420هـ/2000م .

- ابن صلاح، عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان، ت643هـ/1404م.

135. صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، تح: موفق عبدالله عبدالقادر، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت: 1408هـ/1988م .

- الصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح، ت1182هـ/1769م.

136. إسبال المطر على قصب السكر، تح: عبد الحميد بن صالح، ط1، دار ابن حزم، بيروت: 1427هـ/2006م.

- الصيداوي، محمد بن أحمد، ت402هـ/1012م.

137. معجم الشيوخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الإيمان، طرابلس: 1405هـ/1985م .

- الضبي، محمد بن خلف بن حيان بن صدفة، ت306هـ/919م.

138. أخبار القضاة، تح: عبد العزيز مصطفى المراغي، ط1، المكتبة التجارية الكبرى، مصر: 1366هـ/1947م .

- الضحاك، أحمد بن عمرو، ت287هـ/900م.

139. الآحاد والمثاني، تح: باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط1، دار الدراية للطباعة والنشر والتوزيع، الامارات: 1411هـ/1991م .

- ابن الطاووس، غياث الدين بن عبد الكريم بن أحمد، ت693هـ/1294م.

140. فرحة الغري، تح: تحسين آل شبيب الموسوي، ط1، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، بيروت: 1419هـ/1998م .

- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، ت360هـ/971م.

141. المعجم الأوسط، تح : قسم التحقيق بدار الحرمين، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة: 1415هـ/ 1995م .

142. المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبد المجيد، ط2، دار النشر مكتبة ابن تيمية، القاهرة: د. ت .

– الطبرسي، الشيخ الفضل بن الحسن بن الفضل، ت548هـ/1154م.

143. إعلام الورى بأعلام الهدى، ط1، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم: 1417هـ/1997م .

144. الاحتجاج، تح : محمد باقر الخرسان، دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف: 1386هـ/1966 م.

– الطبري، أحمد بن عبد الله بن محمد، ت694هـ/1295م.

145. تأريخ الطبري، صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي ت369هـ، ط2، دار التراث، بيروت: 1387هـ/1967م .

146. المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، تح : أحمد المحمودي، ط1، مطبعة سلمان الفارسي، قم: 1415هـ/ 1995م.

– الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة، ت321هـ/933م.

147. شرح معاني الآثار، تح: محمد زهري النجار، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت: 1416هـ/1996م .

– الطوسي، محمد بن الحسن، ت460هـ/1068م.

148. الخلاف، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم : 1407هـ/1987م .

149. رجال الطوسي، تح: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي، طهران: 1430هـ/2009م.

150. النهاية في مجرد الفقه والفتاوي، انتشارات قدس محمدي، قم: د. ت .

- العاملي، أحمد بن زين العابدين، ت1060هـ/1650م.

151. مناهج الأخيار في شرح الإستبصار، د. مك: د. ت.

- العاملي، شمس الدين محمد بن مكي، ت786هـ/1384م.

152. الدروس الشرعية في فقه الإمامية، تح : مؤسسة النشر الإسلامي، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي، قم: د. ت .

- ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله بن مخمد النمري، ت463هـ/1071م.

153. الاستذكار، تح: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1420هـ/2000م .

- العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي، ت261هـ/875م.

154. معرفة الثقات، تح: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط1، مكتبة الدار، المدينة المنورة: 1405هـ/1985م .

- ابن عدي، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني، ت365هـ/976م.

155. أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري، تح: عامر حسن صبري، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت: 1414هـ/1994م .

156. الكامل في الضعفاء الرجال، تح : يحيى مختار العزاوي، ط3، دار الفكر، بيروت: 1409هـ/1988م .

- ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة، ت660هـ/1262م.

157. بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت: د. ت .

- العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، ت806هـ/1404م.

158. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تح: عبد الرحمن محمد عثمان، ط1، المكتبة السلفية، المدينة المنورة: 1389هـ/1969م .

- ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله، ت571هـ/1176م.

159. تأريخ مدينة دمشق، تح: عمر بن غرامة، دار الفكر، بيروت: 1415هـ/1995م.

– العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى بن محمد، ت322هـ/934م.

160. ضعفاء العقيلي الكبير، تح : عبد المعطي أمين قلعجي، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت: 1418هـ/1998م .

– ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد، ت 1089هـ/1678م.

161. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط، ط1، دار ابن كثير، دمشق: 1406هـ/1986م.

– ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد، ت580هـ/1185م.

162. الإنباء في تاريخ الخلفاء، تح : قاسم السامرائي، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة: 1421هـ/ 2001 م .

– العيني، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، ت855هـ/1451م.

163. عمدة القاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت د. ت .

164. مغاني الأخيار في شرح أسماء الرجال معاني الآثار، تح: محمد حسن إسماعيل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1427هـ/2006م .

– ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا ت395هـ/1005م.

165. معجم مقاييس اللغة، تح: محمد عوض مرعب، فاطمة محمد أصلان، ط1، دار أحياء التراث، بيروت: 1422هـ/2001م .

– الفاضل الأبي، حسن بن أبي طالب، ت690هـ/1291م.

166. كشف الرموز، تح: علي پناه الإشتهاردي، حسين اليزدي، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي، قم: 1410هـ/1990م .

– الفاكهي، محمد بن إسحاق بن العباس المكي، ت272هـ/886م.

167. اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تح: عبد الملك عبد الله دهيش، ط2، دار خضر، بيروت: 1414هـ/1994م .

– الفتال النيسابوري، محمد بن الحسن، ت508هـ/1115م.

168. روضة الواعظين، تح : محمد مهدي حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي، قم: د. ت .

– ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر، ت 403هـ/1013م.

169. تاريخ علماء الأندلس، تح: عزت العطار الحسيني، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة: 1408هـ/ 1988م .

– الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان، ت277هـ/891م.

170. المعرفة والتاريخ، تح: أكرم ضياء العمري، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت: 1401هـ/1981م.

– الفيض الكاشاني، محمد بن محسن بن مرتضى، ت1091هـ/1619م.

171. الوافي، تح: ضياء الدين الحسيني، ط1، مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام العامة، أصفهان: 1406هـ/1986م.

– القاضي النعمان، محمد بن منصور، ت363هـ/974م.

172. شرح الأخبار، تح: محمد الحسيني الجلالي، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، قم: (د. ت).

– القزويني، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، ت446هـ/1055م.

173. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تح: محمد سعيد عمر إدريس، ط1، مكتبة الرشد، الرياض: 1409هـ/1989م .

– القزويني، زكريا بن محمد محمود، ت682هـ/1284م.

174. آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت: د. ت .

– القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، ت 646هـ/1249م.

175. إنباه الرواة على أنباه النحاة، ط1، المكتبة العنصرية، بيروت: 1424هـ/2004م .

– ابن قولويه، جعفر بن محمد ت376هـ/987م.

176. كامل الزيارات، تح : الشيخ جواد القيومي، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي، قم: 1417هـ/1997م .

– القندوزي، سليمان بن ابراهيم الحنفي، ت1294هـ/1877م.

177. المحمدون من الشعراء وأشعارهم، تح: حسن معمري، دار اليمامة، دمشق: 1390هـ/1970م .

178. ينابيع المودة لذوي القربى، تح: علي جمال أشرف الحسيني، ط1، أسوه للطباعة والنشر: 1416هـ/1996م .

– ابن القيسراني، محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي، ت507هـ/1114م.

179. الأنساب المتفقة، تح : دي يونج، طبعة ليدن، بريل: 1282هـ/ 1865م .

180. المؤتلف والمختلف لابن القيسراني، تح: كمال يوسف الحوت، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1411هـ/1991م .

– الكافيجي، محمد بن سليمان بن سعد، ت879هـ/1475م.

181. المختصر في علم الأثر، تح: علي زوين، ط1، مكتبة الرشد، الرياض: 1407هـ/1987م .

– الكتبي، محمد بن شاكر صلاح الدين، ت764هـ/1363م

182. فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، ط1، دار صادر، بيروت: 1394هـ/1974م .

– ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود، ت732هـ/1332م.

183. المختصر في أخبار البشر، ط1، المطبعة الحسينية، المصرية: د. ت .

– الكرباسي، محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني، ت1175هـ/1762م.

184. إكليل المنهج في تحقيق المطلب، تح : السيد جعفر الحسيني الاشكوري، ط1، دار الحديث للطباعة والنشر، قم: (1383هـ/ 1964م)،

– الكلبي، هشام بن محمد بن السائب، ت204هـ/820م.

185. نسب معد واليمن الكبير، تح: ناجي حسن، ط1، مكتبة النهضة العربية، مصر : 1408هـ/1988م.

– الكليني، محمد بن يعقوب، ت329هـ/941م.

186. الكافي، تح: علي أكبر الغفاري، ط4، دار الكتب الإسلامية، طهران: 1365هـ/1945م .

– الكوفي، محمد بن سليمان، ت300هـ/931م.

187. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، تح: محمد باقر المحمودي، ط1، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم: 1412هـ/1992م .

– الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، ت333هـ/945م.

188. تفسير الماتريدي، تح: مجدي باسلوم، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت: 1426هـ/2005م.

– ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، ت273هـ/887م.

189. سنن ابن ماجة، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت: د. ت .

– المازندراني، محمد بن إسماعيل، ت1216هـ/1802م.

190. منتهى المقال في أحوال الرجال، تح: مؤسسة آل البيت(ع)لإحياء التراث، ط1، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، قم : 1416هـ/ 1996م.

– ابن ماكولا، محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي، ت741هـ/1314م.

191. الإكمال في أسماء الرجال، تح: أبي أسد الله بن الحافظ محمد، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام، قم: د. ت.

– مالك بن أنس بن مالك، ت170هـ/795م.

192. الموطأ، تح: محمد مصطفى الأعظمي، ط1، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان، الإمارات: 1425هـ/2004م .

– ابن مبارك، عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، ت181هـ/797م.

193. الزهد والرقائق لابن المبارك، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت: د. ت .

– ابن المبرد الحنبلي، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن، ت 909هـ/1507م.

194. بحر الدم، تح: روحية عبد الرحمن السويفي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت : 1413هـ /1992م .

195. محض الصواب، تح: عبد العزيز بن محمد، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية: 1420هـ/2000م.

– مجهول، ت372هـ/983م.

196. حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ترجمة: السيد يوسف الهادي، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة: 1423هـ/2003م.

– المخلص، محمد بن عبد الرحمن، ت393هـ/1003م. 207.

197. المخلصيات، تح: نبيل سعد الدين جرار، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر: 1429هـ/2008م .

– ابن مردويه، أحمد بن موسى الأصفهاني، ت410هـ/1020م.

198. مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي عليه السلام، تح: عبد الرزاق محمد حسين، ط2، دار الحديث، قم : 1424هـ/2004م.

– المرزباني، محمد بن عمران، ت384هـ/994م.

199. معجم الشعراء، تح: فريتس كرنكو، ط2، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت: 1402هـ/ 1982م .

– المروزي، محمد بن نصر بن الحجاج ت294هـ/907م.

200. تعظيم قدر الصلاة، تح: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ط1، مكتبة الدار، المدينة المنورة: 1406هـ/1989م .

– ابن مزاحم المنقري، نصر بن مزاحم بن يسار، ت212هـ/828م.

201. وقعة صفين، تح: عبد السلام محمد هارون، ط2، المدني، المصري: 1382هـ/1962م .

– المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج، ت742هـ/1342م.

202. تهذيب الكمال، تح: بشار عواد معروف، ط1، مؤسسة الرسالة بيروت: 1400هـ/1980م .

– ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك، ت637هـ/1240م.

203. تاريخ إربل، تح: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق: 1400هـ/1980م .

– المسعودي، علي بن الحسين، ت346هـ/958م.

204. التنبيه والإشراف، تح: عبد الله الصاوي، دار الصاوي، القاهرة: د. ت .

– ابن مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب، ت421هـ/1030م.

205. تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: أبو القاسم إمامي، ط2، سروش، طهران: 1420هـ/2000م .

– مسلم النيسابوري، مسلم بن الحجاج بن مسلم، ت261هـ/875م.

206. الكنى والأسماء، تح: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة: 1404هـ/1984م .

– ابن معين، يحيى بن معين بن عون، ت233هـ/848م.

207. تاريخ ابن معين، تح: أحمد محمد نور سيف، ط1، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة: 1399هـ/1979م.

208. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ، تح: أحمد محمد ، ط1، مكتبة الدار، المدينة المنورة: 1408هـ/1988م .

– ابن المغازلي، علي بن محمد بن الطيب، ت483هـ/1090م.

209. مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ط1، انتشارات سبط النبي صل الله عليه وآله، : 1384هـ/1964م .

– مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري، ت762هـ/1361م.

210. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: عادل بن محمد ـ أسامة بن إبراهيم، ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة: 1422هـ/2001م .

– المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، ت413هـ/1023م.

211. الأمالي، تح: حسين ولي علي أكبر الغفاري، ط2، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت : 1414هـ/1993م .

– المقدسي، المطهر بن طاهر، ت355هـ/966م.

212. البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد: د. ت .

– المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي، ت845هـ/1442م.

213. إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تح: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت: 1420هـ/1999م .

214. مختصر الكامل في الضعفاء، تح : أيمن بن عارف الدمشقي، ط1، مكتبة السنة، القاهرة: 1415هـ/1994م .

– ملا علي القاري، نور الدين علي بن سلطان ت1014هـ/1606م.

215. شرح مسند أبي حنيفة، دار الكتب العلمية، بيروت: د. ت.

– الملطي، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ت377هـ/988م.

216. التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، تح: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر: د. ت .

– ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر، ت 804هـ/1402م.

217. المقنع في علوم الحديث، تح: عبد الله بن يوسف الجديع، ط1، دار فواز للنشر، السعودية: 1413هـ/1993م .

– ابن منجويه، أحمد بن علي بن محمد، ت428هـ/940م.

218. رجال صحيح مسلم، تح: عبد الله الليثي، ط1، دار المعرفة، بيروت: 1407هـ/1987م .

– ابن منده، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، ت395هـ/1005م.

219. فتح الباب في الكنى والألقاب، تح: نظر محمد الفاريابي، ط1، مكتبة الكوثر، السعودية، الرياض: 1417هـ/ 1996م .

– المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، ت656هـ/1258م.

220. جواب الحافظ أبي محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة فى الجرح والتعديل، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب: د. ت .

– ابن منظور، محمد بن مكرم ت711هـ/1314م.

221. لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت: 1414هـ/1994م.

222. مختصر تأريخ دمشق، تح: إبراهيم بن صالح، ط1، دار الفكر، دمشق: 1408هـ/1987م .

– النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد، ت450هـ/1058م.

223. رجال النجاشي، ط5، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم: 1416هـ/1996م.

– النسائي، أحمد بن شعيب بن علي، ت303هـ/916م.

224. تسمية مشايخ، تح: حاتم بن عارف العوني، ط1، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة: 1423هـ/2003 .

225. سنن النسائي، دار الفكر، بيروت: 1348هـ/1930م .

226. الضعفاء والمتروكون، تح: محمود إبراهيم زايد، ط1، دار الوعي، حلب: 1396هـ/1976م .

– نشوان الحميري، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، ت573هـ/1178م.

227. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: حسين بن عبد الله ، واخرون، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق: 1420هـ/1999م.

– ابن أبي نصر، محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي، ت 488هـ/1095م

228. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، تح: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، ط1، مكتبة السنة، القاهرة: 1415هـ/1995م

– أبو نعيم الأصبهاني، ، أحمد بن عبدالله بن أحمد، ت430هـ/1039م.

229. أخبار أصبهان، تح: سيد كسروي حسن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1410هـ/1990م .

230. الضعفاء، تح : فاروق حمادة، الدار الثقافة، الدار البيضاء المغرب: د. ت.

231. معرفة الصحابة، تح: عادل بن يوسف العزازي، ط1، دار الوطن للنشر، الرياض :1419هـ / 1998م .

– النووي، محي الدين يحيى بن شرف، ت676هـ/1278م.

232. تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت: د. ت .

233. المجموع، دار الفكر للطباعة، بيروت: د. ت.

– النيسابوري، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى، ت412هـ/1022م.

234. طبقات الصوفية، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1419هـ /1998م .

235. الفتوة، تح: إحسان ذنون الثامري، محمد عبد الله القدحات، ط1، دار الرازي، عمان:1422هـ/2002م .

– أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل، ت395هـ/1005م.

236. الفروق اللغوية، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة: د. ت .

– الهمداني، محمد بن موسى بن عثمان، ت584هـ/1188م.

237. الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تح: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الكويت : 1415هـ/1995م .

– الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان، ت807هـ/1405م.

238. جمع الزوائد، دار الكتب العلمية، بيروت: 1408هـ/1988م .

– ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد، ت 749هـ/1349م.

239. تاريخ ابن الوردي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1417هـ/1996م .

– اليافعي، عفيف الدين عبد الله ت 768هـ/1367م.

240. مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تح: خليل المنصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1417هـ/ 1997م.

– ياقوت الحموي، شهاب الدين بن ياقوت بن عبدالله، ت626هـ/1229م.

241. معجم البلدان، ط2، دار الصادر، بيروت: 1379هـ/ 1977م .

– أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله القزويني، ت446هـ/1055م.

242. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تح: محمد سعيد عمر إدريس، ط1، مكتبة الرشد، الرياض: 1409هـ/1989م .

– ابن أبي يعلى، محمد بن الحسين بن محمد ابن الفراء، ت526هـ/1132م.

243. طبقات الحنابلة، مطبعة مصر، مصر: 1371هـ/1952م

– أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى، 307هـ/920م.

244. مسند أبي يعلى، تح: حسين سليم أسد، ط2، دار المأمون للتراث: د. ت .

– اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب، ت 292هـ/905م.

245. البلدان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1422هـ/2002م .

– ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، ت347هـ/958م.

246. تاريخ ابن يونس، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1421هـ/2001م .

ثانياً: المراجع

- الأميني، عبدالحسين أحمد، ت1392هـ/1972م.

1. الغدير، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت: 1387هـ/ 1967م.

- البحراني، هاشم بن سليمان بن إسماعيل، ت1107هـ/1696م.

2. كشف المهم في طريق خبر غدير خم، مؤسسة إحياء تراث البحراني: د. ت.

- البستوي، عبدالعليم عبدالعظيم.

3. في تحقيق كتاب الشجرة في أحوال الرجال الجوزجاني، ط1، مكتبة دار الطحاوي، الرياض: 1411هـ/1990م.

- البقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر.

4. النكت الوفية بما في شرح الألفية، تح: ماهر ياسين الفحل، ط1، مكتبة الرشد ناشرون: 1428هـ/2007م.

- البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح ت1051هـ/1642م.

5. كشاف القناع، تح: كمال عبد العظيم العناني، محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت : 1418هـ/1997م.

- التفرشي، مصطفى حسين ت1044هـ/1635م.

6. نقد الرجال، تح : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط1، ستارة، قم : 1418هـ/1998م.

- الجديع، عبد الله بن يوسف.

9. تحرير علوم الحديث، ط1، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: 1424هـ/2003م.

- حسن الأمين، ت1399هـ/1979م.

10. مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات: 1408هـ/1987م.

- حسن، إبراهيم حسن.

11. تأريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط14، دار الجيل بيروت، مكتبة النهضة القاهرة: 1416هـ/1996م.

- الخوئي، حبيب الله الهاشمي، ت1324هـ/1906م.

12. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تح : إبراهيم الميانجي، ط4، مطبعة الاسلامية، طهران: د. ت.

- الخوئي، علي اكبر بن هاشم، ت1413هـ/1993م.

13. معجم رجال الحديث، مؤسسة الخوئي، النجف :1413هـ/1992 م.

- رينهارت بيتر آن دوزي، ت 1300هـ/1883م.

14. تكملة المعاجم العربية، تر: محمد سليم النعيمي، ط1، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية: 1979/ 2000م.

- الزركلي، خيرالدين، ت1396هـ/1396م.

15. الأعلام قاموس التراجم، ط15، دار العلم للملايين، بيروت: 1422هـ/2002م.

ـ السامرائي، صبحي البدري.

16. مقدمة محقق كتاب أحوال الرجال لأبي إسحاق الجوزجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت(1403هـ/1983م).

- الشاهرودي، الشيخ علي النمازي ت1405هـ/1985م.

17. مستدركات علم رجال الحديث، ط1، حيدري، طهران: 1414هـ/1994م.

- الصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد، ت1182هـ/1769م

18. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تح: صلاح بن محمد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1417هـ/1997م.

- الطبرسي، حسين نوري ت1320هـ/1903م.

19. خاتمة المستدرك، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط1، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم : 1417هـ/1997م.

- علي علي صبح.

20. التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف، ط1، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر: 1423هـ/2002م.

-عمر، أحمد مختار عبد الحميد، ت 1424هـ/2003م.

21. معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة :1429هـ/ 2008م.

- العمري، أكرم بن ضياء.

22. بحوث في تاريخ السنة المشرفة، ط4، بساط، بيروت: د. ت.

- الغوري، ماجد.

23. معجم الفاظ الجرح والتعديل، ط1، دار ابن كثير، دمشق: 1428هـ/2007م.

24. معجم المصطلحات الحديثة، ط1، دار ابن كثير، دمشق: 1428هـ/2007م.

- الفالوجي، أكرم بن محمد زيادة.

25. المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، تقديم: علي حسن عبد الحميد، الدار الأثرية، الأردن ـ دار ابن عفان، القاهرة: د. ت.

- قباني، محمد.

26. الدولة العباسية من الميلاد حتى السقوط، ط1، دار وحي القلم، بيروت: 1427هـ/2006م.

- الكاندهلوي، محمد يوسف بن محمد إلياس، ت 1384هـ/1965م.

27. حياة الصحابة، تح: بشار عواد معروف، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت: 1420 هـ/ 1999م.

- الكتاني، محمد بن جعفر، ت1345هـ/1927م.

28. الرسالة المستطرفة لبيان المشهور كتب السنة المصنفة، تح: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، ط4، دار البشائر الإسلامية، بيروت :1406هـ/1986م.

- كلو، أندري.

29. هارون الرشيد وعصره، تعريب: محمد الرزقي، سراس للنشر، تونس: 1417هـ/1997م.

- اللكنوي، محمد عبد الحي بن محمد، ت 1304هـ/1887م.

30. الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، تح: عبد الفتاح أبو غدة، ط3، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب: 1407هـ/1987م.

- المباركفوري، محمد عبد الرحمن، ت1282هـ/1866م.

31. تحفة الأحوذي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت : 1410هـ/1990م.

- المجلسي، محمد تقي1070هـ/1660م.

32. بحار الأنوار، تح: محمد مهدي حسن الخرسان، محمد الباقر البهبودي، ط2، مؤسسة الوفاء، بيروت : 1403هـ/1983م.

33. من لا يحضره الفقيه، تح: حسين الموسوي الكرماني والشيخ علي پناه الإشتهاردي، مطبعة العلمية، قم: 1399هـ/1979م.

- المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى بن علي، ت1386هـ/1967م.

34. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، تح: محمد ناصر الدين الألباني ومجموعة، ط2، المكتب الإسلامي، لبنان: 1406هـ/1986م.

- المناوي، محمد عبد الرؤوف، ت 1031هـ/1621م.

35. فيض القدير، ط2، دار المعرفة، بيروت: 1391هـ/1972م.

- الموسوي، عبدالحسين شرف الدين، ت1377هـ/1958م.

36. المراجعات تح : حسين الراضي، ط2، د. مك: 1402هـ/1982م.

- النووي، محيي الدين بن شرف، ت676هـ/1277م.

37. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، تح: محمد عثمان، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت: 1405هـ/1985م.

- الهروي، علي بن سلطان محمد، ت1014هـ/1606م.

38. شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، تح: عبد الفتح أبو غدة، دار الأرقم، بيروت: د. ت.

– الهمداني، مقبل بنى هادي بن مقبل، ت1422هـ/2002م.

39. رجال الحاكم في المستدرك، ط2، مكتبة صنعاء الأثرية: 1425هـ/2004م.

الفهرست:

ت	اسم الراوي	الصفحة
1	إبان بن أبي عياش	139
2	إبراهيم بن طهمان	143
3	إبراهيم بن يزيد الخوزي	157
4	أبو الصلت الهروي	114
5	أبو جزي نصر بن طريف	119
6	أبو حمزة الثمالي	152
7	أبو بكر بن أبي سبرة	167
8	أبو سعيد عقيصا	154
9	أبو فروة يزيد بن سنان	161
10	أبو مالك النخعي	150
11	أبو مريم الانصاري	116
12	أبو نعيم الكوفي	178
13	أبو هارون العبدي	149
14	أبو يحيى المصدع	110
15	إسماعيل بن ابان الوراق	130
16	إسماعيل بن الحكم	132
17	أصبغ بن نباته	101
18	أيوب بن جابر	126
19	أيوب بن خوط	152
20	بريدة بن سفيان	121
21	جسر بن الحسن	153
22	جعفر بن زياد الاحمر	129
23	جعفر بن سلمان الضبعي	182

24	الحارث بن النبهان	165
25	حارثة بن أبي زياد	190
26	حبه بن جوين	144
27	الحسن بن صالح	130
28	خارجة بن مصعب	137
29	الدستوائي	176
30	روح بن مسافر	151
31	زمعة بن صالح	179
32	زيد الحواري	180
33	سالم الافطس	181
34	سعد بن طريف	134
35	صالح بن موسى الطلحي	156
36	صدقة بن زياد	167
37	الضحاك بن حمرة	160
38	عاصم بن عبيد الله بن عاصم	157
39	عبد الاعلى بن عامر	164
40	عبد الرحمن بن زياد	159
41	عبد الوارث بن سعيد	177
42	عبد الوهاب بن مجاهد	127
43	عبيد الله بن موسى	125
44	عطية بن سعد العوفي	127
45	علي بن أبي غراب	140
46	علي بن الجعد	113
47	علي بن بذيمة	112
48	علي بن حزور	120

49	علي بن عابس	155
50	علي بن هاشم	122
51	عمرو بن شمر	148
52	عمرو بن عبيد	147
53	قيس بن الربيع	142
54	كثير النواء	107
55	كدير الضبي	104
56	محمد بن حميد الرازي	121
57	محمد بن عبيدالله العرزمي	141
58	محمد بن مروان السدي	118
60	مسلم النحات	136
61	مسلم بن كيسان الاعور	146
62	ناجية بن كعب	133
63	نوح بن دراج	108
64	الوضين بن عطاء	154

Abstract:

Blessings are lasted by thanking. We are thankful for Allah due to his blessings when he helped me writing the current thesis. However,, I will show the most important notes and results that were drawn about the book and the authors' method, as the following:

1. Al Jawzejani's era was one of the golden ages, where the scientific movement was activated.

2. Al Jawzejani used hard calumniation for the narrators without giving the reason, his goals was to weaken the narrator.

3. Al Jawzejani elaborated the hard calumniation that has long history in protecting Islamic religion especially the Kufi narrators who extremely criticized them.

4. He used brevity for most narrators in order to weaken the narrator.

5. The study indicated that Al Jawzejani was one of the extremists in abhorring prince of believers " Ali Bib Abi Talib (p.b.u.t.) to the extent that he exceeded his style..

6. Most of those who were mentioned by Al Jawzejani were from the trusted figures; this was supported by the critics' sayings.

7. Al Jawzejani did not use modification expression save in rare cases where he used the trusted in time only.

8. Al Jawzejani used calumniation method without correction for the narrators, where he mentioned 393 narrators; five percent of this

number was documented. The correction with calumniation like truthful tongue, Kufi faith.

There is no power in me to do something except through the help of Allah. In him do I put my trust and to him I always turn. Allah is sufficient for us and he is an excellent disposer of affairs. All praise is due to God, creator of the creation, praise suits His dignity as he must be praised, Prayer and peace be upon our master and prophet Mohammed (p.b.u.h.) and his progeny, the light of right guidance whom God removed all impurity from them and to make them completely pure.

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Kerbala University

College of Education for Human Sciences

Department of History

The Biographical Assessment in Ahwal Al Rejal

(Men's Issues) by Abi Ishaq Al Jawzejani (Died 259 H.)

by:

Fadhul Shkhait Dewaj Hassan Aswed Al Hessani

A Thesis Submitted to the Council of College of Education for

Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for

the Requirements of Master Degree in Islamic History.

The supervisor:

Prof. Dr. Hashim Nasir Hussein Al Kabee

2022 A.D. 1444 H.